ألواح فخارية من مواقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم
(دراسة فنية-حضارية)

رسالة تقدمت بها

فيحاء مولود علي الحيالي

إلى مجلس كلية الآداب-جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الآثار القديمة

إشراف الدكتورة

ريا محسن الحاج يونس

١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبَنَا آتِنا مِن لَدُنك رَحمةً وَهيئ لَنا مِن أمرِنا رُشدا)

صدق الله العظيم

سورة الكهف: آية ١٠

قائمة المختصرات

AFO	Archiv Für Orientforschung, Berlin.
BagM	Baghdader Mitteilungen , Berlin.
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute, University of Chicago.
CANE	Civilizations of the Ancient Near East, New York.
GJ	Geographical Journal, London.
Iraq	British School of Archaeology in Iraq, London.
JCS	Journal of Cuneiform Studies,New Haven.
JNES	Journal of Near Eastern studies, Chicago.
MDA	Manual D'EPigraphie Akkadienne, Paris.
RA	Revue D'Assyriologie , Paris.
RLA	Reallexikon Der Assyriologie und vorfera-siatischen Archaeologie , Berlin-Leipzig.
RGTC	Rēpertoire Geographique des Textes Cunéiformes, Wiesbaden.
OIP	Oriental Institute Publications, The Oriental Institute , University of Chicago.
ZA	Zeitschrift Für Assyriologie . Berlin.

مختصرات عامة

F.	Following page
Ibid	In the Same place
Fig.	Figure
Op.tic	In the Same reference
No.	Number
P.	page
PL.	Plate
Taf.	Tafel
Vol	Volume

المقدمـــــة

اكتسبت منطقة حوض حمرين أهمية كبيرة من خلال موقعها الاستراتيجي وكثرة التلول الأثرية وغناها التي زودتنا بمعلومات مهمة أماطت اللثام عن جوانب جديدة لهذه البقعة من العراق من حيث البيئة التي عاش فيها سكان الحوض في العصور القديمة وطبيعة حياتهم اليومية المدنية و الدينية وثقافتهم على نحو عام كذلك جوانب من حياتهم السياسية والاقتصادية ، فضلا عن علاقتهم مع البلدان المجاورة.

كما كشفت التنقيبات الاثارية التي جرت في مواقع الحوض عن العديد من اللقى الأثرية كانت الألواح الفخارية من ضمنها ، قمنا اختيار مجموعة منها للدراسة غاية منا في دراسة الألواح عامة من خلال ألواح حمرين.

تضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول، الفصل الأول حمرين جغرافيا وآثاريا وتاريخيا قسم إلى ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول موقع حمرين الجغرافي وأهم المظاهر الطبيعية في المنطقة وطبيعة مناخها وتربتها ونباتها،ثم أهم طرق الاتصالات التي سلكها سكان المنطقة. أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تاريخ التنقيبات الآثارية في الحوض والمواقع المنقبة ويتناول المبحث الثالث تاريخ حمرين من خلال المصادر التاريخية القديمة ومن خلال التنقيبات الآثارية.

وقسم الفصل الثاني الذي كان بعنوان ألواح حمرين الفخارية إلى ثلاثة مباحث أيضا وفيه دراسة مستفيضة لألواح حمرين ، تضمن المبحث الأول أستعراض الألواح الفخارية ووصفا كاملا لكل لوح منها. وخصص المبحث الثاني لصناعة الألواح الفخارية عامة من خلال ألواح حمرين . . تناول المبحث الثالث مواضيع مشاهد الألواح وتضمنت ستة مواضيع حاولنا تأصيلها على الأعمال الفنية منذ أول ظهور لها في تاريخ الفن العراقي القديم ، فضلا عن مقارنة مواضيع مشاهد ألواح حمرين مع بقية ألواح المدن العراقية القديمة.

أما الفصل الثالث فكان تحليلا فنيا وحضاريا للألواح وقد قسم كذلك إلى ثلاثة مباحث تناول الأول أهمية الألواح الفخارية على نحو عام ومغزاها في الحضارة العراقية القديمة. وخصص المبحث الثاني لتحليل ألواح حمرين فنيا من خلال الأسلوب الفني المتبع فيها و طريقة توزيع المشهد والعناصر الفنية الايكونواغرافية . وتناول المبحث الثالث التحليل الحضاري لمواضيع المشاهد ومدى انعكاس أحداث العصر على ألواح حمرين.

وتضمنت الرسالة جدولين الأول يوضح تسلسل الألواح مع ذكر أسم الموقع ورقمها المتحفي ورقم الحفريات ومعثرها الدقيق وقياساتها والإشارة إلى ماهو منشور من بعضها، أما الجدول الثاني فهو جدول يوضح ألوان ألواح حمرين حسب مقياس منصل للألوان. كما تضمنت الرسالة خرائط

ورسومات توضيحية وتفصيلية لألواح حمرين وصور صناعة الألواح ورسومات توضيحية للعناصر الفنية، علما أن أغلب الرسومات قمت برسمها عن الألواح الأصلية

وفي ختام بحثي عن ألواح حمرين الفخارية لابد من الإشارة إلى بعض الصعوبات التي واجهتني أهما قلة المصادر والدراسات الحديثة عن هذا الموضوع، وكذلك قلة تقارير التنقيبات الغير منشورة عن مواقع حوض حمرين. ولابد أيضا إن أوضح إن بعض الألواح التي اختيرت للدراسة لم يتم أخراجها من مخازن المتحف العراقي بسبب الظروف الأمنية يمر بها بلدنا. فأخذت بعضا منها من البحوث المنشورة ولاسيما ألواح تل حلاوة والبعض الأخر من سجلات الحفريات المحفوظة في المتحف العراقي أو من صور فوتغرافية زودني بها مشكور السيد حسين علي حمزة منقب موقع تل المقدادية، وقمنا بإعادة رسومها.

. وأخيرا أرجو إن أكون قد وفقت بتقديم هذه الرسالة على النحو المطلوب فأن أحسنت فهذا حسبي وان أخطأت فجل من لايخطىء.

الباحثة

٢٩/٤/٢٠٠٦

الفصل الأول

المبحث الأول

حمرين جغرافيا

-الموقع

-المظاهر الطبيعية لمنطقة حمرين

-المناخ

-التربة والنبات

-طرق الاتصالات الداخلية والخارجية

الموقع:

تقع منطقة حمرين ضمن منطقة ديالى الوسطى[1]. وهي بهذا تشكل جزءا من المنطقة شبه الجبلية الواقعة في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من العراق[2]. (تنظر الخارطة رقم ١).

المظاهر الطبيعية لمنطقة حمرين:

تميزت هذه المنطقة بتنوع المظاهر الطبيعية إذ نجد:

أولا: سلسة جبال حمرين:

تعد سلسة جبال حمرين من أهم التضاريس الطبيعية في المنطقة، تمتد هذه السلسلة لمسافة ٢٥٠ كم من الفتحة على نهر دجلة بالقرب من بيجي شمال غرب حوض حمرين وتستمر بامتدادها نحو الجنوب الشرقي لتصل إلى جنوب مدينة خانقين القريبة من الحدود العراقية الإيرانية وهي بهذا الامتداد تعد أطول سلسة جبلية في العراق[3].

تمتاز هذه السلسة بضيقها إذ تبلغ عرضها في أغلب جهاتها ٥كم فضلا عن قلة ارتفاعها إذ يتراوح ارتفاعها في الجهة الشمالية الغربية عند الفتحة على نهر دجلة ٥٢٧م فوق مستوى سطح البحر ويقل ارتفاعها تدريجيا ليصبح ما بين ١٥٠-٢٥٠م فوق مستوى سطح البحر في الجهة الغربية، أما في الجهة الشرقية فيتراوح ارتفاعها من ١٢٠-١٥٠م فوق مستوى سطح البحر. وفي ضوء المعلومات المتيسرة يتبين أنه كلما اتجهنا غربا يزيد ارتفاع هذه السلسة وكلما اتجهنا شرقا يقل ارتفاعها[4].

---

(١) لقد قسمت منطقة ديالى إلى ثلاثة أقسام هي: ديالى العليا وتمتد من مضيق سد دربندخان إلى ممر سلسة جبال تونا جلكانا بالقرب من ناحية كلار وتمتد ديالى الوسطى من حافات توناجلكانا إلى سلسة جبال حمرين. وتمتد ديالى السفلى من هذه السلسة إلى نقطة اتصال نهر ديالى بنهر دجلة جنوب مدينة بغداد. ينظر:

Mitchell, C.W., "Investigations into the Soil and Agriculture of the Lower Diyāla Area of Eastern Iraq", GJ, parts:3-4, Vol: CXXV, 1959,p:390.

(٢) الخلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، بغداد، ١٩٦١، ص٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٦٤.

ويلاحظ أن هذا التباين التضاريسي في المنطقة كون وديان ضيقة كثيرة وهذا يعود إلى أن سلسة جبال حمرين ذات التواء بسيط وغير معقد[١]، وفضلا عن ذلك فأن عوامل التعرية فيها قوية قد أثرت على هذه السلسلة وعملت على نحت طبقات منها[٢].

تتكون سلسلة جبال حمرين من صخور بختيارية متكتلة- الحجر الجيري والجبس- يرجع زمن تكوينها إلى عصر الميوسين الأسفل (الزمن الجيولوجي الثالث)[٣]، إلى جانب الحجر الرملي والطين الأحمر وبسبب ذلك سميت هذه المرتفعات بجبال حمرين (الجبال الحمراء)[٤].

وتوجد ثلاثة ممرات في سلسلة جبال حمرين تعبر منها الأنهار، الأولى عند الفتحة إذ يعبر منها نهر دجلة، والثانية عند دمير قبو ويعبر من خلالها نهر العظيم والثالثة عند المنصورية إذ يعبر منها نهر ديالى[٥].

ثانيا: سهل حمرين:

يمتد سهل حمرين بمحاذاة السفوح الشرقية لسلسلة جبال حمرين وهو التواء مقعر واسع تكون معظمه نتيجة لعوامل التعرية وملىء بطبقة سميكة من الترسبات الرملية[٦]، وترسبات غرينية أخرى نتجت عن فيضانات نهر ديالى ورافديه[٧]. والسهل المذكور خال من التلال في جزئه الشمالي في حين نجد سلاسل ذات ارتفاعات قليلة في جزئه الجنوبي فيمتد بمحاذاة سلسلة جبال حمرين مثل قمار-جبه داغ- دور شكه وكيلابات[٨].

ويمتد السهل لمسافة أكثر من ٣٠٠ كم طولا، أما عرضه ففي الوسط يكون ضيقا ويزداد اتساعا كلما اتجهنا شمالا أو جنوبا[٩].

---

(١) العمري، فاروق صنع الله وعلي صادق، جيولوجية شمال العراق، بغداد، ١٩٧٧، ص١٧ و ١٨.

(٢) هستد، كوردن، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد خلف، بغداد، ١٩٤٨، ص٣٢.

(٣) إبراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، بغداد، ص٨٢.

(4) Jacobson, Th., The Ancient Topography of Diyala Region, 1949.

(٥) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، الجزء الأول، بغداد، ١٩٧٣، ص٥٤، ص٥٥.

(٦) شاكر خصباك، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، بغداد، ١٩٧٣، ص٤١.

(٧) بوستيكيت، جي، أن،" الجغرافية التاريخية لحوض سد حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٨٦.

(٨) شاكر خصباك، المصدر السابق، ص٤١.

(١) الخلف، جاسم محمد، المصدر السابق، ص٦٨.

والسهل امتداد لأرض الحوض، والحوض عبارة عن منطقة منخفضة ذات شكل أقرب إلى المعيني وهو بطول ٤٠ وعرض ١٥ كم[١]. ويحد الحوض من شماله الشرقي جبل الجوبه ومن الجهة الشرقية سلسلة جبال زاكروس الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية[٢]، ويحده من جنوبه الغربي جبل قزلرباط وسلسلة جبال حمرين الطويلة[٣]. (تنظر الخارطة رقم ٢)

ثالثا: الموارد المائية:

أ- نهر ديالى:

يجري في حوض حمرين نهر ديالى[٤]،الذي يعد من الموارد المائية المهمة إذ يخترق الحوض عند مدينة جلولاء الواقعة على ضفته اليمنى ليقسمه إلى جزءين غير متساويين بحيث تكون مساحة الأرض في شمالي الحوض أكثر اتساعا من جنوبه[٥]. (تنظر الخارطة رقم ٢)

ولنهر ديالى عدة روافد تغذيه هي: سيروان، تانجرو، قوراتو والوند وهذه الروافد تقع خارج الحوض.[٦] أما روافده التي تقع داخل الحوض فهما رافدان اثنان رئيسان حيث يدعى الأول ناريين ويقع شمال غربي الحوض ويصب في نهر ديالى عند بلدة السعدية. ويدعى الثاني كوردرا ويقع

---

(1) Gibson, M.C. and Steinkeller, p., Uch Tepe I, The Chicago Copenghagen Expedition to Hamrin, Denmark, 1981, p; 11.

(2)Ghassan Taha Yaseen, A Study of the Old Babylonian pottery from the Hamrin Basin. Iraq with Special Reference to Tell Halawa, Doctoral thesis, University of Birmingham, England, 1987, p:1.

(3) Philip, G. and Others, "New light on North Mesopotamia in the earlier Second Millennium B.C.: Metal work from Hamrin", Iraq, part:1, Vol: LXII, 1995, p: 119.

(٤) يعد نهر ديالى من أحد روافد نهر دجلة وأطولها إذ يبلغ طوله ٤٥٠كم وينبع من المرتفعات الشرقية الإيرانية) خارج الحدود العراقية ويصب في نهر دجلة بالقرب من بلدة سلمان باك(المدائن) جنوبي بغداد. ينظر:
أدمز، روبرت أطراف بغداد - تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة احمد صالح العلي وآخرون، بغداد، ١٩٨٤ ص٣٢. وكذلك ينظر: طه باقر، المصدر السابق،ص٥٥

(5) Ghassan Taha Yaseen , Old Babylonian Pottery from Hamrin Tell Halawa, London 1995, p; 3-5

(١) احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الأول، بغداد، ١٩٦٣، ص١١. وكذلك ينظر: جمال بابان، "أصول أسماء العراق وأنهاره الرئيسية"، مجلة أفاق عربية، العدد السابع، ١٩٨٠،ص١٠٣، ص١٠٤

جنوب شرقي الحوض.ويلاحظ أن تدفق جريان المياه في هذين الرافدين يمتد بمحاذاة سلسلة جبال حمرين وكانت لهذه الروافد أهمية كبيرة في الري السيحي الذي تستفيد منه الحقول الزراعية والبساتين المجاورة.[١]

ويرتفع مستوى نهر ديالى ورافديه في فصل الشتاء بسبب هطول الأمطار الغزيرة على المناطق التي يمر بها هذا النهر ويسبب في بعض الأحيان فيضانات قوية تلحق الأذى والضرر بهذه المناطق ولهذا أطلق على نهر ديالى اسم النهر المجنون[٢]. ومع بداية فصلي الربيع والصيف فأن الثلج المذاب من على جبال زاكروس يؤثر على نحو كبير على تدفق مياه نهر ديالى ورافديه داخل الحوض[٣].

وقديما غير نهر ديالى مجراه بدليل وجود نص مسماري يعود إلى العصر البابلي القديم مؤرخ بذلك[٤]. ومن جانب أخر قامت بعض البعثات الأجنبية الاثارية التي نقبت في مواقع حمرين بتتبع المجرى القديم لنهر ديالى ونشرت تقاريرها الأولية في مجلة سومر[٥].

ب- المنخفضات المائية:

وفضلا عن نهر ديالى يوجد هذا المورد المائي في الحوض الذي يغطي الجزء الشمالي منه إذ يوجد أكبرها جنوبي قرية قرة تبة والثانية عند تل العبابرة[٦]. (تنظر الخارطة رقم ٣).

وتتحول هذه المنخفضات في فصل الصيف إلى مناطق ملحية جافة، لكنها تصبح منخفضات واسعة تمتلئ بالمياه في فصل الشتاء[٧].

المناخ:

---

(1)Ghassan Taha Yaseen, 1995, p:4

(٣) هستد،كوردن، المصدر السابق، ص١٥٠.

(3)Ghassan Taha Yaseen, 1995, p:5

(4)Harris. R., "The Archive of the Sin Temple in Khafajah (Tutub)", JCS, No:2, Vol.\:IX, 1955.

(٦) بشأن البعثات الأجنبية الاثارية التي قامت بتتبعه المجرى القديم لنهر ديالى ينظر: "المعهد العراقي الايطالي الآثار، التحريات القديمة في حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد ٤٠، ١٩٨٤، ص١٩ وما بعدها وكذلك ينظر: توسا، سبسياتو ولافاتوري، ف. ميل،"بحث جيومورفولوجي وحملة استخراج العينات في حمرين، تقرير اولي" مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد ٤٠، ١٩٨٤، ص٢١ وما بعدها.

(6) Ghassan Taha Yaseen, 1995, p:5

(7) Gibson, M.C. and SteinKeller, P., op.cit, p:13.

يعد المناخ بالمفهوم العام من عناصر البيئة الطبيعية الأساسية التي تؤثر على حياة الإنسان ونشاطاته التي يؤديها تحت ظروف مناخية معينة. وتؤكد الأبحاث الأثارية أنه لم تطرأ تغيرات أساسية على المناخ في العراق القديم منذ العصر الحجري الحديث حتى الوقت الحاضر من نواحي درجات الحرارة والرياح والأمطار(١).

يتصف مناخ حوض حمرين بصيف حار مصحوبا في معظم أيامه بعواصف محملة بالغبار(٢)، تصل فيه درجة الحرارة إلى ٥٠ درجة مئوية. ويستمر هذا الفصل من أواخر أيار حتى نهاية أيلول(٣).

أما فصل الشتاء فبارد وعاصف وتنخفض درجة الحرارة فيه إلى مادون الصفر في بعض الأحيان. ويستمر هذا الفصل من شهر تشرين الثاني إلى أوائل شهر آذار(٤).

أما الرياح في حوض حمرين فتمتاز بسرعة تحول اتجاها إذ تهب من الجهة الشمالية الشرقية ثم تتحول نحو الجنوب ثم الغرب(٥).

وتبدأ الأمطار في فصل الخريف على نحو قليل في الحوض وتزداد في فصل الشتاء وتنتهي منه نهاية فصل الربيع وهي بهذا تستمر لمدة ثمانية أشهر تقريبا(٦). ويبلغ المعدل السنوي لهطول الأمطار في الحوض حوالي ٣٠٠ ملم يسقط معظمه ما بين شهري تشرين الثاني وآذار، لذا فأن معظم سكان الحوض كانوا يعتمدون في زراعتهم على المطر (الري الديمي) فضلا عن استخدام الري السيحي(٧)

التربة والنبات:

---

(1) Werner, N., "The Climate changes of Mesopotamia and Bordering Areas", Sumer, part: 1-2, Vol:35, 1979, p: 13.

(2)Sabah Abboud Jasim, "Excavations at Tell Abada A preliminary Report", Iraq, part:2, Vol: XLV, 1983, p:165.

(٥) آدمز، روبرت، المصدر السابق، ص٢٣.

(٦) المصدر نفسه، ص٢٣.

(٧) الدباغ، تقي، "البيئة الطبيعية والإنسان"، حضارة العراق، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٥، ص١٦، ص١٧.

(6)Gibson, M.C. and SteinKeller, P., OP. Cit, p:13.

(٦)فوجي، هيدو، التنقيبات في تل الكبة – تلول صنكر وتلول الحميدات، البعثة اليابانية في حمرين تقارير حمرين ٦،بغداد- طوكيو،١٩٨١، ص٩.

يمكننا أن نربط بين نوع تربة حوض حمرين[١] ونوع الصخور التي تتكون منها سلسلة بجبال حمرين فالمواد الأساسية التي تتكون منها تربة الحوض هي الصخور السلت البختياري- الطين الأحمر-الحصى- والحجر الرملي وهي تكوينات سلسلة جبال حمرين نفسها تقريبا[٢]. فضلا عن ذلك فأنها تحتوي على ٣٠%من كاربونات الكالسيوم وكمية كافية من البوتاسيوم مما يجعلها تربة ذات خصوبة معتدلة.[٣]

وتربة حمرين من نوع التربة البنية المائلة للحمرة وتصبح حمراء في داخلها وما سبب تسمية الحوض بحمرين ألا لاحمرار تربته.[٤] أن هذا النوع من التربة يوجد في الأقسام الجنوبية من المنطقة شبه الجبلية من العراق[٥]. ولقد تكونت تربة الحوض نتيجة لعوامل التعرية التي حملت الأتربة من سطوح المرتفعات التي تحيط بحوض حمرين فضلا عن المواد الغرينية التي تنقلها فيضانات نهر ديالى وترسباته التي استقرت فيه مع مرور الزمن.[٦]

أن هذا النوع من التربة يكون ملائما لنمو النباتات الطبيعية، واهم هذه النباتات التي سادت في الحوض هي: السوس- الحلف – البردي - العاكول- الخباز والشوك.[٧]

فضلا عن ذلك ففي شهري شباط وآذار تنمو الأعشاب وتتفتح بعض الزهور ليكون الحوض والمناطق المجاورة له مناطق رعي جيدة للماشية والأغنام. [٨]

---

(٣) لقد قامت شركات وبعثات تنقيب اثارية أجنبية عدة بدراسة طبيعة تربة حوض حمرين وتبين أنها كبيرة الشبه بتربة منطقة ديالى السفلى. ينظر Ghassan Taha Yaseen, 1995, p: 4, 5

(٤) ينظر المبحث الأول، الفصل الأول، ص٢.

(3)Ghassan Taha Yaseen, 1995, p:5

(٦) آدمز، روبرت، المصدر السابق، ص٣٤.

(٧) شاكر خصباك، المصدر السابق،ص١١٠

(٨) برهان شاكر سليمان، نتائج تنقيبات تل حداد، بحث سينشر في مجلة سومر، العدد: ٥٢

(١) أحلام عبد الجبار، قضاء بعقوبة دراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص٣٠.

(٢)فوجي، هيدو، المصدر السابق،ص١٠

كما تؤكد الكتابات المسمارية المتكشفة في مواقع الحوض مثل (تل سليمة[١]وتلي السيب وحداد) على زراعة الغلات كالحنطة والشعير والسمسم. [٢]

فضلا عن انتشار أشجار النخيل والرمان والبرتقال على امتداد نهر ديالى والى حد اليوم[٣]. إن هذه الظروف الجغرافية والمناخية كما يبدو ساعدت السكان على الاستقرار في حوض حمرين واستمرارية السكن فيه منذ عصور قبل التاريخ و حتى الوقت الحاضر.

طرق الاتصالات الداخلية والخارجية:

ساعدت شبكة الطرق الموجودة في الحوض السكان على التنقل وسهولة الاتصال سواء أكان ذلك في داخل الحوض أو مع بقية المدن العراقية القديمة فضلا عن شبكة من الطرق التي تربط العراق القديم بالبلدان المجاورة جنوبا وشرقا عن طريق الحوض.

أن هذه الطرق التي تربط بعضها مع بعضها الأخر لتكون ما يشبه شبكة متعددة الامتداد تخترق المزارع والقرى. قد استخدمها السكان في حياتهم اليومية في التجارة والحرب. ولتوضيح هذه الطرق، هناك طرق داخلية تربط داخل الحوض مع بعضه هي: طريق يبدأ أما من الثغرة التي يعبر منها نهر ديالى أو الثغرة التي يعبر منها نهر العظيم في سلسلة جبال حمرين ويؤدي إلى داخل الحوض. [٤]

كذلك يوجد طريق ثانٍ يبدأ من بلدة السعدية في جنوبي الحوض مرورا بمواقع السيب وحداد ثم حلاوة ليصل إلى قرة تبة في شمالي الحوض. [٥].

وهناك طريق ثالث يبدأ من بلدة دلي عباس ويتجه إلى قرة تبة ومنها إلى كفري ويؤدي هذا الطريق إلى مدينة كركوك (ارابخا قديما)[*]، ومنها يتجه إلى العواصم الأشورية. [٦]

---

(٣) فوزي رشيد، أقدم الكتابات المتكشفة في حوض حمرين، حمرين٤، بغداد، ١٩٨١، ص٢٠.

(٤) احمد كامل محمد، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى حوض حمرين تل حداد، رسالة ماجستير منشورة، ١٩٨٥، ص١٠. كذلك ينظر: احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي(تل السيب/حوض حمرين)، رسالة دكتوراه غير منشورة،٢٠٠٢، ص٣٥.

(3) Gibson, M. C.and Steinkeller, P. op. cit, p: 13.

(٦) إبراهيم شريف، المصدر السابق، ص٨٢

(5) Gibson, M.C. and SteinKeller, p.,op. cit, p:22.

(*) أرابخا: تقع في شمال العراق وكانت تابعة للسيطرة الآشورية في العصر الآشوري الوسيط وتسمى حاليا كركوك. ينظر:ساكز، هاري، قوة أشور، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٩٩، ص٦٧.

(٢) برهان شاكر سليمان، المصدر السابق.

وتوجد مجموعة أخرى من الطرق تربط مدن الحوض بالمدن العراقية القديمة مثل بابل وأشور، هذه الطرق ذكرها لنا الملوك الأشوريين في حولياتهم الملكية. [١]لاسيما الملكان الآشوريان شلمنصر الثالث (٨٥٨- ٨٢٤ق.م) وشمشي أدد الخامس (٨٢٨- ٨١١ق.م)[٢]. وقد استخدمت هذه الطرق للحملات العسكرية المتجهة نحو مدينة بابل. إذ يذكر لنا الملك شلمنصر الثالث قيامه في عام ٨٥١ق.م بحملة على مدينة بابل وقد اتخذ طريقا يبدأ من مدينة أشور ويتجه نحو الجنوب الشرقي وصولا إلى مدينة كركوك (ارابخا قديما) ثم يتجه إلى مدينة زابان الواقعة في داخل الحوض في الغالب ومن بعدها مدينة ميتورانت (كما جاء ذكرها في النصوص المسمارية من العصر الآشوري الحديث) التي استولى عليها، ومر العاهل المذكور بمدينة كاناناتا وحاصر ملكها مرودوك بيلوساتي[٣].

وسلك الملك شلمنصر الثالث طريقا أخر كما يبدو انه لم يمر بمدينة زابان[٤] وإنما مر بمدينة لاخيرو ثم ميتورانت فمدينة كاناناتا. [٥]

أما الملك شمشي أدد الخامس(٨٢٨- ٨١١ق.م). سلك الطريق نفسه لكن مع اختلافات بسيطة، ففي أثناء حملته ضد بابل عام ٨١٤ق.م اتخذ طريقا يبدأ من مدينة أشور متجها نحو الجنوب الشرقي مرورا بمدينة زابان ثم ميتورانت وسيطر على قرى واقعة حول كاناناتا لكنه لم يسيطر على المدينة نفسها ثم عبر جبل ايبيخ (سلسلة جبال حمرين)[٦]

وفي حملته الخامسة ضد بابل اتجه من أشور نحو الجنوب الشرقي وخرب بعض المناطق المجاورة واتبع مردوك- بلاد سو- أقبتي حاكم مدينة كاناناتا التي تركها وهرب، ثم عبر الملك شمشي أور الخامس جبل ايبيخ ومنها اتجه إلى مدينة بابل. [٧]

أما الطرق الخارجية التي تربط العراق القديم مع البلدان المجاورة له جنوبا وشرقا فكانت تعبر حوض حمرين. وأبرزها طريق يبدأ من الخليج العربي ويمر بمدن جنوبي العراق مثل أور ونفر ثم

---

(٣) بوستكيت، جي.،إن.، المصدر السابق، ص٥٨٧.

(٤) طه باقر، المصدر السابق،ص٥٠٤، ص٥٠٧.

(3) Postage, J.N., "The Historical Geography of the Hamrin Basin", Sumer, parts 1-2, Vol: 40, 1984, p: 152.

(٦) لقد وردت في هذه الطرق أسماء مدن هي (زابان-ميتورانت-لاخيرو- كاناناتا) سنوضح أهميتها في المبحث الثالث من الفصل الأول، ص ٣٩ وما بعدها.

(5) Oates, D., Studies in the Ancient history of Northern Iraq, London, 1968, p: 6.

(6) postagte, J.N., op. cit, p: 152.

(7) Weider, Ernst, "Beemer Kurgan Zur Kougislisle aus chorsabad", AFO, vol: 1945- 1951, p: 89.

يتجه نحو الشمال الشرقي ليصل إلى أول (ربما تل سليمة) التي كانت بمثابة محطة تجارية في الحوض ثم التوجه إلى مدينة أشور. (١)

وتوجد مجموعة من الطرق تربط العراق القديم ببلاد عيلام من خلال الحوض وأهمها، الطريق الذي يوصل بين مدينة بابل في جنوبي العراق مع بلاد عيلام آذ يبدأ من بابل ويسير باتجاه نهر ديالى على ضفته اليسرى ويخترق الحوض عند نهر كور درا ثم إلى بلدة السعدية مع امتداد نهر الوند ليصل إلى خانقين ومنها إلى الشرق ليخترق المرتفعات الإيرانية ثم إلى كرمنشاه وهمدان (ايكبتانا) (٢). ولقد استمر استخدام هذا الطريق حتى العصور الإسلامية والذي اخذ يعرف عند البلدانين باسم طريق خراسان(٣).

---

(٣) فوزي رشيد، المصدر السابق، ص١٢.

(٤) بوستكيت، جي، أن المصدر السابق، ص٥٨٦.

(3)Gibson, M.C. and Steineller, p., op. cit, p: 11, Oates, D., op.cit, p: 7.

المبحث الثاني

حمرين آثاريا

- التنقيبات الآثارية في حوض حمرين
- المواقع المنقبة

التنقيبات الآثارية في حوض سد حمرين:

قامت وزارة الري بتنفيذ مشروع سد حمرين في عام ١٩٧٦م على نهر ديالى لغرض حجز مياه نهر ديالى[1]،الذي تميز بفيضانه العارم[2]، إذ تبلغ فيه كمية المياه المتدفقة أحيانا إلى ثلاثة آلاف متر مكعب في الثانية[3]. مما يعرض المناطق التي يمر بها لخطر الفيضان لذا فقد جرت قديما عدة محاولات لإقامة سد على النهر للسيطرة على مياهه. فقد شيد سد في الماضي عند مضيق جبل حمرين سمي بسد ديالى لغرض تنظيم مياه نهر ديالى مع مشروع النهروان. ويعمل على حجز مياه فيضانات نهر ديالى وصرفها إلى نهر الروز لكنه انهار في أوائل القرن الرابع الهجري[4].

وأقيم سد أخر ربما في عهد حكم الخليفة العباسي المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ) للغرض نفسه لكنه خرب مرات عدة إلى أن أقيم سد ديالى الثابت في مضيق حمرين في عام ١٩٢٠[5]. وبعده أقيم مشروع سد حمرين كما نوهنا سابقا.

وقبل تعرض الحوض للانغمار بالمياه قامت المؤسسة العامة للآثار والتراث (كما كانت تسمى سابقا) بعملية مسح آثاري للحوض لبيان أهميته الاثارية وبالفعل كشفت هيئاتها الفنية في الحوض على عددا كبيرا من المواقع الأثرية تقارب السبعين موقعا وتنتشر معظمها على جانبي ديالى ورافديه نارين وكوردرا[6].

بدأت المؤسسة العامة للآثار والتراث حملتها التنقيبية لانقاد آثار حوض حمرين في مايس ١٩٧٧م بأرسال هيئات فنية عراقية عدة لإنقاذ آثار التلول الأسرع من غيرها تعرضا للانغمار[7].

وقد شاركت في هذه الحملة الإنقاذية الجامعات العراقية ومنها جامعة بغداد كلية الآداب قسم الآثار ومركز البحوث والدراسات الحضارية في جامعة الموصل بأعمال التنقيب.

وكانت الحملة الإنقاذية لآثار حوض حمرين تحتاج إلى تضافر جهود كثيرة لذا فقد شاركت البعثات الأجنبية كبعثة جامعة تورينو الايطالية[1]، وبعثة كوكوشيكان اليابانية[2] وأخرى بريطانية،

---

(١) أبو الصوف، بهنام، "تنقيبات إنقاذية شاملة في حوض سد حمرين"، مجلة الاثاري، العدد الثاني، ١٩٧٨، ص١.

(٢) السلمان، حسين أحمد، "تاريخ نهر ديالى، "مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٥، ٨٧-١٩٨٨، ص٣٠٠.

(٣) أحمد سوسه، المصدر السابق، ص٢٩٥.

(٤) السلمان، حسين أحمد، المصدر السابق، ص٣٠٠.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٠٠.

(٦) أبو الصوف، بهنام، "كلمة مشروع انقاد آثار حوض سد حمرين" مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩، ص١٤.

(٧) علي محمد مهدي، انقاد آثار حوض سد حمرين، مجلة الاثاري، العدد الأول، ١٩٧٧، ص٢٤.

فضلا عن بعثتين أمريكيتين أحداهما تابعة لجامعة نيويورك والبعثة الأخرى تابعة إلى المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو[٣]. وساهمت ألمانيا بهذه الحملة الإنقاذية بأرسال عدد من البعثات من جامعاتها ومعاهدها للتنقيب في مجموعة من تلول الحوض[٤]. كما قامت بعثات بلجيكية، نمساوية وفرنسية بالمساهمة بعمليات التنقيب أيضا[٥].

أن نتائج هذه التنقيبات الاثارية الواسعة التي قامت بها هيئات التنقيب العراقية والبعثات الأجنبية كشفت لنا الأهمية الحضارية والتاريخية للحوض وأن المواقع المكتشفة وما ظهر فيها من أبنية ولقى مهمة أماطت اللثام عن جوانب جديدة لهذه البقعة من العراق من حيث البيئة التي عاش فيهات سكان الحوض وحياتهم اليومية وثقافتهم وفنونهم وصناعاتهم ومعتقداتهم الدينية وجوانب من أحوالهم السياسية والاقتصادية فضلا عن علاقتهم مع البلدان المجاورة.

المواقع المنقبة:

نذكر فيما يأتي مواقع حوض حمرين المنقبة التي تم إدراجها من شماله إلى جنوبه، وتوضح مراكز انتشار حضارة كل العصور القديمة. تنظر الخارطة رقم (٢).

١. تل حلاوة:

الموقــع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من حوض حمرين على بعد كيلومتر من قرية كشكول التي تقع إلى الجنوب من بلدة قرة تبة[٦].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى مركز البحوث والدراسات الاثارية بجامعة الموصل ما بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩[٧].

عدد الطبقات: سبعة VII من الأعلى

---

(1) Edizioni, Q., The Land Between Two Rivers, Rome, 1986, p: 23.

(٢) هيدو، فوجي، المصدر السابق، ص١.

(3) Gibson, M.C. and Steinkeller, P., Op. Cit., p: 1 ff.

(٤) كليسر، كارلهاينش، "نتائج التنقيبات الاثارية في حوض سد حمرين – تل مليحة، تل الزبيدي و تل عباس"، سلسلة الأبحاث البغدادية، حمرين ١٣، المجلد ٧، بغداد – ألمانيا، ١٩٨٥، ص ٣.

(٥) أبو الصوف، بهنام، ١٩٧٨، ص٢.

(٦) عادل نجم عبو، تقرير شهري عن موقع تل حلاوة ١٢-٤-١٩٧٨، تقرير غير منشور، قسم التوثيق الهيئة العامة للآثار والتراث.

(١) عادل نجم عبو، "تل حلاوة" ، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٢٨.

الطبقة I: العصر الفرثي

الطبقتان III, II :   العصر البابلي القديم

الطبقة IV: عصر أور الثالثة

الطبقتانVI, V: العصر الاكدي

الطبقة VII: عصر فجر السلالات

كشف في الطبقة الأولى عن بقايا أبنية وأحواض مياه دائرية الشكل[١]. وعثر في الطبقتين الثانية والثالثة على معبد مشيد باللبن زينت جدرانه بالطلعات والدخلات وظهرت بقايا دكه مذبح مربعة في هذا المعبد تشبه الدكاك التي عثر عليها في معبدي تل سليمة، فضلا عن العثور على العديد من البيوت السكنية المشيدة على جانبي شارع رئيس، كما عثر على ٢٨ قبراً[٢].

أهم اللقى التي عثر عليها كانت مجموعة من الألواح الفخارية(موضوع الدراسة) ، مجموعة كبيرة من الأواني الفخارية ذات أشكال وأحجام مختلفة ، أختام اسطوانية ، سكاكين وفؤوس مصنوعة من البرونز[٣]. فضلا عن ذلك كشف عن عدد قليل من الرقم الطينية مؤرخة إلى العصر البابلي القديم[٤].كما عثر على ختم أسطواني يحمل كتابة باللغة الاكدية يعود إلى العصر الاكدي[٥].

٢. تل أبو ݣباب:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الحوض، بالقرب من قرية كشكول جنوب تل مظهور، وتبلغ أبعاده ٢٠٠× ٢٧٥م[٦].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٨ [٧].

---

(1) Postgate, J. N. and Waston, P.J., "Excavation in Iraq 1977-78", Iraq, Part:2, Vol: XLI, 1979, p: 167.

(٣) عادل نجم عبو، ١٩٧٩، ص٤٢٨.

(3)Adil N. Abbu "The Excavation at Tell Halawa, First Season February - June 1978", Sumer, Parts: 1-2, Vol: 40, 1984, p: 125-128.

(٥) حسين علي حمزة، تقرير نهائي عن نتائج تنقيبات الموسم الثاني لهيئة جامعة الموصل في حوض حمرين تل حلاوة ٢٠-٦-١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق العلمي، الهيئة العامة للآثار العامة والتراث.

(٦) عادل نجم عبو، ١٩٧٩، ص٤٢٩.

(١) راتب علي فرج، "تل أبو كباب"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٦٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٥٧٠.

عدد الطبقات:أثنان II من الأعلى

الطبقة I: العصر الاسلامي

الطبقة II: العصر الفرثي

عثر في الطبقة الأولى على مسكوكات إسلامية، وفي الطبقة الثانية على مبانٍ ودمى فخارية[١].

٣. تل أحمد الحتو:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الحوض، شرقي قرية أوج تبة. تبلغ أبعاد التل ٧٠٠ × ٥٠٠م[٢]

بعثة التنقيب: ألمانية تابعة إلى جمعية الشرق الألمانية بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩[٣].

عدد الطبقات: ثلاثة **III** من الأسفل إلى الأعلى

الطبقة I: أواخر عصر العبيد وأوائل عصر الوركاء

الطبقة II و III: عصر جمدة نصر وعصر فجر السلالات.

عثر في الطبقة الأولى على مجموعة من الأواني الفخارية[٤]، وعثر في الطبقة الثانية على مقبرتين الأولى تعود إلى عصر جمدة نصر والثانية تعود إلى عصر فجر السلالات ووجد فيها أوانٍ فخارية ذات لون قرمزي[٥].

٤. تل احمد المظهور:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الحوض، غربي قرية أوج تبة، تبلغ أبعاد التل ٢٠٠×١٥٠م[٦].

بعثة التنقيب: أمريكية مشتركة تابعة إلى جامعتي شيكاغو وكوبنهاكن[١].

([٣]) المصدر نفسه، ص٥٧٠.

(٤) سورنهاكن، ديتسريش،"تنقيبات جمعية الشرق الألمانية في تل أحمد الحتو، ١٩٧٨-١٩٧٩"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٥٨.

(٥) المصدر نفسه، ص٥٨.

([١]) عبد الهادي حسن، تقرير شهري عن نتائج أعمال البعثة الألمانية الغربية في مشروع إنقاذ سد حمرين ١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق العلمي، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٣.

([6]) Ghassan Taha Yassen, 1995, p: 10.

عدد الطبقات:خمسة V من الأعلى

الطبقة I: العصر الساساني

الطبقتان II و III: العصر الكشي

الطبقتان IV و V: العصر البابلي القديم

كشفت طبقتا العصر البابلي القديم أبنية من اللبن ومجموعة من الأواني الفخارية[٢].

٥. تل رزوق:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الحوض غربي قرية أوج تبة[٣].

بعثة التنقيب: أمريكية مشتركة تابعة إلى جامعتي شيكاغو وكوبنهاكن بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩م [٤].

عدد الطبقات:أربعة VI من الأعلى

الطبقة I: العصر البابلي القديم

الطبقة II: العصر الاكدي

الطبقاتIII- IV: عصر فجر السلالات

عثر في الطبقة الأولى على لقى تمثل أواني فخارية[٥]. وعد هذا الموقع من المراكز الدفاعية المهمة في عصر فجر السلالات[٦].

٦. تل أوج تبة:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الحوض[٧]

---

(1) Postage, J.N. and Waston, P.J., Op. Cit, p: 161.

(2) Postgate,J.N. and Waston,P.J.,op.cit , p: 161.

(3)Gibson, M.C. and Steinkeller, P., Op. Cit, p:22

(4)Ibid, p:22

(5) Ghassan Taha Yassen, Op. Cit, p: 18.

(6) Gibson, M.C. and Steinkeller, P., Op. Cit, p: 21.

(٣) جبسون، مكواير، "تنقيبات جامعتي شيكاغو وكوبنهاكن في أوج تبة ١٩٧٨-١٩٧٩"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٨، ص٥٩.

بعثـة التنقيـب: أمريكيـة مشـتركة تابعـة إلـى جـامعتي شـيكاغو وكوبنهـاكن بـين عـام ١٩٧٨-١٩٧٩م.[١]

عدد الطبقات: أثنان **II** من الأسفل إلى الأعلى

الطبقة I: العصر الاكدي

الطبقة II: العصر البابلي القديم والعصر الكشي

كشفت الطبقة الأولى عن قصر أو مبنى إداري. وكشفت الطبقة الثانيـة عن بقايـا أبنيـة تعـود إلـى العصر البابلي القديم والعصر الكشي[٢].

٧. تل الابكع:

الموقع: يقـع فـي الجـزء الشـمالي الشـرقي مـن الحـوض، جنـوب تـل أحمـد الحتـو تبلـغ أبعـاد التـل ٢٠٠×٣٠٠×١٠م[٣].

بعثة التنقيب: ألمانية تابعة إلى جامعة ميونخ في عام ١٩٧٨[٤].

عدد الطبقات:ثلاثة III من الأعلى

الطبقة I: العصر الساساني

الطبقة II: العصر البابلي القديم

الطبقة III: العصر الاكدي

بقايا العصر الساساني كانت عبارة عن مبانٍ[٥]. أما الطبقة الثانية فلم يبـق منهـا شـيء لتعرضـها للنخـر والتخريـب وقد أفرزت مجموعـة مـن الأوانـي الفخاريـة[٦]. ووجدت بيـوت سكنية فـي الطبقـة الثالثة[٧].

٨. تل أبو شعاف:

---

(٤) المصدر نفسه، ص٥٩.

(٥) المصدر نفسة ، ص٥٩.

(3) Postgate, J.N. and Watson., P.J., Op. Cit, p: 164.

(4)Postgate, J.N. and Watson., P.J., Op. Cit, p: 164.

(5) Roaf, M.D., "Excavation in Iraq 1979-80", Iraq, part: 2, Vol:43, 1981, p:

(6) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 164.

(7) Ibid, p: 164.

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي للحوض، ويبعد ٢٥كم عن ناحية جلولاء. تبلغ أبعاد التل ١٧٠×١٢٠م[١].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٨[٢].

عدد الطبقات:أثنان II

الطبقة I: العصر الساساني

الطبقة II: العصر الفرثي

عثر في الطبقة الأولى والثانية على أبنية محاطة بحصن ومدعمة بأبراج ربما كانت حصنا دفاعيا إلى جانب مجموعة من اللقى من أوانٍ فخارية وزجاجية وطبعات أختام تضم مشاهد متنوعة[٣].

٩. تل خيط كنج:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي للحوض ويبعد كيلو متر شمال غرب قرية عيون الخشالات. تبلغ أبعاد التل ٣٠٠×٢٥٠×٤م[٤].

بعثة التنقيب: أمريكية مشتركة تابعة إلى متحف الميتروبوليتان وجامعة نيويورك وهيئة فنية عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨[٥]

أرخ التل بأكمله إلى العصر البابلي القديم (أيسن - لارسا)[٦]، وكشفت فيه على بناية ربما تكون معبدا مزينة جدرانه بالطلعات والدخلات وتحتوي هذه البناية على غرف عدة واحدة منها كانت مسقفة بقبة من اللبن، وعثر في أحد جدران المبنى على كوتين كبيرتين[٧]. أهم اللقى كانت ألواحا ودمى فخارية وبعض الأواني الفخارية[١].

---

(٥) تقرير أولي عن سير أعمال التنقيب في تل أبي شعاف الأثري ١٩٧٨، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

(٦) الكسار، عواد، "تنقيبات تل أبو شعاف"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٦٨ و ص٤٦٩.

(١) تقرير أولي عن سير أعمال التنقيب في تل أبي شعاف الأثري ١٩٧٨، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص٥.

(٢) عبد المجيد عبد الرحمن، تقرير عام عن سير أعمال البعثة الأمريكية العاملة في تل خيط كنج ٧٧-١٩٨٧، تقرير غير منشور، قسم التوثيق العلمي، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص١.

(٣) المصدر نفسه ، ص١.

(6)Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 171.

(7) Ibid, p: 172.

١٠. تل خيط قاسم:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي للحوض قرب قرية عيون الخشالات[٢].

بعثة التنقيب: بعثة فرنسية عملت بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩[٣].

أرخ التل بأكمله إلى عصر فجر السلالات الأول وقد عد مقبرة مهمة لهذا العصر فقد اكتشفت مجموعة من القبور بموجوداتها الدفينة من أوانٍ فخارية وأدوات معدنية[٤].

١١. تل أبو قاسم

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الحوض. وتبلغ أبعاد التل ٨٠×١٠٠×٨م[٥].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث عملت بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩[٦].

عدد الطبقات: ستة VI من الأعلى

الطبقة I: العصر البابلي القديم

الطبقة II: عصر فجر السلالات

الطبقتان III، IV: عصر نينوى V وجمدة نصر.

الطبقة V: عصر الوركاء.

الطبقة VI: لم يتم تحديدها على نحو مؤكد لكنها ربما تعود إلى عصر العبيد.

عثر في الطبقة الأولى على ٢٦ قبرا يحتوي كل قبر على مجموعة من الأواني الفخارية[٧]. وعثر في الطبقة الثانية على أبنية وفخار ملون بلونين[١]. وتتداخل الطبقتان الثالثة والرابعة مع

---

(1)Ibid, p: 172.

(٧) فورست، دانيال، "تنقيبات خيط قاسم – حمرين (تقرير أولي عن الموسم الأول)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٩ و ص٤٩١.

(٨) المصدر نفسه، ص٤٩١.

(١) ربيع جعفر هاشم، تقرير نهائي عن أعمال البعثة الفرنسية في تل خيط قاسم موقع حمرين الموسم الثاني ١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق العلمي، الهيئة العامة للآثار والتراث.

(٢) الكسار، عواد، "حفريات تل أبو قاسم حوض حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٧٢.

(٣)المصدر نفسه، ص٤٧٢.

(٤) الكسار، عواد، تنقيبات تل أبو قاسم سنة ١٩٧٨-١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق العلمي، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص١.

بعضهما، وقد عثر فيها على مجموعة من الوحدات السكنية ومواقد وأفران فضلا عن كمية كبيرة من الأواني الفخارية[٢]. ووجد في الطبقة الخامسة التي أرخت إلى عصر الوركاء مخازن حبوب وكسر فخارية ملونة[٣].

١٢. تل حسن

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي للحوض، بين تلي خيط قاسم ويلخي. تبلغ أبعاد التل ٧٠×٧٠م[٤].

بعثة التنقيب: ايطالية تابعة إلى جامعة تورينو الايطالية بين عامي ١٩٧٨-١٩٨٠[٥]

عدد الطبقات: ستة **VI من الأعلى**

الطبقة I: العصر الساساني

الطبقة II: عصر العبيد

الطبقاتVI,V,IV, III : عصر حلف

لقد عثر في طبقة عصر حلف على أبنية كل بناية مقسمة إلى غرف مستطيلة[٦]، فضلا عن أواني فخارية مزخرفة بزخارف هندسية[٧].

١٣. تل يلخي:

الموقع: يقع في وسط الجزء الشمالي الشرقي للحوض ويبعد كيلومترين عن قرية عيون الخشالات جنوبا، تبلغ أبعاد التل ٢٢٠×١٧٠×١٣م[٨].

بعثة التنقيب: إيطالية تابعة إلى جامعة تورينو الإيطالية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٠م[٩].

عدد الطبقات: ثمانية **VIII** من الأسفل

---

(1) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 165.

(١) الكسار، عواد، المصدر السابق، ص٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٣، ص٤.

(٣) فيورينا، باولو، "التنقيبات في تل حسن الموسم الثاني"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٣٨.

(5)Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 173.

(6) Fiorina, P. and Bulgarelli, G.M., The Land Between Two Rivers, Rome, 1986, p: 28.

(7) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 174.

(8) Roaf, M.D., Op. Cit, p: 191.

(9) Ibid, p: 191.

الطبقة I: عصر فجر السلالات

الطبقات II و III و IV و V: العصر الاكدي

الطبقة VI: عصر أور الثالثة.

الطبقة VII: العصر البابلي القديم

الطبقة VIII: العصر الكشي

أظهرت طبقة عصر فجر السلالات عن أبنية دائرية وأواني فخارية، أما طبقات العصر الاكدي فأظهرت لقى عبارة عن كور صغيرة لشي الفخار وأواني فخارية وأختام اسطوانية[١]. وتمتع الموقع بأهمية كبيرة في عصر أور الثالثة حيث عثر على معبد فيه لقى وأختام اسطوانية[٢].

وأظهرت الطبقة السابعة عن معبد مستطيل عثر فيه على مجموعة من الرقم الطينية[٣]. كما عثر على بناية بمخطط كامل ربما تكون قصراً أو مركزاً إدارياً وقد عثر فيها على مجموعة من الرقم الطينية عبارة عن نصوص إدارية وقوائم بأسماء وبضائع بأسماء الأشخاص الواردة في هذه النصوص، إلى جانب رسائل وعقود اقتصادية مؤرخة بسنوات حكم ملك أشنونا إيبال – بيل II[٤]. أما اللقى الأخرى فكانت عبارة عن مجموعة من الأواني الفخارية ولقى فخاري لأله ومجموعة من الحلي[٥].

كشفت طبقة العصر الكشي عن أبنية وقبور فضلا عن أشكال متعددة من الأواني الفخارية[٦].

١٤. تل مظهور:

الموقع: يقع في الجزء الشمالي الشرقي للحوض، شمال قرية كشكول. يبلغ ارتفاع التل ١٠٠م[٧].

---

(1) Bergmini, G. and Others, "Tell Yelkhi", <u>The Land Between Two Rivers</u>, Rome, 1986, p: 41-45.

(2) Ibid, P: 51.

(3)Ibid, p: 52.

(4) Ibid, p: 57.

(5) Invernizzi, a., "Tell Yalkhi Expedition", <u>Al. Athari</u>, Vol:2, 1978, p: 1ff.

(6) Bergmini, G. and Others, Op. Cit,p: 56.

(١) كيليك، روبرت وروف، مايكل، "تل مظهور"، <u>مجلة سومر</u>، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٣٠.

بعثة التنقيب: بريطانية تابعة إلى متحف أونتاريو بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٠م[١].

عدد الطبقات: خمسة **V** من الأعلى

الطبقة I: العصر العباسي.

الطبقة II: العصران الكشي والبابلي القديم.

الطبقة III: العصر الاكدي.

الطبقة IV: عصر فجر السلالات.

الطبقة V: عصر العبيد.

كشفت الطبقة الأولى عن مجموعة قبور تعود إلى العصر العباسي[٢]. وكانت بقايا الطبقة الثانية عبارة عن أوانٍ فخارية[٣]. وكشفت الطبقة الثالثة عن ختم أسطواني فقط[٤]. ووجد في الطبقة الرابعة بناء دائري غير كامل وقبر أرخ إلى عصر فجر السلالات الأول[٥]. وكشفت الطبقة الخامسة عن مبنى ذي ساحة وسطية طولية على جانبيها مجموعة من الغرف، فضلا عن مجموعة من التنانير والأواني الفخارية[٦].

١٥. تل أبو حصيني:

الموقـع: يقـع فـي الجـزء الشـمالي الشـرقي للحـوض، جنـوب تـل يلخـي، تبلـغ أبعـاده ١٣٠×١٢٠×٦م[٧].

بعثة التنقيب: إيطالية – عراقية مشتركة، الأولى تابعة إلى جامعة تورينو الإيطالية والثانية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث في عامي ١٩٧٨-١٩٧٩م[٨].

أرخ التل إلى عصر العبيد بدليل ما وجد فيه من مبانٍ ومجموعة من الأواني الفخارية[١]. وفضلا عن ذلك فقد وجدت مجموعة من القبور مع موجوداتها الدفينة من أواني فخارية وأسلحة أرخت إلى العصر البابلي القديم[٢].

---

(٢) المصدر نفسه، ص٥٣٠.

(2) Postgate, J. N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 177.

(3) Ibid, p: 177.

(4) Ibid, p: 177.

(5)Gibson, M.D. and Stenikeller, P. Op cit, p: 21.

(٧) كيليك، روبرت وروف، مايكل، المصدر السابق، ص٥٣١.

(7)Postgate, J. N. and Watson, P.J., Op. Cit, p: 165.

(8) Tusa, S., "Tell Abo Hasini" Land Between Two Rivers, Rome 1986, p: 37.

١٦. تلول العبابرة:

الموقع: يقع في وسط الحوض، غرب قرية محمولة على الضفة الشرقية لنهر نـارين . الموقـع عبارة عن خمسة تلول، تبلغ أبعاد أكبرها ١٥٠×٩٠×٥م[٣].

بعثة التنقيب: نمساوية تابعة إلى جامعة أنسبروك النمساوية بين عام ١٩٧٨ – ١٩٧٩م[٤].

عدد الطبقات:ثلاثة III من الأعلى

الطبقة I: أرخت إلى العصرين الاسلامي والساساني.

الطبقتان II و III: العصر البابلي القديم.

كشفت طبقتا العصر البـابلي القديم عن بيـوت سكنية ربمـا بعضـها مسقف بعقود[٥]، فضـلاً عن مجموعة من القبور مع موجوداتها الدفينة من أوانٍ فخارية وأسلحة[٦].

١٧. تل صبره:

الموقع: يقع في وسط الحوض، غرب نهر نـارين ويبعد ٢٥كم عن ناحية جلولاء[٧]

بعثة التنقيب: بلجيكية في عام ١٩٧٨م[٨].

عدد الطبقات:ثلاثة III من الأعلى

الطبقة I: العصر الاسلامي

الطبقة II: العصر الفرثي

الطبقة III: عصر فجر السلالات

عثر في طبقة عصر فجر السلالات على قبور وأواني فخارية[١]

---

(٢) تقرير التنقيبات في تل أبو حصيني، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

(٣) توسـا، سبستيانو، "تـل أبـو حصـيني الموسم الثالث"، مجلـة سومر، الجـزء الأول والثـاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٣٩.

(٤) ترينكفالدر، هليكارلودشير، مونيكا، "تل العبـابرة تقرير أولـي"، مجلـة سومر، الجزء الأول والثـاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٧٧.

(٥) ربيع جعفر هاشم، تقرير نـهائي عن تـل العبـابرة – حمرين البعثـة الاثاريـة النمسـاوية، تقريـر غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص١.

(5) Roaf, M.D., "Excavation at Tell Abarbra 1979", Iraq, Part: 2, Vol: 34, 1981, p: 122.

(٧) ترينكفالدر، هليكا ولودشير، مونيكا، المصدر السابق، ص٤٧٨.

(١) كاش، هيرمان، "تل صبره"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٤٤٠.

١٨. تلول عويسات:

الموقـع: يقـع فـي الجـزء الغربـي مـن الحـوض، جنـوب قريـة محمولـة تكـون مـن ثمانيـة تلـول صـغيرة[٢].

بعثة التنقيب: ألمانية من ألمانيا الشرقية في عام ١٩٨٠م[٣].

وجدت فيه آثار للعصر الساساني تمثلت بأوانٍ فخارية وبقايا أوانٍ فخارية أيضا تعود إلى العصر البابلي القديم[٤].

١٩. تل أمليحة(*):

الموقع: يقع في الجزء الغربي للحـوض، عند التقـاء فرع نـارين بنهر ديـالى[٥]. تبلـغ أبعـاد التـل ١٨×٥م[٦].

بعثة التنقيب: ألمانية تابعة إلى معهد الآثار الألماني بين عام ١٩٧٨-١٩٧٩م[٧].

أرخ التل بأكمله إلى العصر الكشي[٨]. عثر فيه على بقايا الأبنية و ١٥ قبرا ومجموعة من اللقى كانت عبارة عن أدوات حجرية وحلي وأوانٍ فخارية وجد في احدها مجموعة من الرقم الطينية تخص شخصين هما ابيل نركال وبونانركال، مسجلة فيها أعمالهم التجارية والزراعية[٩]، فضلا عن ذلك فقد وجد قبر واحد عثر فيه على مجموعة من الجرار وأرخ إلى العصر البابلي القديم[١٠].

٢٠. تلول الـگبة:

---

(٣) ربيع هاشم جعفر، تقرير نهائي لتل صبرة حمرين، البعثة البلجيكية، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص١.

(2) Ghassan Taha Yaseen,1995, p: 21.

(3)Ibid,P: 21.

(4)Ibid, p: 21.

(*) كشفت البعثة الألمانية التي نقبت في تل أمليحة عن موقع ثان هو تل الزبيدي يبعد ٤كم عن الموقع المذكور مؤرخ إلى العصر الكشي. للمزيد ينظر: كليسر، كارلهاينش، المصدر السابق، ص٤٥-٤٦.

(5) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, P: 173.

(٨) كليسر، كارلهاينش، المصدر السابق، ص١٩.

(١) كليسر، كارلهاينش، المصدر السابق، ص ١٤.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٤.

(٣) المصدر نفسه،ص١٩.

(10) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. Cit, P: 174.

الموقع: يقع في الجزء الغربي من الحوض، غرب نهر ديالى[١].

بعثة التنقيب: بعثة يابانية تابعة إلى جامعة كوكوشيكان اليابانية في عام ١٩٧٧م[٢].

عدد الطبقات:سبعة VII من الأعلى

الطبقة I :العصر الاخميني.

الطبقة II: العصر الاكدي.

الطبقة III: عصر فجر السلالات.

الطبقات: VII, VI, V,IV: عصر جمدة نصر.

أهم ما عثر عليه هو المبنى الدائري الذي يعود إلى عصر جمدة نصر[٣]. أما اللقى فكانت عبارة عن اوانٍ فخارية ملونة وأدوات نحاسية وعظمية[٤].

٢١. تلول صنـگر:

الموقع: تقع على الجزء الغربي من الحوض، تتكون من ثلاثة تلول، الأول صنـگر (أ) يقع شرق تل الكبة وتلي صنـگر (ب- جـ) يقعان على بعد ١٠٠م من تل صنـگر (أ)[٥].

بعثة التنقيب: يابانية تابعة إلى جامعة كوكوشيكان بين عامي ١٩٧٨-١٩٨٠م[٦].

عدد الطبقات في تل صنـگر (أ): ثلاثة III من الأعلى

الطبقة I: عصر العبيد.

الطبقة II: عصر حلف.

الطبقةIII: عصر سامراء.

وكشفت عن قبور ومجموعة من الأواني الفخارية[٧].

عدد الطبقات في تل صنـگر (ب): أربعة IV من الأعلى

(٥) هيدو، فوجي، " التنقيبات اليابانية في حمرين والتقرير الأولي رقم ٢ عن الحملة الاثارية في تلول الـگبة وصنـگور"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٤٠.

(٦) المصدر نفسه، ص٤٠.

(٧) المصدر نفسه، ص٤٠.

(٨) المصدر نفسه، ص٤١.

(١) ماتوموسو، كين، "تنقيبات تل صنـگر"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٣) هيديو، فوجي، المصدر السابق، ص٣٢.

الطبقة I: عصر العبيد.

الطبقات II، III، IV: عصر حلف.

عثر فيها على مجموعة من البيوت السكنية(١).

أما تل صنگر (جـ)، فقد أرخ إلى عصر العبيد إذ عثر فيه على غرف ومجموعة من الأواني الفخارية(٢).

٢٢. تلول الحميدات:

الموقع: تقع في الجزء الغربي من الحوض، جنوب تل الكبة(٣).

بعثة التنقيب: يابانية تابعة إلى جامعة كوكوشيكان بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩م(٤).

أرخ الموقع إلى العصرين الفرثي والساساني(٥). أهم اللقى جرار كبيرة مزججة فضلا عن مسارج وقطع من الحديد(٦).

٢٣. تل أرشيده:

الموقع: يقع في الجزء الشرقي من الحوض، على بعد ١٨ كم من ناحية جلولاء. تبلغ أبعاد التل ١٢٦×٨٠م(٧)

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث(٨).

أرخ التل بأكمله إلى العصر الفرثي إذ عثر على مجموعة من الأفران الفخارية والأدوات النحاسية والدمى الفخارية(٩).

٢٤. أ- تل بردان:

---

(٤) المصدر نفسه، ص٥٠.

([2]) Postgate, J.N., and Watson, P. op.cit, p: 180.

(٦) هيدو، فوجي، المصدر السابق، ص٤٠.

(٧) المصدر نفسه، ص٦٢.

(١) هيدو، فوجي، المصدر السابق، ص٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٦٢.

(٣) تقرير عن سير الأعمال والتحري والتنقيب في تل أرشيده وتل كرجية وتل أبن علوان، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار التراث، ص١.

(٤) عدنان محسن، "تل أرشيده"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٨٢.

(٥) المصدر نفسه، ص٤٨٢.

الموقـع: يقـع فـي وسـط الحـوض، غـرب ناحيـة جلـولاء وشـمال نهـر ديـالى، تبلـغ أبعـاده ٣٠٠×٢٠٠م(١).

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عام ١٩٧٧-١٩٧٩م(٢).

عدد الطبقات: خمسة V من الأعلى

الطبقة I: العصر الاسلامي

الطبقات II، III،IV، V: العصر الفرثي

لقد كشفت لنا الطبقة الثانية عن ٢٨ غرفة، أما الطبقة الثالثة فكشفت عن بناية تحتوي على ٤٨ غرفة مقباة وليس لها منافذ(٣). ولقد خربت الطبقة الرابعة بسبب بناء الطبقة الثالثة فوقها، وكشفت عن لقى كانت عبارة عن مسارج وبعض الدمى والكسر الفخارية(٤). وكشفت الطبقة الخامسة عن جدران تميزت بضخامتها وعثر على نص أو رقيم طيني مؤرخ إلى العصر الاكدي(٥).

ب-تل السيب الأول والثاني:

الموقع: يقع تل السيب الأول في وسط الحوض،غربي جلولاء والى شمال نهر ديالى، تبلغ أبعاده ٥٨×٦٢×٣م(٦).

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٩م(٧).

عدد الطبقات:أربعة IV من الأعلى

الطبقة I: العصر الفرثي

الطبقات II، III، IV: العصر البابلي القديم

لم يبق من الطبقة الأولى سوى غرفة واحدة ومجرى ماء(٨). وكشفت الطبقة الثانية عن ساحتين تنتشر حولها الغرف(٩). وتميزت الطبقة الثالثة بسعتها وأخذها حيزاً كبيراً من الموقع وكشفت التنقيبات في هذه الطبقة عن شارع طويل على جانبيه أبنية متعددة اثنتان منها كانتا أكثر أهمية بسبب وجود

---

(٦) عبد الله أمين، "تل بردان"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٠٣

(٧) المصدر نفسه، ص٥٠٤.

(٨) قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٧٨، ص١٠٢.

(١) نائل حنون عليوي، "تنقيبات الفرقة الاثارية الرابعة في حوض سد حمرين تلول بردان، السيب وحداد" مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص ٦٦، ص٦٧.

(٢) المصدر نفسه، ص٦٧.

(٣) نائل حنون، "تل السيب"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٣٣.

(٤) حازم محمد عبد الحافظ، "التنقيب في تل السيب الأثري"، مجلة الاثاري، العدد الثاني، ١٩٧٨، ص١٥.

(8) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. cit., p: 167.

(٦) نائل حنون، ١٩٧٩، ص٤٣٣.

دكاك عليها مجموعة من الرقم الطينية القرصية الشكل (مدرسية) مما يظن بأن تكون هاتان البنايتان مدرسة(١). فضلا عن اكتشاف مجموعة من البيوت السكنية(٢)، و ١٧ قبر مع موجوداتها من أوان فخارية وأسلحة وحلي(٣). أما اللقى الأخرى فتمثلت بالعثور على ٧٤٠ رقيم طيني،هي عبارة عن وثائق وعقود اقتصادية وألواح فخارية (المختارة للدراسة). أختام اسطوانية ، مسارج وحلي(٤).

ويحيط سور ضخم بتلي السيب وحداد بوصفهما موقعاً أو مدينة واحدة هي مدينة ميتوران(٥).

ويقع تل السيب الثاني جنوب شرق تل السيب الأول، أرخ التل بأكمله إلى العصر البابلي القديم، أغلب بقاياه عبارة عن أوان فخارية(٦).

ج- تل حداد:

الموقع: يقع في وسط الحوض،غرب جلولاء والى شمال نهر ديالى وهو يجاور تلي السيب الأول والثاني. تبلغ أبعاده ٢٣٠×٢٢٠×٦م(٧).

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠م(٨).

عدد الطبقات:أربعة IV من الأعلى

الطبقة I: العصر الأشوري الحديث.

الطبقات II، III، IV: العصر البابلي القديم.

كشفت الطبقة الأولى عن معبد مستطيل الشكل خصص لعبادة الاله نركال، قام بتوسيعه وتبليطه الملك الآشوري أشوربانيبال (٦٦٩-٦٢٤)ق.م. المعبد مقام على مصطبة تعود إلى العصر البابلي القديم(٩)، فضلاً عن اكتشاف مجموعة من البيوت السكنية(١٠).

---

(٧) المصدر نفسه، ص٤٣٤.

(٨) المصدر نفسه، ص٤٣٤.

(٩) نائل حنون عليوي، ١٩٨٤، ص٦٨.

(١) نائل حنون عليوي،١٩٨٤ ، ص٦٩.

(٢) النجفي، حازم، "الكشف عن جزء من مدينة ميتورانت"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٥، ١٩٨٧-١٩٨٨، ص٦٦.

(6) Postgate, J.N. and Watson, P.J., Op. cit., p: 188.

(٤) برهان شاكر سليمان، "تل حداد حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٩٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٩٣.

(٦) برهان شاكر سليمان، نتائج التنقيبات في تل حداد، تقرير غير منشور.

(٧) المصدر نفسه.

وكشفت الطبقة الثانية عن بيوت سكنية وكورة فخارية مزدوجة[١]. وكشفت الطبقتان الثالثة والرابعة عن معبد وبيوت سكنية[٢]. كانت اللقى الأثرية عبارة عن مجموعة من الرقم الطينية اقتصادية (قروض- عقود بيع وشراء بيوت وحقول)[٣]. فضلا عن مجموعة من الألواح والأواني الفخارية- أختام اسطوانية وعدد من الإبر البرونزية[٤].

٢٥. تلول الريحان:

الموقع: تقع في وسط الحوض، على الضفة اليسرى لنهر نارين. يضم الموقع ثلاثة تلول[٥].

بعثة التنقيب: إيطالية-عراقية مشتركة تابعة إلى المعهد العراقي الإيطالي في عام ١٩٧٩م[٦].

أرخ التل إلى العصر الحجري الحديث (مرحلة ما قبل الفخار) بدليل وجود بعض الأدوات الحجرية[٧]. ووجدت فيه فخاريات قليلة ملونة بالأحمر والبرتقالي أرخت إلى عصر سامراء[٨].

٢٦. تل سليمة:

الموقع: يقع في وسط الحوض، جنوب ناحية السعدية جنوب نهر ديالى. تبلغ أبعاده ٢٨٠×٢٤٠م[٩].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٧٧-١٩٨١م[١].

---

(١) برهان شاكر سليمان، نتائج التنقيبات في تل حداد، تقرير غير منشور.

(٢) برهان شاكر سليمان، ١٩٨٤، ص٩٣.

(٣) رسيمة رشيد جاسم، "الرقم الطينية المكتشفة في تلي السيب وحداد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٩٨.

(٤) برهان شاكر سليمان، ١٩٨٤، ص٩٤.

(٥) لافاتوري، ف. ديل، "تقرير أولي عن منطقة تلول الريحان"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٠، ص٢٩.

(٦) المصدر نفسه، ص٢٨.

(٧)لافاتوري، ف. ديل، المصدر السابق، ص٢٩.

(٨) تقرير عن سير أعمال البعثة الإيطالية في تلول الريحان، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

(٩) صلاح رميض وبرهان شاكر، "حفريات تل سليمة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٢٠.

عدد الطبقات: خمسة V من الأعلى

الطبقات I، II، III: العصر البابلي القديم.

الطبقة IV: العصر الاكدي.

الطبقة V: عصر فجر السلالات.

تميزت طبقات العصر البابلي القديم بكثرة البيوت السكنية المرتبة على جانبي شوارع رئيسة وفرعية[٢]. وكشفت عن معبدين مزينة جدرانها بالطلعات والدخلات ووجد أنصاف أعمدة مدمجة بالجدار معمولة من اللبن[٣]. وتميزت مباني تل سليمة بكثرة وجود الدكاك فيها سواء في المعابد أو البيوت السكنية[٤]. كما عثر على ٨٥ قبراً مع موجوداتها الدفينة من أوانٍ فخارية وأسلحة[٥].

تميزت اللقى الأثرية في طبقات العصر البابلي القديم بتنوعها فكانت عبارة عن ألواح فخارية (ألواح فخارية) متنوعة، أختام أسطوانية ،أواني فخارية ،سكاكين ، أسلحة وحلي فضلا عن عدد من الرقم الطينية الغير مشوية[٦].

---

(١) الزهاوي، محمد محمود شاكر، "التنقيب في تل سليمة الموسم الثالث ١٩٨١"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٨٩.

(٢) صلاح سلمان رميض، التنقيب في تل سليمة الموسم ١٩٧٩/٢/٢٥-١٩٨٠/١/١٢، تقرير غير منشور، قسم التوثيق الهيئة العامة للآثار والتراث، ص١.

(3) Postgate, J.N. and Easton, P.J., Op.Cit, p: 168.

(٤) صلاح رميض وبرهان شاكر، ١٩٧٩، ص٤٢٢.

(٥) صلاح سلمان رميض، "القبور وموجوداتها الدفينة في تل سليمة – حفريات حوض سد حمرين. محافظة ديالى. ١٩٧٧-١٩٨٠"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٩، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص١٦٠.

(٦) صلاح سلمان رميض، "تنقيبات تل سليمة الموسم الثاني ١٩٧٩"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٤٥.

وكشفت الطبقة الرابعة عن حارات سكنية ومجموعة من الرقم الطينية التي تعد أقدم نصوص كتابية مكتشفة في الحوض[١]. أما الطبقة الخامسة فقد كشفت عن بيوت سكنية وبناء ذي شكل بيضوي[٢].

٢٧. تل آق تبه:

الموقع: يقع في وسط الحوض، شمال شرق تل سليمة[٣].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٧م[٤].

أرخ التل إلى العصر الفرثي فقد عثر على مباني وأواني فخارية[٥].

٢٨. تل الزاوية:

الموقع: يقع في وسط الحوض، قرب قرية الزاوية التابعة لناحية السعدية، جنوب نهر ديالى. تبلغ أبعاده ٢٠×٥٠م[٦].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨م[٧].

عدد الطبقات:خمسة V من الأعلى

الطبقتان I، II: العصر العثماني.

الطبقتان III، IV: العصر الكشي.

الطبقة V: العصر البابلي القديم.

أظهرت طبقتا العصر العثماني عن أبنية غير كاملة وبقايا مسكوكات نحاسية[٨].

أما طبقتا العصر الكشي فقد كشفت عن أبنية سكنية[١]. وكانت الطبقة الخامسة من أوسع الطبقات لأنها تحتوي على بيوت سكنية وتوجد فيها بناية يظن أنها معبد لأن مخططها يشبه الحرفT. كما عثر على ٥٠ قبراً وافران لفخر الأواني الفخارية فقد وجد فيها كمية من الأواني والألواح الفخارية[٢].

---

(١) الزهاوي، محمد محمود شاكر، المصدر السابق، ص٨٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٩٠.

(٣) محمد محمود شاكر، "تل آق تبه"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٥٢.

(٤) المصدر نفسه، ص٥٥٢.

(٥) محمد محمود شاكر، المصدر السابق، ص٥٥٢.

(٦) الراوي، ناظر، "تنقيبات تل الزاوية ١٩٧٩"، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص٦.

(٧) ناظر عبد الله، تنقيبات هيئة الآثار الثانية في حوض سد حمرين في تل الزاوية، مجلة الاثاري، ١٩٧٨، ص١.

(٨) الراوي، ناظر، "تنقيبات تل الزاوية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٤٤٥ و ص٤٤٦.

٢٩. تل الشعير:

الموقع: يقع في وسط الحوض، جنوب شرق قرية الزاوية، شمال نهر ديالى تبلغ أبعاده ٢٠٠×٥٠م[٣].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٧م[٤].

كشفت عن طبقتين بنائيتين أرختا إلى العصر الفرثي، إذ عثر على أبنية وأوانٍ ودمى فخارية ومسكوكات فضية[٥].

٣٠. تل أبو سعود الثاني:

الموقع: يقع وسط الحوض، جنوب شرق قرية الزاوية. تبلغ أبعاده ٦٠×٩٠م[٦].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٨م[٧].

أرخ التل بأكمله إلى العصر الاخميني وكشفت فيه مبانٍ ولقى أثرية[٨].

٣١. تل المقدادية:

الموقع: يقع في وسط الحوض، عند المدخل الغربي لمدينة المقدادية الحالية (شهربان) على مسافة كيلومتر ونصف منها،علما أن هذا الموقع لم يكن داخل الحوض.وتبلغ أبعاده ١٢٠×٨٥×٥م[١].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٨٠-١٩٨١م[٢].

---

(١) الراوي، ناظر، ١٩٨٤، ص٤٤٦.

(٢) المصدر نفسه، ص٤٤٦.

(٣) عبد الرحمن محمد علي، "تل الشعير دراسة طبوغرافية. آثارية"، مجلة الاثاري، ١٩٧٨، ص٢٣.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٣.

(٦) عبد الرحمن محمد علي، "تل أبو سعود الثاني الموسم الأول ١٩٧٨- استعراض نتائج التنقيب في هذا الموقع"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٤٣.

(٧) المصدر نفسه، ص٥٤٤.

(٨) المصدر نفسه، ص٥٤٤.

(1) Postgate, N., and Watson, P. J., op.cit., p: 184.

(٢) العامري، حسين علي حمزة، "تل المقدادية وأهميته الحضارية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٩١.

عدد الطبقات:ثمانية VIII من الأعلى

الطبقة I: العصر البابلي القديم.

الطبقة II، III: العصر الاكدي.

الطبقات IV، V، VI: عصر فجر السلالات الأول والثالث.

الطبقتان VII، VIII: عصر فجر السلالات الأول وجمدة نصر.

كشفت الطبقة الأولى عن بيوت سكنية واسعة وقبور متعددة، فضلا عن كور استخدمت لشي الألواح الفخارية إذ وجدت بداخلها، وهذا يشير إلى أن سكان التل كانوا يقومون بعمل الألواح الفخارية[١]. كما وجدت أختام أسطوانية ورقم طينية ذات محتوى اقتصادي[٢]. وأظهرت طبقتا العصر الاكدي بيوتا سكنية بعضها يحوي على معبد ومخازن، وكانت اللقى المكتشفة في هاتين الطبقتين(III,II)عبارة عن ثلاثة نماذج فخارية لمعابد، هذه النماذج أعطتنا فكرة عن مخططات المعابد في التل والتي تشابه مخططات المعابد العراقية القديمة التي شاعت في العصر الاكدي[٣].

وكشفت طبقات عصر فجر السلالات عن معبد مستطيل الشكل[٤]. وتميزت الطبقتان السابعة

---

(٣) المصدر نفسه، ص٩١.

(٤) المصدر نفسه، ص٩١.

(٥) حسين علي حمزة، التنقيب في تل المقدادية ١٧-٩-١٩٨١، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

(٦) المصدر نفسه، ص٣.

والثامنة بقلة الآثار لكن عثر على تمثال فخاري لرجل يرتدي رداء طويلا وتمثال أخر من الحجر لرجل أيضا[١].

٣٢. تل عياش:

الموقع: يقع في وسط الحوض، جنوب غرب ناحية السعدية. تبلغ أبعاده ٨٥×٦٠م[٢].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة بغداد مع ممثل هيئة من المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٧م[٣]

أرخ التل بأكمله إلى عصر العبيد فقد عثر فيه على مبانٍ و قبور وأوانٍ فخارية ملونة بأشكال وأحجام مختلفة[٤].

٣٣. تلول الخباري:

الموقع: تقع في وسط الحوض، على بعد ٥كم جنوب غرب تل سليمة[٥].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث[٦].

وجدت على سطح التل كسر فخارية أرخت إلى العصر الفرثي والساساني، فضلا عن وجود أوانٍ فخارية أرخت إلى عصر العبيد[٧].

٣٤. تل عبادة:

الموقع: يقع في الجزء الجنوبي من الحوض، على بعد ١٢ كم جنوب شرق ناحية السعدية. تبلغ أبعاده ١٩٠×١٥٠م[٨].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للآثار والتراث بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨م[١].

---

(١) حسين علي حمزة، المصدر السابق ، ص٣.

(٢) الجادر، وليد محمود، "تل عياش"، مجلة الاثاري، عدد خاص، ١٩٧٨، ص٢٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٩.

(٤) الجادر، وليد محمود، "تل عياش (تقرير أولي عن حفريات جامعة بغداد-كلية الآداب- قسم الآثار)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٥٨، ص٥٥٩.

(٥) تقرير عن سير أعمال التنقيب في تلول الخباري، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص١.

(٦) المصدر السابق، ص٢.

(٧) المصدر السابق،ص٣، ص٤.

(٨) صباح عبودجاسم، "تقرير أولي عن نتائج تنقيبات تل عبادة" ، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤، ص٢٣.

(١) صباح عبود، "تل عبادة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٢٥.

عدد الطبقات:ثلاثة III من الأعلى

الطبقتان I، II: عصر العبيد

الطبقة III: عصر سامراء.

كشفت الطبقات الثلاثة عن لقى كانت عبارة عن اوانٍ فخارية. وكشفت في الجزء الشمالي الشرقي من التل عن قبر أرخ إلى العصر البابلي القديم(١).

٣٥. تل أبو خزف:

الموقع: يقع في الجزء الجنوبي للحوض، غرب تل عبادة(٢).

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للاثار والتراث في عام ١٩٧٨م(٣).

أرخ التل إلى العصر العباسي (القرن الرابع الهجري)، وعثر فيه على جرار فخارية مزججة بأشكال وأحجام مختلفة(٤).

٣٦. تل كرجيه:

الموقع: يقع في الجزء الجنوبي من الحوض، جنوب تل أبو خزف. تبلغ أبعاده ٨٠×٦٠م(٥).

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للاثار والتراث في عام ١٩٧٨م(٦).

أرخ التل إلى العصر الفرثي والعصور الإسلامية، ووجدت فيه أبنية مقباة، وأواني فخارية ومسارج(٧).

٣٧. تل أبن علوان:

---

(٢) المصدر نفسه، ص٥٢٥.

(٣) صباح عبود جاسم، "تقرير أولي عن نتائج حفريات تل أبو خزف"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٧١.

(٤) المصدر نفسه، ص٧١.

(٥) المصدر نفسه، ص٧١.

(٦) تقرير عن سير أعمال التحري والتنقيب في تل أرشيده – تل كرجيه و تل ابن علوان، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص١.

(٧) تحسين عبد الوهاب، تل كرجيه وأبن علوان، مجلة الاثاري، عدد خاص، ١٩٧٨، ص٣٨.

(١) تحسين عبد الوهاب، المصدر السابق، ص٣٨.

الموقع: يقع في الجزء الجنوبي من الحوض، يتوسط تل كرجيه وتل أرشيده. تبلغ أبعاده ٥٠×٤٠م[١].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للاثار والتراث[٢].

أرخ التل بأكمله إلى العصر الفرثي، إذ كشفت مبانٍ محصنة مما يظن أن التل كان موقعا عسكريا. فضلا عن لقى هي عبارة عن جرار مزججة ومسارج[٣].

٣٨. تل رشيد:

الموقع: يقع في الجزء الجنوبي من الحوض، جنوب تل عبادة. تبلغ أبعاده ٥٤×٣٠م[٤].

هيئة التنقيب: عراقية تابعة إلى المؤسسة العامة للاثار والتراث في عام ١٩٧٨م[٥].

كشفت التنقيبات عن أربع طبقات بنائية أرخت إلى عصر العبيد، إذ عثر فيها على أبنية ولقى كانت عبارة عن اوانٍ فخارية[٦]

(٢) المصدر نفسه، ص٣٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٣٩.

(٤ المصدر نفسه، ص٣٩.

(٥) صباح عبود، "تنقيبات تل رشيد – حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٢٧.

(٦) المصدر نفسه، ص٥٢٧.

(٧) المصدر نفسه، ص٥٢٧.

المبحث الثالث

حمرين تاريخيا

- - تاريخ حمرين في المصادر التاريخية القديمة
- - تاريخ حمرين في ضوء نتائج التنقيبات الاثارية

تاريخ حمرين في المصادر التاريخية القديمة:

لقد ورد أسم المنطقة قديما في النصوص المسمارية بكثرة سواء ذكرت باسم جبل حمرين أو باسم نهر ديالى الذي يمر بها أو بإحدى مدن منطقة الحوض.

ونجد أن السومريين كتبوا أسم جبل حمرين بصيغة ($EN.TI^{ki}$)(١)، وكتبه الجزريون بصيغة ($\check{h}E/Abi$)(٢) التي تعني في كلتا اللغتين جبلا مرتفعا وصلدا(٣). وترجع أقدم إشارة لهذا الجبل إلى الألف الثالث قبل الميلاد(٤)، وقد مثل جبل ايبيخ لقوته ومنعته شخصية فائقة الطبيعة، فمنهم من عده ألهاً يعبدونه(٥).

كما دخل أسم (جبل ايبيخ) في تراكيب أسماء الأعلام مثل أيبيخ أيل وأيبي أبيخ(٦). إلى جانب ذلك فلقد كان لهذا الجبل ذكر في الأساطير العراقية القديمة، كما في أسطورة إينانا وايبيخ(٧). التي كتبت من الكاهنة أنخيدو أنا(٨)، أثناء زمن حكم الملك نرام سين (٢٢٥١-٢٢١٨ ق.م) وملخصها:

تظهر الإلهة إينانا/عشتار بصفتها ألهة حرب وهي تحاول أن تخضع أيبيخ لها ويرفض الجبل بدوره الخضوع لها. وتصف ألإلهه المنطقة بجمال طبيعتها وكثرة أشجارها وخصوبة أرضها وتماسك سكانها الذين يمثلون قوة سياسية وعسكرية واقتصادية، ثم تطلب من أيبيخ أن يخضع لها وإلا ستنزل به ضربة ساحقة وستضرم فيه النار وتجف مياهه، ويبدو من السياق أنه ينصاع أليها فتحكي الأسطورة كيف أنها هاجمته بأسلحتها وانتصرت عليه(٩).

---

(1) Edeking, E. and Meissnet, B., "Unter Mitwirkung Zahlreicher Fachgelehrter" RLA, Band: 2, Berlin und Leipzig, 1938, p; 264.

(2) Edzard, D.o. and Faber, G., "Ortsnamen E", RGTC, Band: II, Wiesbaden, 1974, p: 38.;Postgate, J.N., Early Mesopotamia Society and Economy at the Down of History, New York, 2003, p: 9.

(3) Scheil, V. and Dangin, F.H., "Notes Assyriologiques", RA, No.:1, Paris, 1934, p:85.

(٤) بوتيرو، ج وكريمر، ص. ن، أسطورة إينانا – عشتار، ترجمة الأب البير ابونا، بغداد، ٢٠٠٥، ص٦٤.

(٥)المصدر نفسه، ص٦٣.

(٦) المصدر نفسه، ص٦٤.

(7) James, E. O., The Myth and Ritual in the Ancient Near East, London, 1958, p: 191.

(٨) أنخيدوأنا: كاهنة الإله ننا/سين في أور، وهي أبنة سرجون الاكدي (٢٣٣٤-٢٢٧٩ق.م). ينظر: بوتيرو، ج. كريمر، ص.ن، المصدر السابق، ص٥٢.

(٩) طه باقر، "نصوص من الأدب العراقي"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد: ٧، ١٩٥١، ص٣٦.

ويبدو لنا واضحا مغزى الأسطورة السياسي المتمثل بانتصار الملك الاكدي سرجون أو أحد خلفائه وإخضاع جبل أبيبخ لسلطته وإلحاقه بالدولة والسيطرة على هذه المنطقة التي كانت تشكل على ما يبدو مصادر القلق للدولة(١).

وتزداد أهمية منطقة حمرين عند الأشوريين لأنهم كانوا قد عدوا جبل أبيبخ موطن ألههم آشور(٢)، ووصفوه بأنه سيد جبال أبيبخ(٣). وقد حدد الأشوريون امتداد الجبل من عاصمتهم آشور إلى مدينة ميتوران (تلي السيب وحداد)(٤).

كما ورد أسم هذا الجبل في اللغة الآرامية بصيغة ساتدما من شاتي- دما التي تعني شارب الدم صفة عن لونه الأحمر(٥).

وقد ورد أسم المنطقة التي فيها جبل حمرين في النصوص المسمارية مقرونة بنهر ديالى، فقد ورد في اللغة السومرية بصيغة (*ÍD DUR.UL*)(٦)، وتقابله الصيغة الاكدية (البابلية والأشورية) ترنات (Turnat)، التي تعني نهر ديالى(٧).

ويبدو واضحا أن لهذا النهر أهمية كبيرة في العصر البابلي القديم ففي أحد نصوص تل حداد يشار إلى تأليه النهر وتقديسه وأقامه تمثال من النحاس لهُ(٨).

كما ورد معنى أسم نهر ديالى في المصادر الجغرافية الإسلامية أيضا فمنهم من قال أن أسمه مأخوذ من ديالاس أودياس التي تعني الزاب(٩)، وربما إن هذا الاسم له علاقة بالدلتا التي من خصائصها النزول أو الانحدار(١٠). كما سماه العرب قديما بنهر تأمرا(١١).

وبقي هذا النهر المصدر الرئيس الذي يروي المنطقة ويسقي حقولها وبساتينها وتوزع على ضفتيه عدد من المدن والبلدات والقرى التي أدت دورا في تاريخ المنطقة المسماة بحمرين. وقد

---

(١) بوتيرو، ج. كريمر، ص.ن، المصدر السابق، ص٦٥.

(٢) طه باقر، فؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة السادسة، بغداد، ١٩٦٦، ص٥.

(٣) الدباغ، تقي، الفكر الديني القديم، بغداد، ١٩٩٢، ص٢٤.

(٤) طه باقر، فؤاد سفر، المصدر السابق، ص٥.

(٥) بشير فرنسيس وكوركيس عواد، "نبذة في أصول أسماء الأمكنة العراقية وفوائد هذا البحث"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد: ٨، ١٩٥٢، ص١٥٢.

(٦) احمد كامل محمد، المصدر السابق، ص١٠.

(7)Edeking, E. and Meissnet, B., Op. Cit, p: 264.

(٨) احمد مجيد حميد، المصدر السابق، ص٣٥.

(٩) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، الجزء الرابع، بيروت، ١٩٥٧، ص٨٤٧.

(١٠) السلمان، حسين أحمد، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(11) Nashef, K., "Der Taban-Fluss" Bag M, Band: 13, 1982, P: 133.

وردت الإشارة إلى هذه المدن في العديد من النصوص المسمارية سواء تلك التي وجدت مواقع الحوض أو في كتابات الملوك وبخاصة الأشوريين الذين ذكروا مدنا معينة تقع في الحوض ولاسيما الكائنة ضمن طرقهم العسكرية التي سلكوها في حملاتهم الموجهة نحو بلاد بابل.

ومن أهم هذه المدن:

§ مدينة ميتوران (Me-tu-ra-an)[١]:

تقع ضمن موقعي السيب وحداد، وكانت هذه المدينة بمثابة المركز الإداري والثقافي والتجاري التابع إلى مملكة أشنونا في العصر البابلي القديم كما تصوره النصوص المسمارية[٢].

إلا أن أقدم إشارة لها قد ورد في النصوص الاكدية المكتشفة في تل بردان التي سبقت الإشارة أليه إذ كانت تسمى ميدرول[٣]. كما ورد ذكر مدينة ميتوران في الصيغ التاريخية لنصوص مسمارية من تلي اشجالي وأشنونا[٤] تعود إلى العصر البابلي القديم[٥]. كما أشارت إلى ذلك قائمة تل حرمل[٦] الجغرافية[٧].

ويبدو إن أهمية المدينة استمرت إلى العصور الكشية – الآشورية والبابلية الحديثة كما تعكس ذلك الكتابات المسمارية[٨].

§ مدينة زابان (Zaban):

من المدن الأخرى التي ذكرتها النصوص المسمارية هذه المدينة، تقع في شمالي حوض حمرين[١]. وكانت واحدة من المدن المهمة التي استخدمها الملك حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ق.م) أثناء

---

(١) مدينة ميتوران تعني مياه نهر ديالى، المقطع (Me) يعني مياه والمقطع (Turnat) هو أسم نهر ديالى. ينظر:
Postgate, J.N, Op.cit,P: 153.

(2) Gibson, M.C. and Stenikeller, P., Op.Cit, p:22.

(٣) فوزي رشيد، "نص ملكي من تل حداد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٧، ١٩٨١، ص٧٧.

(٤) **تل أشجالي:** يقع على بعد ٣ أميال جنوب شرق خفاجي في منطقة ديالى. **تل أشنونا:** يقع بين نهري دجلة وديالى وسفوح مرتفعات زاكروس شرقا. ينظر طه باقر، ١٩٧٣، ص٢٦٤ و ص٤١٦.

(٥) أحمد كامل محمد، المصدر السابق، ص٧٣.

(٦) تل حرمل: يقع في بغداد على بعد ٨كم جنوب شرق مركز بغداد وتسمى قديما شادبوم. ينظر: فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٩، ص٢٢٦.

(7) Levy, S.J.M "Harmal Geographical List", Sumer, part: I, Vol: 3, 1947, p: 78.

(٨) ينظر: المبحث الثالث، الفصل الأول، ص ٤٨-٤٩.

(١) لم يحدد أي تل تمثل هذه المدينة، للمزيد ينظر: بوستكيت، جي، أن، المصدر السابق، ص٥٨٨.

حملاته العسكرية المتجهة إلى الشمال حسب ما تذكره النصوص المسمارية، كما إن المدينة كانت مركزا لعبادة الإله أدد (أله الجو)(١). فضلا عن ذلك فقد كانت مدينة زابان محطة تجارية مهمة تقع على الطريق الذي يربط آشور (قلعة الشرقاط)(٢) بمدينة أرابخا (كركوك) وبمدينة بابل(٣).

§ مدينة لاخيرو (Lahiru):

مدينة أخرى أشارت أليها النصوص المسمارية تقع شمال نهر ديالى، أقدم إشارة أليها وردت في حوليات الملك الآشوري أدد نيراري الثاني (٩١١-٨٩١) ق.م(٤). واكتسبت المدينة أهمية خاصة في مرحلة حكم الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١) ق.م، فقد كانت لزوجته نقيا مقاطعة زراعية فيها(٥). فضلا عن وقوعها على الطريق العسكري أثناء حملات الأشوريين على بلاد عيلام(٦). واستمرت هذه المدينة تؤدي وظيفتها بوصفها محطة على الطريق الذي يربط بابل بمدن ديالى حتى بعد سقوط الدولة البابلية الحديثة(٧).

مدينة كاناناتا (Kanannata):

تقع هذه المدينة في الغالب قرب نهر ديالى ويطابق بعض الباحثين موقعها مع بلدة جلولاء الحالية(٨). وورد ذكر هذه المدينة في كتابات الملك الأشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤) ق.م في حملاته العسكرية على بلاد بابل(٩).

تاريخ حمرين في ضوء نتائج التنقيبات الآثارية:

للوقوف على أهمية حوض حمرين التاريخية لابد من التعرف على التدرج الحضاري للحوض من خلال ما أظهرته التنقيبات الاثارية من مخلفات تشير إلى أقدم نشاط للإنسان هناك، واستمراريته حتى العصور المتأخرة من تاريخ العراق القديم وكما يأتي:

---

(1) Postgate, J.N., 1984, p: 153.

(٣) آشور: تقع على نهر دجلة، تبعد ٥كم جنوب ناحية الشرقاط، وتسمى حاليا قلعة الشرقاط. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٤.

(3) Postgate, J.N, 1984, p: 153.

(4) Ibid, p: 153.

(5) Lewy, H., "Nito Kris-Naqia", JNES, Vol: I, 1952, p: 273.

(6) Postgate, J.N, 1984, p: 153.

(7) Oates, D., op.cit, p: 7.

(٩) بوستكيكت، جي. أن، المصدر السابق، ص٥٨٨.

(١٠) المصدر نفسه، ص٥٨٨.

- العصر الحجري القديم (٦٠٠.٠٠٠ أو ٥٠٠.٠٠٠- ١٠.٠٠٠) ق.م:

كشفت التنقيبات الاثارية عن آثار تعود إلى العصر الحجري القديم الأوسط[١]. إذ كشفت بعثة جامعة كوكوشيكان اليابانية في التربة العذراء لموقع تل صنكر (ب) عن آلة حجرية معمولة من حجر الصوان وهي من الطراز الموستيري، ويرى المنقبون أنها محلية الصنع[٢] كما عثر احد أعضاء البعثة الإيطالية على مقاشط وفؤوس صوانية بالقرب من السفوح الجنوبية الغربية لجبل جبسه[٣]، تشير دراستها الأولية إلى أنها تعود إلى مرحلة متأخرة من العصر الحجري القديم[٤].

- العصر الحجري الحديث (٩٠٠٠/٨ – ٥٦٠٠ ق.م)

أ- دور قبل الفخار:

أظهرت البعثة الايطالية التي نقبت في موقع تلول الريحان عن مستوطنة تعود إلى العصر الحجري الحديث (دور قبل الفخار) ربما كانت معاصرة لموقعي كريم شهر وملفعات في شمالي العراق[٥]. ويظن بأن سكان المستوطنة كانوا جامعي القوت[٦].

ب- دور الفخار:

نلاحظ أن بداية المستوطنات المستقرة في حوض حمرين تبدأ مع بداية العصر الحجري الحديث، عندما بدا الإنسان ينتقل إلى حياة جديدة تقوم على أساس إنتاج القوت بعد أن تعلم الزراعة وتدجين الحيوان بعد أن كان طعامه يعتمد على الجمع والالتقاط.

- عصر جرمو وحسونة:

---

(١) يعد العصر الحجري القديم الأوسط أحد أدوار العصر الحجري القديم الذي شغل النصف الثاني من دهر البلايستوسين. ينظر: طه، باقر، ١٩٧٣، ص١٧٢.

(٢) هيدو، فوجي، المصدر السابق، ص٥٠.

(٣) يقع على بعد ١كم شرق قرية باهيزة. ينظر: أحمد كامل محمد، المصدر السابق، ص٢٣.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٣.

(٥)كريم شهر: يقع على بعد ستة أميال شرق بلدة جمجمال. وتقع ملفعات على ضفة نهر الخازر في الطريق مابين أربيل والموصل. ينظر- طه باقر، ١٩٧٣، ص١٩٠-١٩١.

(٦) ينظر المبحث الثاني الفصل الأول، الموقع ٢٥.

لم يعثر على أية أثار لهذين العصرين في الحوض[١]. ربما يعود السبب الى وجود مواقع كثيرة لم ينقب فيها بعد.

- **عصر سامراء:**

نجد انتشار هذا العصر في موقعي تل صنكر (أ) وتل عبادة[٢]. فقد كانت اللقى عبارة عن أوانٍ وتماثيل فخارية تشبه التماثيل المكتشفة في جوخا مامي[٣].

- **عصر حلف:**

وجدت آثار هذا العصر في موقعي تلول صنكر (أ) و (ب) و (ج) وتل حسن[٤]. وتمثلت بالبقايا البنائية التي كانت عبارة عن بيوت سكنية مبنية بالطوف فضلا عن أوانٍ فخارية متنوعة[٥]

- **عصر العبيد:**

نلاحظ معه انتشار عصر العبيد في الحوض إذ وجدت آثاره في كل من: تل أحمد الحتو وتل أبو قاسم ، تل حسن، تل مظهور ، تل أبو حصيني ،تل عياش ، تل عبادة وتل رشيد[٦]. فقد أظهرت التنقيبات في هذه المواقع بقايا بيوت سكنية مبنية بالطوف، كما أظهرت قبور تعود إلى سكان هذه المواقع: فضلا عن لقى هي عبارة عن أوان فخارية ويبدو من دراستها إنها متأثرة بفخاريات مواقع العبيد الشمالية والجنوبية[١].

- **عصر الوركاء (٣٥٠٠-٢٨٠٠) ق.م:**

يعد عصر الوركاء من العصور المهمة في العراق وذلك لكثرة الانجازات الحضارية فيه المتمثلة بأختراع الكتابة بطورها الصوري وظهور الأختام الاسطوانية بعد أن كانت منبسطة، لكن

---

(١) برهان شاكر سليمان، نتائج التنقيبات في تل حداد، بحث سينشر في مجلة سومر، العدد ٥٢.

(٢) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول ،الموقع ٢١ والموقع ٣٤.

(٣) جوخا مامي: مستوطن يقع على بعد ٥ كم إلى الشمال من مدينة مندلي في محافظة ديالى. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص ١٠٥. وكذلك ينظر: فرائد جاسم محمد، فخار عصر العبيد من تل عياش في حوض سد حمرين، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢، ص١١-١٧.

(٤) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول،المواقع، ١٢ و ٢١.

(٥) فوجي، هيدو، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٦) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، صفحات المواقع: ٣- ١١- ١٢- ١٤- ١٥ - ٣٢-٣٤ - ٣٨.

(١) فرائد جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠، ص١٤.

رغم هذا فأن الحوض لم يشهد انتشاراً واسع لهذا العصر. فلم تعثر هيئات التنقيب على أية مبانٍ لهذا العصر[١] عثر على مجموعة من كسر الفخار وجدت في موقعي تل أحمد الحتو وتل أبو قاسم[٢]. وربما يعود السبب إلى وجود مواقع كثيرة لم ينقب فيها بعد.

- **عصر جمدة نصر وعصر فجر السلالات (٣٠٠٠-٢٣٧٠) ق.م:**

أزدهر الاستيطان في حوض حمرين خلال هذين العصرين ويمكن ملاحظة زيادة في المواقع وهي تؤثر في الغالب إلى زيادة عدد السكان[٣]. وقد تمثلت حضارة هذين العصرين في مواقع تل أحمد الحتو ، تل رزوق ،تل خيط قاسم ،تل أبو قاسم ،تل مظهور ،تل صبره ،تل الكبه ،تل سليمة و تل المقدادية[٤].

وقد كشفت التنقيبات في بعض هذه المواقع عن أبنية دائرية مميزة مما يدل على الاهتمام بالعمارة[٥]، فضلا عن ذلك فلقد كانت هذه المواقع محصنة كونها مراكز دفاعية[٦]. في حين نجد تلول رزوق وتل خيط قاسم ومظهور هي مقابر تعود إلى عصر فجر السلالات الأول[٧]. أما اللقى التي وجدت فكانت عبارة عن أواني فخارية ذات لون قرمزي تعود إلى عصر فجر السلالات الأول وهو الأكثر شيوعا في هذا العصر[٨].

- **العصر الاكدي (٢٣٧٠-٢١٥٤)ق.م:**

لقد كان الانتقال الحضاري بمعرفة الخط المسماري واللغة الاكدية في هذا العصر أهمية كبيرة فقد دخل الحوض مرحلة تاريخية جديدة مكنت المختصين بالدراسات المسمارية من الوقوف على المعلومات المهمة عنه في الجانبين التاريخي والحضاري.

---

(1) Gibson, M.C and Steinkeller, p., op.cit., p: 20.

(٣) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، صفحات الموقعين، ٣-١١.

(٤) برهان شاكر سليمان، المصدر السابق، .

(٥) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، صفحات المواقع، ٣، ٥، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٦، ٣١.

(٦) فوجي، هيدو، المصدر السابق، ص١٣، ص١٤.

(6) Gibson, M.C and Steinkeller, p., op.cit., p: 21.

(٨) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، صفحات المواقع، ٥، ١٠، ١٤.

(١) بوستكيت، جي.، أن، المصدر السابق، ص٥٩٠.

ففي تل سليمة الذي يعد مركز إداري وتجاري كونه يربط الحوض مع المناطق المجاورة له[١]، عثر في إحدى غرف مبنى يظن انه مبنى إداري على ٣٣ رقيم طيني نسب إلى العصر الاكدي استنادا إلى اللغة الاكدية وأسلوب الكتابة الذي لا يختلف عن الرقم الطينية المكتشفة في مدينتي أشنونا وخفاجي في منطقة ديالى[٢].

وكانت هذه الرقم عبارة عن قروض تجارية لكميات من الشعير وقوائم بحصص الأفراد و وصولات بمواد غذائية فضلا عن قوائم بأعداد الحيوانات[٣].

لقد أعطتنا رقم تل سليمة فكرة عن اقتصاد الحوض في العصر الاكدي وأمدتنا بمعلومات جغرافية تشمل أسماء مدن واقعة ضمن الحوض أهمها الاسم القديم لتل سليمة وهو أوال (Awal)[٤] الذي عرف لاحقا في العصر البابلي والآشوري القديم، ويذكر لنا الملك الآشوري ايلوشوما (١٩٦٢-١٩٤٢) ق.م[٥] في أحد نصوصه بأن مدينة أوال تقع على الطريق التجاري الذي يوصل بين عاصمة آشور ومدن الخليج العربي[٦]. وهذا يشير إلى أهمية المدينة في هذا العصر ولاسيما إذا ما قارنا هذه الأهمية مع موقع تل سليمة الذي يتميز بضخامته وكثرة مخلفاته[٧].

كما كشفت رقم تل سليمة عن أسماء مدن أخرى تقع في الحوض هي كابا ($GABA^{KI}$) وأراك (Á – ra - ag)[٨].

تعد هذه الرقم أقدم كتابة مسمارية مكتشفة في الحوض، وهذا يؤكد أهمية تل سليمة من الناحية التجارية والاقتصادية التي الزمتها بمعرفة الكتابة لغرض تسجيل أعمالهم التجارية كافة[١].

كما عثر في مواقع أخرى على آثار هذا العصر ففي تل أوج تبه كشفت عن بنايات إدارية[٢]. وفي تل المقدادية عثر على معبد وبيوت سكنية[٣].

---

(٢) فوزي رشيد، ١٩٨١، ص٥.

(٣)المصدر نفسه، ص٥.

(٤) المصدر نفسه، ص٦.

(٥) المصدر نفسه، ص٥.

(٦) طه باقر، ١٩٧٣، ص٤٨١.

(٧) فوزي رشيد، ١٩٨١، ص١٤.

(٨) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، الموقع: ٢٦.

(١) فوزي رشيد، ١٩٨١، ص٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٦٤.

(2) Gibson, M.C and Steinkeller, p., op.cit., p: 21.

(٤) حسين علي حمزة، ١٩٨٤، ص٩١.

- **عصر أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤) ق.م:**

لم تكشف التنقيبات الاثارية عن انتشار حضارة عصر أور الثالثة إلا في طبقة واحدة من تل حلاوة[١] وتل يلخي[٢]. وربما يعود السبب إلى وجود مواقع كثيرة لم ينقب فيها بعد.

- **العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٥٠٠) ق.م:**

شهد الحوض مع بداية العصر البابلي القديم نهضة حضارية تمثلت في توسع عدد من المدن وازدهار العمارة والفن وانتشار الكتابة المسمارية على نحو واسع.

وتميز العصر أيضا بغنى بالنهوض المعماري، وقد كشفت التنقيبات الاثارية عن العديد من المعابد، وعن مبانٍ إدارية وبيوت سكنية، فضلا عن المخلفات الفنية التي تدلنا بصورة أو باخرى على بعض معتقدات السكان الدينية.

لقد تمثل العصر في العديد من المواقع وهي: (تل حلاوة، تل أحمد الحتو، تل الابكع، خيط كنج، تل يلخي، تل مظهور، تلول العبابرة، تل السيب، تل حداد، تل سليمة، تل الزاوية، وتل المقدادية)[٣].

كما أن اكتشاف العديد من الرقم الطينية في مواقع السيب وحداد ويلخي، ساعدنا على معرفة العديد من المعلومات المهمة عن تاريخ الحوض سياسيا وحضاريا.

من الناحية السياسية، كان حوض حمرين جزءا من مملكة أشنونا[١] ولاسيما في زمن حكم الملك أبيق ادد الثاني الذي أعتلى العرش عام ١٨٠٥ ق.م[٢]. وقام بحملة لتوسيع مملكته التي شملت مدينة ميتوران[٣].

---

(٥) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، الموقع: ١.

(٦) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، الموقع ١٣.

(١) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، صفحات المواقع:١، ٤، ٧، ٩، ١٣، ١٦، ٢٤ (ب-ج)، ٢٦، ٢٨، ٣١ وكذلك الخارطة رقم (٤).

(٢) برهان شاكر سليمان، نتائج التنقيبات في تل حداد، بحث سينشر في مجلة سومر، العدد ٥٢.

(٣) بوتيرو، جين، واخرون، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة، عامر سليمان، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص١٩٣.

(3) Greengus, S., Old Babylion Tablets from Ischli and Vicinity, No: 40, Istanbul, 1979, p: 13.

كما إن معظم نصوص تل حداد وتل يلخي مؤرخة بسنوات حكم ملوك أشنونا كالملك أيبال – بي – أيل II (١٧٨٥ ق.م)(١).

ولدينا نص مسماري من تل حداد مؤرخ بالسنة التي تزوج فيها الملك صلي سين من ابنة حمورابي(٢)، مما يشير إلى أن العلاقات بين هذه المملكة وبابل أصبحت ودية وسلمية نوعا ما(٣).

كما أشارت نصوص تل السيب على وجود علاقات وطيدة بين مملكة أشنونا وبلاد عيلام، فقد ذكرت هذه النصوص أسماء عيلامية كما ذكرت أسم بلاد عيلام لأكثر من مرة مما يدل على وجود علاقات بينهما، وهناك من يرى أن مملكة أشنونا كانت تسيطر على معظم المدن التي تقع على الطرق التجارية المتجهة نحو الشرق(٤).

ومن الناحية الحضارية فكانت اللغة السائدة في هذا العصر هي الاكدية بلهجتها البابلية القديمة بدليل ما كشف من رقم طينية(٥).

ومن الاكتشافات المهمة التي تبين لنا مدى تأثر حوض حمرين بمملكة أشنونا ومنطقة ديالى وعدها منطقة واحدة هو وجود كسرة رقيم طيني عثر عليها في تل حداد تحتوي على خمسة أسطر لمادة قانونية خاصة بالاعتداء والإيذاء على الأشخاص، وهي المواد القانونية (٤٤-٤٥-٤٦) الواردة في قانون أشنونا نفسها(١). هذه المادة القانونية تنص على حماية الفرد من أي اعتداء قد يتعرض له ويمكن مقارنتها بالمادة ٢٠٧ من قانون حمورابي(٢).

كما كشفت لنا الرقم الطينية من مواقع حمرين عن أسماء آلهة بابلية عبدوا في مدن الحوض كالإله تشباك الذي يماثل الإله أدد وهو الإله الرئيس لملكة أشنونا(٣)، وكانت مدينة زابان (أحدى مدن الحوض) مركزا لعبادته كما أشير أليه. كما عبد الاله أوتو شمش ونركال واينانا/عشتار والالهة لاما(٤). وهي كما هو معروف أنها جميعها من الالهة البابلية.

---

(٥) احمد كامل محمد، المصدر السابق، ص٣٨.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٨.

(٧) المصدر نفسه ، ص٨٠.

(٨) أحمد مجيد حميد، المصدر السابق، ص١٩٢.

(١) أحمد كامل محمد، المصدر السابق، ص٨٨. كذلك ينظر: أحمد مجيد حميد، المصدر السابق، ص٣٦.

(٢) الراوي، فاروق ناصر، "الاعتداء والإيذاء من خلال القوانين من تل حداد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٩٦.

(٣) فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص١٥٦.

(٤) أحمد كامل، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٣١، ص٢٣٢.

- **العصر البابلي الوسيط / العصر الكشي (١٧٠٠-١١٥٧) ق.م:**

تمثلت آثار هذا العصر في مواقع تل يلخي – تل مظهور – تل أمليحه – وتل الزاوية(١). فكان أهم هذه المواقع تل امليحة الذي زودنا بمجموعة من الرقم الطينية التي هي عبارة عن نصوص اقتصادية لشخصين هما بونانركال وايبال نركال(٢). فضلا عن استمرار ذكر مدينة ميتوران في هذه النصوص(٣).

- **العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢) ق.م:**

أمتد نفوذ الأشوريين إلى حوض حمرين لاسيما في العصر الأشوري الحديث، فقد بقيت مدينة ميتورانات(Me – tu – ur – na - at[ki])(٤) التي ورد أسمها بصيغة سيرارا (Si-ra-ra[ki])في قائمة الملوك الأشوريين من مدينة خورسباد(١)، تتمتع بأهميتها فقد عدت في هذا العصر قاعدة رئيسة لانطلاق القوات الأشورية في حملاتها الناجحة والمشهورة ضد العيلاميين(٢).

وكانت هذه المدينة (تلي السيب وحداد)، الموقع الآشوري الوحيد في الحوض باستثناء موقع صغير بالقرب منها أرخ للعصر نفسه وعد مقبرة للجنود الأشوريين(٣).

- **العصر البابلي الحديث (٦٢٧-٥٣٦) ق.م:**

لقد وجدت بعض نصوص تل حداد مكتوبة بالخط البابلي الحديث مما يشير إلى استمرارية السكن في الحوض في هذا العصر، كما استمر ذكر مدينة ميتوران في هذا العصر(٤).

---

(٦) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، المواقع: ١٣، ١٤، ١٩، ٢٨.

(٧) كليسر، كارلهاينش، المصدر السابق، ص٢٢.

(3) Kessle, K., "Kassitische Tontaflen Vom Tell Imliyae", BagM, Band: 13, 1982, p: 116.

(4) Lukenbill, P. D., Ancient Record, of Assyria and Babylonia, Vol: 1, 1926, p: 203 ff.

(1) Poeble, P.R., "The Assyrian King list from Khorsabad", JENS, Vol: I, 1942, p: 263.

(٣) برهان شاكر سليمان، "تل حداد حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٩٤.

(٤) الموقع هو تل الخيزران: نقب من قبل بعثة ايطالية وعثر فيه على بعض اللقى الفخارية وقبور أرخت إلى العصر الأشوري الحديث. ملاحظة أفادني بها منقب الموقع السيد برهان شاكر سليمان.

(٥) رسمية جاسم رشيد، المصدر السابق، ص٩٩.

- **عصور الاحتلال الأجنبي:**

مع سقوط مدينة بابل عام ٥٣٩ق.م على يد كورش الاخميني، دخل حوض حمرين كما هو حال معظم المدن العراقية القديمة في حقبة من الاحتلال الاخميني (٥٣٩-٣٣١)ق. م وقد تمثل بطبقة فقيرة في كل من تل الكبة وتل ابو سعود[١]. وهناك أشارة على استمرار السكن في الحوض إذ يذكر الملك الاخميني كورش الثاني بأنه أرجع تماثيل الالهه إلى أماكنها في مدينة ميتورنو من اجل أرجاع الاستيطان فيها بعد أن هجرها أهلها[٢].

أما **العصر الفرثي** (١٣٨-١٢٦)ق.م فلقد تمثل بمواقع عدة هي: تل أبو قباب تل أبو شعاف،تل صبره،تلول الحميدات، تل أرشيده، تل بردان، تل السيب، تل آق تبه ، تل الشعير، تلول الخباري، تل كرجيه وتل أبن علوان[٣]، وتميزت هذه المواقع بأبنيتها الضخمة والقلاع التي تعكس الطابع العسكري[٤].

أما **العصر الساساني** (٢٢٦-٦٣٧) فتمثل بطبقات قليلة في تلول احمد ، المظهور ، تل الابكع ، تل حسن ، تل العبابرة ، تل عويسات ، وتلول الحميدات وكانت اغلب بقاياها عبارة عن بيوت سكنية[١].

- **العصر الإسلامي:**

ودخل حوض حمرين تحت لواء الدولة العربية الإسلامية التي تمكنت من ألحاق الهزيمة بالساسانيين في معركة جلولاء الشهيرة عام ٦٣٧م[٢]. وتمثل العصر الإسلامي في مواقع: تل العبابرة ، تل صبره ، تل بردان ، وتل كرجيه[٣]. وكان الحوض في العصر العباسي على جانب كبير من الأهمية لأن طريق بغداد - خراسان يمر عبره[٤].

---

(٦) برهان شاكر سليمان، نتائج التنقيبات في تل حداد، تقرير غير منشور.

(2) Borger, P.R. "Derkyros – Zylinder mit dim Zusatzfragment", ZA, Vol: 64, 1975, p: 198.

(١) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، المواقع، ٢، ٨، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٣٧.

(٢) أبو الصوف، بهنام، المصدر السابق، ص١٤.

(٣) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، المواقع، ٤، ٧، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٢.

(٤) أبو الصوف، بهنام، المصدر السابق، ص١٤.

(٥) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، المواقع، ١٦، ١٧، ٢٤، ٣٥، ٣٦.

(٦) أبو الصوف، بهنام، المصدر السابق، ص١٤.

الفصل الثاني

المبحث الأول

ألواحِ حمرين

ظهرت أعداد كبيرة من الألواح الفخارية في مواقع حوض حمرين (تل حلاوة ، تل خيط كنج ، تل يلخي ،تل السيب I ، تل حداد ،تل سليمة ،تل الزاوية وتل المقدادية) تم اختيار مجموعة منها للدراسة بلغ عددها (٧٦) لوحا، بعض منها بحالة جيدة وكاملة وبعضها الأخر غير كامل، وبعضها مكرر بنسخة أو عدة نسخ كما في الأشكال (١٢ – ٢٠- ٢١- ٣٩ – ٤٦ – ٦٧ - ٧٦). عثر على أغلب ألواح حمرين مدفونة في أرضية غرف البيوت السكنية أو في دفن الطبقات[1]. وفيما يأتي استعراض هذه الألواح:

١- الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل ألها واقفا بشكل مواجه يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي، مزين بدوائر صغيرة وزوج من القرون السميكة.
يتدلى على جانبي الوجه خصلتان مبرومتان محززتان بحزوز مائلة تصلان إلى منتصف الصدر. الوجه بيضوي، الحاجبان معقودان، العينان واسعتان والأنف مستقيم والشفاتان صغيرتان. وتمتد الشوارب لتصل بأطرافها مع اللحية الطويلة المخصلة بشكل عمودي، تصل اللحية إلى منتصف الصدر بنهاية مستقيمة. أذناه تشبهان أذني الثور، الصدر عارٍ ويمسك بكل يد صولجان برأس أسد فاغرا فاه. ويوجد على جانبي كتف الإله نسيج مخصل.

٢- الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل ألها واقفا بشكل مواجه. يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي، مزين بدوائر صغيرة وزوج من القرون السميكة.
تتدلى على جانبي الوجه خصلتان تصلان إلى منتصف الصدر، الوجه بيضوي، الحاجبان معقودان، العينان واسعتان والأنف مستقيم وكبير والشفاتان صغيرتان. تمتد الشوارب لتصل بأطرافها مع اللحية الطويلة التي تصل إلى منتصف الصدر بنهاية بيضوية. أذناه تشبهان أذني الثور والصدر عارٍ ويبدو ممسكا بكل يد صولجانا برأس أسد فاغرا فاه يصل إلى أعلى كتفه.

٣- الجزء السفلي من لوح يمثل الطرف السفلي من ثوب عريض من الأعلى ويضيق من الأسفل. عمل بشكل مشبك وقسم إلى ثلاثة صفوف في كل صف أربعة ما يشبه ألاوتاد ما عدا الصف الثالث، وفيه ثلاثة أوتاد. يوجد على جانبي الثوب نسيج مخصل. وربما يكون هذا الجزء مكملا للشكل(١).

---

[1] ينظر الجدول رقم (١).

٤- الجزء السفلي من لوح يمثل الطرف السفلي من ثوب عريض من الأعلى ويضيق من الأسفل. عمل بشكل مشبك وقسم إلى صفين، وفي كل صف أربعة أوتاد مربوطة بعضها مع بعض. ويوجد في نهاية الثوب شريط عريض مزخرف بدائرة وسطية كبيرة على جانبيها دوائر أصغر. يوجد على جانبي الثوب نسيج مخصل بنهايات مشرشبة. تظهر من نهاية الثوب قدمان حافيتان مما يوحي بأن الشخص واقف على قاعدة دائرية غير مزخرفة. وربما يكون هذا مكملا للشكل (٢).

٥- الجزء السفلي من لوح يمثل الطرف السفلي من ثوب عريض من الأعلى ويضيق من الأسفل. عمل بشكل مشبك وقسم إلى أربعة صفوف في كل صف أربعة أو خمسة أوتاد مربوطة بعضها مع البعض الأخر. وتظهر يد على الجهة اليمنى تمسك بعصا.
ويوجد في نهاية الثوب شريط عرض مزخرف بدائرة وسطية كبيرة. كما يوجد على جانبي الثوب نسيج مخصل.

٦- الجزء السفلي من لوح يمثل الطرف السفلي من ثوب عريض من الأعلى ويضيق من الأسفل. عمل بشكل مشبك وقسم إلى ثلاثة صفوف، في كل صف أربعة أوتاد مربوطة بعض مع بعضها الأخر. وتظهر يدان كل يد تمسك بعصا. ويوجد في نهاية الثوب شريط مزخرف بدائرة وسطية كبيرة على جانبي الثوب نسيج مخصل.

٧- الجزء السفلي من لوح يمثل ثوبا عريضا من الأعلى ويضيق من الأسفل. عمل بشكل مشبك وقسم إلى ثلاثة صفوف في كل صف وتد وسطي وعلى جانبيه ما يشبه الفأس.

٨- الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل ألها واقفا بشكل مواجه يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي يشبه العمامة مزين بدوائر صغيرة وزوج من القرون. الوجه بيضوي، الحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف مستقيم والشفاتان صغيرتان ومطبقة ترتسم عليها ابتسامة خفيفة. ويظهر حليق الوجه، يزين عنقه قلادة تتوسطها دائرة بداخلها نجمة ثمانية. يرتدي رداءا مخصلا يكشف عن كتفه الأيمن. يده اليمنى مثنية وموضوعة على الصدر، وتخرج يده اليسرى من الرداء وتمسك بعصا قصيرة.

٩- لوح مستطيل يمثل ألها جالسا بشكل جانبي يعلو رأسه تاج الألوهية عمل بشكل بيضوي عليه زوج من القرون، شعره ملموم خلف رقبته. مثلت عيناه كاملة بشكل جانبي، الأنف مستقيم. اللحية

طويلة ومخصلة بشكل عمودي تصل إلى منتصف الصدر بنهاية مستطيلة مثل الصدر بشكل أمامي يرتدي ثوب الإلوهية المهدب الذي يكشف عن كتفه الأيمن ويرفع يده اليمنى للتحية. ويغطي الثوب كتفه وذراعه الأيسر المثنية والموضوع على الصدر، يتكون الثوب من سبع طبقات يجلس الإله على كرسي مقعر المقعد، يمثل واجهة معبد.و يسند قدميه على مسند غير مزخرف.

١٠-الجزء العلوي من لوح منحنٍ من الأعلى، يمثل ألها واقفا بشكل مواجه. يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي مزين بدوائر صغيرة وزوج من القرون السميكة.
الحاجبان معقودان، العينان واسعتان والأنف مستقيم وكبير والشفاتان صغيرتان ومطبقة. تمتد الشوارب لتصل بأطرافها إلى أسفل الشفة السفلى، ونلاحظ على الصدغين بقايا لحية كثيفة. مثلت أذنيه بشكل واضح وطبيعي.

١١-لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل ألهه واقفة بشكل مواجه. يعلو رأسها تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي مزين بزوج من القرون السميكة. يتدلى الشعر على جانبي الوجه. الوجه بيضوي، العينان واسعتان والأنف مستقيم والشفاتان صغيرتان ومطبقة. ترتدي ثوب الإلوهية المهدب الذي يتكون من ثمانية طبقات، ترتفع كلتا يديها للدعاء.

١٢-(أ) الجزء العلوي من لوح بيضوي منحنٍ من الأعلى، يمثل إلهه واقفة بشكل مواجه يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن بشكل بيضوي مزين أربعة أزواج من القرون. يتدلى شعرها على جانبي الوجه بشكل خصل الوجه بيضوي، العينان واسعتان وبقية ملامح الوجه غير واضحة.
تزين عنقها قلادة من ثلاثة صفوف تصل إلى منتصف الصدر، كما يزين معصميها زوج من الأساور العريضة، وتمسك بيديها جرة كروية البدن. ويبدو الثوب مهدبا ومقسما إلى ثلاث طبقات، ولها جناحان صغيران ينفرجان من وراء كتفيها.

٢١- ب) نسخة مكررة من اللوح السابق[١].

---

(١) ينظر الجدول رقم (١).

١٣-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل إلهةً واقفةً بشكل مواجه يعلو رأسها تاج الإلوهية عمل بشكل أسطواني ومرتفع، عليه تحزيزات عمودية وزوج من القرون السميكة تتوسطها دائرة. يعلو التاج غطاء سميك محزز وينسدل على الجانبيين. الوجه بيضوي الحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف كبير والشفاتان مطبقة

يتدلى شعرها على جانبي الوجه بشكل ضفائر تصل إلى منتصف الصدر. يزين عنقها قلادة تتكون من خمسة صفوف، ويبدو أنها ترتدي رداء وتخرج يديها المقبوضتين منه. توجد ثلاثة ثقوب دائرية على جانبي الإلهة.

١٤-لوح مستطيل، يمثل إلهة واقفة بشكل مواجه، يعلو رأسها غطاء أسطواني ويتدلى شعرها على جانبي الوجه. ملامح الوجه غير واضحة، وترتدي ثوب الإلوهية المهدب، اليد اليمنى مثنية وكأنها تحمل طفلا، واليد اليسرى مضمومة إلى الصدر يجلس على جانبيها طفلان ويوجد وجهان على جانبي كتفيها أيضا، ويبرز رمز الإلهة بشكل حبل معلق على جانبيها.

١٥-الجزء السفلي من لوح مربع يمثل ثوبا مهدبا يتكون من ست طبقات وتظهر القدمين بشكل جانبي. ومن شكل البدن يبدو أنه ثوب ألهة. وربما يكون هذا الشكل مكملا للشكل (١٢- أ و ب).

١٦-لوح مستطيل يمثل إلهة واقفة بشكل جانبي باتجاه اليمين. يعلو رأسها تاج الإلوهية عمل بشكل اسطواني، شعرها ملموم خلف رقبتها، العين واسعة والأنف مستقيم. ترتدي ثوبا يتكون من قطعتين الأولى تغطيها إلى منتصف الصدر وتغطي القطعة الثانية باقي جسمها وتكشف عن ساقها اليمنى. وترفع يدها اليمنى للتحية. يقف على جانبيها رجلان، كل رجل يقف بشكل جانبي، يعلو رأسه غطاء أسطواني ومحزز بحزوز طولية. العين واسعة والأنف مستقيم ويظهر حليق الوجه. مثل الصدر بشكل أمامي وهو عارٍ. يرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام يكشف عن ساقيه ويرفع رجله اليسرى وكأنه يسير في منطقة مرتفعة ومتموجة. يده اليمنى مثنية ويحمل باليد اليسرى سلاحا معقوفا. الأشخاص الثلاثة يقفون على أسد فاغرا فاه في حالة سير باتجاه اليمين على جثث القتلى. يوجد في أعلى اللوح هلال.

١٧-لوح مستطيل يمثل إلهه واقفة بشكل مواجه تتوسط رجلين. يعلو رأسها تاج الإلوهية عمل بشكل اسطواني عليه زوج من القرون. يتدلى شعرها على جانبي الوجه. ترتدي ثوب الإلوهية المهدب المتكون من ست طبقات. اليدين مشبوكة تحت الصدر، تظهر قدماها من أسفل الثوب. يقف على

جانبيها رجلين بشكل جانبي، كل رجل يضع على جنبه عصابة، ملامح وجهه غير واضحة. اللحية طويلة تصل إلى منتصف الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويحمل بيده اليمنى سلاحا معقوفا واليد اليسرى مقبوضة تحت الصدر. يرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام يكشف عن ساقيه وهو حافي القدمين. الثلاثة يقفون على أسدين متقابلين فاغرين فاهما.

١٨-لوح مربع يمثل إلهة واقفة بشكل مواجه تتوسط رجلين. يعلو رأسها تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي عليه ثلاثة أزواج من القرون.
يتدلى شعرها على جانبي الوجه، ملامح وجهها غير واضحة بسبب التلف، ترتدي ثوب الإلوهية المهدب الذي يتكون من خمس طبقات، يديها مشبوكة تحت الصدر. مثلت الإلهة بشكل صغير وكأنها تقف إلى الخلف أو في مكان بعيد. يقف على جانبيها رجلان بشكل مواجه. كل رجل يضع على جبينه عصابة سميكة الوجه بيضوي، الحاجبان معقودان. بقية ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف. الشوارب غير واضحة، اللحية طويلة تصل إلى منت صف الصدر بنهاية بيضوية. الصدر عارٍ ويمسك بكلتا يديه جرة كروية البدن. ويرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام يكشف عن ساقيه. تتقدم الرجل اليمنى على اليسرى.
لقد مثل هذان الرجلان بشكل ترتيب وكأنهما يقفان إلى الإمام. والثلاثة يقفون على جثة قتيل.

١٩-لوح مربع يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه تتوسط رجلين. شعرها مفروق من الوسط ويتدلى على جانبي الوجه. ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف. اليدان مثنيتان وموضوعتان تحت الصدر، ترتدي ثوب الإلوهية المهدب المتكون من سبع طبقات.
يقف على جانبيها رجلان كل رجل يضع على جنبه عصابة وملامح وجهه غير واضحة. اللحية طويلة وتصل إلى أعلى الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام يكشف عن ساقيه وتتقدم الساق اليمنى على يسرى. اليد اليمنى مثنية وتشير إلى
الثلاثة يقفون على أسد فاغر فاه متجه نحو اليسار.

٢٠-(أ) لوح مستطيل يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه تتوسط رجلين. يعلو رأسها غطاء مرتفع مزين بحزوز طولية متوازية.
الوجه طويل، الحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف مستقيم وكبير والشفتان صغيرتان وترتسم عليها ابتسامة خفيفة. تزين عنقها قلادة تتكون من خمسة صفوف. المرأة عارية ويداها مشبوكة تحت الصدر. يقف على جانبيها رجلان، كل رجل يعلو رأسه غطاء يماثل غطاء رأس

المرأة. الوجه طويل، الحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف مستقيم والشفاه صغيرة. يظهر الرجل حليق الشارب وله لحية طويلة تصل إلى منتصف الصدر مستقيمة. الصدر عارٍ، يرتدي أزارا قصيرا مخططا يكشف عن ساقيه، وتتقدم الرجل اليمنى على اليسرى.

٢٠-(ب، جـ) الجزء العلوي من لوحين هما نسختان مكررتان من اللوح السابق(١)

٢١-(أ)- لوح مربع يمثل ألهين متماثلين، واقفين بشكل مواجه. كل أله يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن بشكل أسطواني عليه زوج من القرون. الوجه طويل، الحاجبان معقودان، العينان واسعتان والشوارب غير واضحة واللحية طويلة تصل إلى أعلى الصدر نهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويمسك الإله على جهة اليمين عصا طويلة مزينة من الأعلى بوردة دائرية أو قرص. ويحمل بيده اليسرى سلاح معقوف يضمه على صدره. ويرتدي أزارا طويلا مثبتا بحزام يتنهي بشراشب جانبيه ويكشف الإزار عن ساقه اليمنى التي يرفعها على دكة مرتفعة قليلا. يماثله في الوصف الإله على جهة اليسار.

٢١-(ب) نسخة مكررة من اللوح السابق(٢).

٢٢-لوح مستطيل يمثل الرجل الثور، واقفا بشكل مواجه. يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي عليه أربعة أزواج من القرون.

مثلت أذنيه بشكل أذني ثور كبيرة وبارزة. ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف. تمتد الشوارب لتصل بأطرافها إلى أفل الشفة السفلى وتصل اللحية إلى أعلى الصدر بنهاية بيضوية. الرجل الثور عار الصدر ويمسك بكلتا يديه عصا سميكة وطويلة يعلوها قرص الشمس موضوعة على جانبه الأيسر. يلف خصره نطاق عريض يتكون من ثلاث لفات. عمل الجزء الأسفل من جسمه بشكل جسم ثور واقف على قوائمه الخلفية.

٢٣-الجزء العلوي من لوح مستطيل، يمثل الرجل الثور واقفا بشكل مواجه يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل بيضوي عليه ثلاثة أزواج من القرون.

---

(١) ينظر الجدول رقم (١).

(٢)ينظر الجدول رقم (١).

مثلت أذنيه بشكل أذني ثور كبيرة وبارزة. العينان واسعتان وبقية ملامح الوجه غير واضحة، وتمتد الشوارب بأطرافها إلى أسفل الشفة وتصل اللحية إلى أعلى الصدر بنهاية بيضوية. الرجل الثور عاري الصدر ويمسك بكلتا يديه عصا سميكة وطويلة يعلوها قرص الشمس موضوعة على جانبه الأيسر. يلف خصره نطاق عريض يتكون من ثلاث لفات.

٢٤-لوح مستطيل يمثل الرجل الثور وقف بشكل مواجه. يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل مخروطي عليه زوجان من القرون السميكة. الوجه طويل، الحاجبان غير معقودين، العينان واسعتان والانف مستقيم وكبير تمتد الشوارب من أسفل الأنف بشكل منفرج لتصل بأطرافها إلى أسفل الشفة السفلى واللحية محزوزة بحزوز طويلة تصل إلى أعلى الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويمسك بكلتا يديه عصا سميكة يعلوها قرص الشمس بشكل صغير موضوعة على جانبه الأيسر. يلف خصره نطاق عريض يتكون من ثلاث لفات. عمل الجزء الأسفل من جسمه بشكل ثور واقف على قوائمه الخلفية.

٢٥-الجزء العلوي من لوح مستطيل، يمثل الرجل الثور واقفا بشكل مواجه يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل مخروطي عليه زوجان من القرون السميكة. الوجه طويل والحاجبان معقودان، العينان واسعتان والأنف مستقيم وكبير تمتد الشوارب من أسفل الأنف بشكل مثلث منفرج لتصل بأطرافها إلى الشفة السفلى واللحية محزوزة بخطوط طويلة تصل إلى أعلى الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويمسك بيده اليسرى عصا طويلة وسميكة يعلوها قرص الشمس بشكل صغير موضوعه على جانبه الأيسر.

٢٦-الجزء العلوي من لوح مستطيل مثل الرجل الثور واقفا مواجه، يعلو رأسه تاج الإلوهية عمل بشكل مخروطي عليه ثلاثة أزواج من القرون السميكة. الوجه بيضوي والعينان واسعتان، الأنف مستقيم، والشفاتان مطبقة، حليق الشارب وله لحية طويلة ومحززة بحزوز طولية تصل إلى منتصف الصدر يعلوها قرص الشمس موضوعة على جانبه الأيمن، يزين معصمه الأيسر زوج من الأساور.

٢٧-الجزء السفلي من لوح يمثل الطرف السفلي من الرجل الثور. يلف خصره نطاق عريض ومثل الطرف السفلي بشكل ثور واقف على قوائمه الخلفية.

٢٨-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا واقفا بشكل مواجه، يعلو رأسه غطاء بيضوي الشكل محزوز بحزوز مائلة ويضع على جنبه عصابة سميكة. الوجه بيضوي والحاجبان غير معقودين، العينان واسعتان والانف مستقيم وكبير والشفاتان مطبقة. تمتد الشوارب فوق الشفة العليا لتصل بأطرافها إلى الشفة السفلى، اللحية طويلة ومحززة بخطوط طولية تصل إلى منتصف الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويمسك بكل يد من يديه صولجان برأس أفعى.

٢٩-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا واقفا بشكل مواجه. يعلو رأسه غطاء بيضوي الشكل ومحزز بشكل معينات ويضع على جبينه عصابة سميكة. الوجه بيضوي والحاجبان غير معقودين، العينان واسعتان والانف مستقيم وكبير والشفاه مطبقة. تمتد الشوارب فوق الشفة العليا لتصل بأطرافها إلى الشفة السفلى، اللحية طويلة ومحززة بحزوز طولية تصل إلى منتصف الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويمسك بكل يد من يديه صولجان معقوف.

٣٠-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا واقفا بشكل مواجه. يضع على جبينه عصابة سميكة، الوجه بيضوي والعينان واسعتان، الأنف مستقيم وكبير، تمتد الشوارب فوق الشفة العليا لتصل بأطرافها إلى الشفة السفلى اللحية طويلة ومحززة بحزوز طولية تصل إلى منتصف الصدر بنهاية مستقيمة. الصدر عارٍ ويمسك بكل يد صولجان برأس أسد فاغرا فاه. يلف خصره حزام عريض.

٣١-الجزء العلوي من لوح منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا واقفا بشكل مواجه. يضع على جبينه عصابة ويتدلى شعره الملتوي والمبروم على جانبي الوجه. الوجه بيضوي والحاجبان معقودان، العينان واسعتان والأنف مستقيم. الشوارب غير واضحة واللحية محززة بحزوز طولية تصل إلى أعلى الصدر بنهاية مستقيمة. يرتدي رداء يكشف عن كتفه الأيمن واليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر.

٣٢-لوح مستطيل يمثل رجلا يمتطي حيوان لعله حصان. يعلو رأس الرجل غطاء رأس أسطواني الشكل. مثل الوجه بشكل جانبي وملامحه غير واضحة بسبب التلف الصدر عارٍ ويمسك بيده اليمنى المرفوعة شيئا غير واضح وبيده اليسرى عصا غليظة. ويرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام

يكشف عن ساقه اليسرى. أما الحيوان الذي يمتطيه الرجل، حول رقبته طوق ربما جزء من لجام. تميز هذا الحيوان بقوة عضلاته ورشاقة جسمه ويظهر وهو يركض باتجاه اليسار.

٣٣-الجزء السفلي من لوح يمثل رجلا يمتطي حيوانا لعله حصان بشكل جانبي. يظهر وهو يرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام تكشف ساقه الأيسر. وتظهر يده اليسرى ماسكة عصا معقوفة. أما الحيوان الذي يمتطيه الرجل أقرب ما يكون حصان، حول رقبته طوق ربما يكون جزء من لجام. نميز الحيوان بقوة عضلاته ورشاقة جسمه ويظهر وهو يركض باتجاه اليسار.

٣٤-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا واقفا بشكل جانبي. يعلو رأسه غطاء أسطواني الشكل. ويظهر الرجل وهو حليق الوجه. مثل الصدر بشكل أمامي، يحمل بيده اليمنى عصا غليظة وكذلك باليد اليسرى.

٣٥-لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا في حالة سير بشكل جانبي. حليق الرأس والوجه، العين واسعة والأنف مستقيم والشفاه مطبقة. الصدر عارٍ ويرتدي أزارا قصيرا يكشف عن ساقيه، يقبض بيده اليمنى الممدودة إلى جانبه ويضم يده اليسرى إلى صدره ويحمل بها سلاحا.

٣٦-لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى، يمثل رجلا في حالة سير باتجاه اليمين بشكل جانبي. يضع على جبينه عصابة. الوجه بيضوي والحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف مستقيم وكبير. تمتد الشوارب فوق الشفة العليا لتتصل بأطرافها إلى أسفل الشفة واللحية طويلة ومحززة بحزوز طولية تصل إلى أعلى الصدر نهايتها مستقيمة. الصدر عارٍ ويرتدي وزرة قصيرة تكشف عن ساقيه وتظهر عليه قوة العضلات. تمتد يده اليمنى خلفه ويمسك بها سلاحا قصيرا. ويده اليسرى مثنية وتحمل شيئا غير واضح.

٣٧-لوح مستطيل يمثل رجلا واقفا بشكل مواجه، الرأس مفقود الصدر عارٍ. يرتدي أزارا قصيرا مثبت بحزام يتكون من أربع لفات يصل الإزار إلى منتصف الفخذ وحافاته مشرشبة. اليدين مثنية ويحمل في كل يد شيئا غير واضح ويبدو وكأن الرجل يتسلق مكانا عاليا إذ مثلت الساقان بشكل منفرج مفتوح.

٣٨-لوح مستطيل يمثل رجلا في حالة سير باتجاه اليمين بشكل جانبي، الرأس مفقود، ويظهر ذقنه فقط. مثل الصدر بشكل مواجه وهو عارٍ. يرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام يكشف عن ساقيه تمتد يده اليمنى خلفه ويحمل بها شيئا غير واضح ويحمل بيده اليسرى شيئا أقرب إلى الحلقة.

٣٩-(أ) لوح مستطيل منحن من الأعلى، يمثل رجلين واقفين بشكل مواجه يتوسطهما رجل ثالث جالس بشكل جانبي. كل رجل من الرجلين يعلو رأسه غطاء مرتفع قليلا غير واضح التفاصيل وكذلك ملامح الوجه. الصدر عارٍ والرجل على جهة اليمين يمسك برأس الرجل الثالث الجالس ويحمل بيده اليسرى سلاحا هو أقرب إلى الفأس. يرتدي أزارا قصيرا مثبتا بحزام يكشف عن ساقه. يماثله في الوصف الرجل على جهة اليسار.

٣٩-(ب-جـ - د- هـ): نسخ مكررة من اللوح السابق.

٤٠-الجزء العلوي من لوح يمثل الأطراف السفلية لرجلين عاريين في حالة صراع وتشابك. ويحيط باللوح أطار محزز.

٤١-لوح مستطيل يمثل أمرأة واقفة بشكل مواجه، يتدلى الشعر على جانبي الوجه وقد حزز بتحزيزات مائلة لتوضيح خصلات الشعر. الوجه دائري وملامحه غير واضحة بسبب التلف. وربما تضع قلادة على عنقها، ترتدي رداء طويلا واليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر وكأنها في حالة تعبد. وينزل من الخصر شريطان يمتدان على طول جسمها ويزين الرداء من الأسفل عند حاشية صف من الخطوط المائلة. يحيط المرأة أطار مقوس من الأعلى ومستقيم من الأسفل.

٤٢-الجزء العلوي من لوح يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه، يتدلى الشعر على جانبي الوجه. الوجه بيضوي والحاجبان معقودان والعينان واسعتان، والانف صغير وترتسم على الشفاه ابتسامة خفيفة. ترتدي رداء يكشف عن كتفها الأيمن ونلاحظ الطيات على الرداء وتضع اليد اليسرى على بطنها أما اليد اليسرى فغير واضحة.

٤٣-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه. يعلو رأسها غطاء رأس أسطواني ذو خطوط أفقية ويتدلى شعرها المعمول على شكل ضفائر على جانبي الوجه. تبدو العينان واسعتان والانف عريضا وكبير والشفاه غير واضحة. ترتدي رداء يغطي جسمها وتخرج يداها المقبوضتان من الرداء وكأنها تمسك شيئا ما. اللوح مزين بأطار مقوس

على شكل خطوط أفقية ومن الأعلى يوجد صفان من الكرات، الصف الأول يتكون من سبع كرات والصف الثاني يتكون من خمس كرات أكبر من كرات الصف الأول.

٤٤-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه. تضع على جنبيها عصابة سميكة ويتدلى شعرها على جانبي الوجه بشكل معقوف، أذناها صغيرتان وواضحتان. الوجه بيضوي والحاجبان معقودان والعينان واسعتان، الأنف مستقيم والشفاتان صغيرتان ومطبقتان.

٤٥-لوح مستطيل يمثل امرأة جالسة بشكل جانبي على كرسي منحني المقعد. شعرها ملموم خلف رقبتها، ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف ويبدو أنها ترتدي ثوبا يتكون من طبقتين وترفع يدها اليمنى للتحية أو كأنها تستقبل شخصا ما. أما اللوح فمؤطر بإطارين محززين.

٤٦-لوح مستطيل يمثل إلهة عارية واقفة بشكل مواجه، يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن بشكل اسطواني محزز بحزوز عمودية كالطلعات والدخلات التي زينت بها واجهات المعابد في العراق القديم، عليه زوج من القرون السميكة يتدلى شعرها على جانبي الوجه وقد عمل بشكل ضفيرة كبيرة تلتف بشكل حلزوني، الوجه بيضوي والحاجبان معقودان، العينان واسعتان والأنف مستقيم وكبير والشفاتان صغيرتان مطبقتان. تزين عنقها قلادة تتكون من خمسة صفوف من الخرز تبدأ من أعلى الرقبة وتصل إلى منتصف الصدر. ويوجد أسفل القلادة شريط محزز بثلاثة حزوز تلف كتفيها. اليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر ويزين معصميها زوج من الأساور. ويبدو جسمها متناسقا ورشيقا.

٤٦- (ب) جزء من لوحين هما نسختان مكررتان من اللوح السابق[١].

٤٧-لوح مستطيل منحنٍ من الأعلى يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه. الشعر مفروق من الوسط وينسدل على الجانبين ليصل إلى الكتفين بشكل مائل، الوجه بيضوي والحاجبان معقودان. العينان واسعتان والانف مستقيم والشفاتان صغيرتان ومطبقتان. يزين عنقها قلادة بثلاثة صفوف. واليدين مشبوكة

---

(١) ينظر الجدول رقم (١).

وموضوعة تحت الصدر ومزين معصميها زوج من الأساور. السرة معمولة بشكل حفرة صغيرة. ويبدو الجسم رشيق ومتناسق. يوجد على كل من الجانبين ثلاثة ثقوب دائرية.

٤٨-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. عمل شعرها بشكل ضفائر في قمة رأسها وعلى جانبي وجهها. الوجه بيضوي والعينان واسعتان بجفون غليظة، الأنف مستقيم وكبير والشفاتان مطبقتان. اليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر، يزين معصميها زوج من الأساور ويوجد في بطنها حزان أفقيان. يبدو الجسم غير متناسق فالرأس أكبر من الجسم.

٤٩-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. يتدلى شعرها على جانبي لوجه بشكل ضفائر مائلة. الوجه بيضوي والعينان واسعتان بجفون غليظة، الأنف كبير والشفاتان مطبقتان وترتسم عليها ابتسامة خفيفة، ذقنها متراجع إلى الخلف. تزين عنقها قلادة بثلاثة صفوف، اليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر. ويبدو الجسم رشيقا ومتناسقا.

٥٠-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. يتدلى الشعر على جانبي الوجه بشكل كروي، الوجه دائري والعينان واسعتان والأنف كبير وعريض. يزين أذنيها زوج من الأقراط وعلى رقبتها قلادة تتكون من صفين. اليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر.

٥١-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. شعرها مفروق من الوسط ويتدلى على جانبي الوجه، الوجه بيضوي والعينان واسعتان والأنف كبير وعريض. يزين أذنيها زوج من الأقراط. وتزين عنقها قلادة عملت بشكل حزوز لتصل إلى منتصف الصدر، يزين معصميها زوج من الأساور. اليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر.

٥٢-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. شعرها مفروق من الوسط وينسدل على جانبي الوجه بشكل كروي. الوجه بيضوي والعينان واسعتان والأنف كبير والشفاه صغيرة ومطبقة. تمسك صدرها بيدها، الجسم رشيق ومتناسق وتقف على قاعدة مستطيلة غير مزخرفة، وضع قدميها جانبي لا يتلاءم مع الوقفة الأمامية.

٥٣-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. يعلو رأسها غطاء أسطواني الشكل، ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف. تمسك صدرها بيديها، الورك عريض نسبيا لكن الجسم بصورة عامة متناسق.

٥٤-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة واقفة بشكل مواجه. تضع على جنبيها عصابة، ملامح الوجه غير واضحة بسبب التلف، وتظهر الأذنان بشكل بارز تزين عنقها قلادة وتمسك صدرها بيديها، الجسم غير متناسق إذ يبدو الجزء الأعلى أطول من الجزء الأسفل، القدمان غير واضحتان بسبب وجود كسر سطحي في اللوح.

٥٥-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. تضع على جبينها عصابة وعمل شعرها بشكل ضفائر ملفوفة على جانبي وجهها، الوجه دائري والحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف كبير والشفاتان صغيرتان ومطبقتان. تزين عنقها قلادة بسبعة خرز طولية وتمسك صدرها بيدها ويزين معصميها زوج من الأساور. عملت السرة بشكل دائري بارزة، الجسم رشيق ومتناسق وتظهر القدمان بشكل جانبي لا يتلاءم مع الوقفة الأمامية. وتقف على قاعدة غير مزخرفة.

٥٦-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. تضع على جبينها عصابة سميكة ويتدلى شعرها على جانبي الوجه ليصل إلى كتفيها. الوجه بيضوي والحاجبان معقودان والعينان واسعتان، الأنف كبير والشفاتان صغيرتان ومطيقتان تزين عنقها قلادة ذات ثلاثة خرز تمسك صدرها بيديها، الجسم رشيق ومتناسق. اللوح مكسور عند القدمين.

٥٧-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. شعرها مفروق من الوسط وعمل بشكل ضفيرة مرفوعة للأعلى بشكل حرف U . الوجه بيضوي، الحاجبان معقودان والعينان واسعتان، الأنف كبير والشفاتان صغيرتان ومطبقتان. تزين عنقها قلادة وتمسك صدرها بيديها. الجسم رشيق.

٥٨-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. شعرها مفروق من الوسط وعمل بشكل ضفيرة مرفوعة على الجانبين بشكل حرف U . الوجه بيضوي وملامحه غير

واضحة بسبب التلف. تزين عنقها قلادة من خمس خرز طولية ويزين معصميها زوج من الأساور وتمسك صدرها بيديها. عملت السره بشكل حفرة صغيرة، الجسم رشيق، والخصر نحيف والورك عريض. اللوح مكسور عند القدمين.

٥٩-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. يتدلى شعرها على جانبي الوجه، ملامح الوجه غير واضحة. تمسك صدرها بيديها، الخصر نحيف والورك عريض.

٦٠-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. تضع على جبينها عصابة ويتدلى شعرها على جانبي الوجه بشكل منحن. الوجه بيضوي، أما الحاجبان فمعقودان، والعينان واسعتان، والأنف غير واضح، والشفاتان صغيرتان ومطبقتان. تزين عنقها قلادة من خرز بخمسة صفوف تصل إلى منتصف الصدر ويزين معصميها زوج من الأساور وتمسك صدرها بيديها. الورك عريض لكن الجسم عامة متناسق.

٦١-لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه شعرها مفروق من الوسط ويتدلى على جانبي الوجه بكثافة وبشكل كروي. الوجه بيضوي ملامح الوجه غير واضحة ما عدا الشفاتان. تمسك صدرها بيديها، الجسم رشيق ومتناسق. ويوجد على جانبيها عمود مزين من الأعلى بوردة دائرية كما توجد دائرة على جانبي ساقيها.

٦٢-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. شعرها مفروق من الوسط ويتدلى على جانبي الوجه بشكل كروي الوجه بيضوي، العينان واسعتان والأنف كبير ومستقيم والشفاتان صغيرتان ومطبقتان. تمسك صدرها بيديها، يوجد على جانبيها عمود مزين من الأعلى بوردة دائرية.

٦٣-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. عمل شعرها بشكل ضفائر تتدلى على جانبي الوجه. الوجه طويل وضعيف والعينان واسعتان ومائلتان إلى الجانبين، الأنف مستقيم والشفاتان صغيرتان ومطبقتان. يبدو على ملامح الوجه الكبر

والتعب.يزين أذنيها زوج من الأقراط عنقودية الشكل كما تزين عنقها قلادة من خرز تتكون من ثلاثة صفوف تصل إلى منتصف الصدر.

٦٤-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. الشعر مفروق من الوسط وينسدل على جانبي الوجه بشكل ضفائر. الوجه بيضوي وضعيف، الحاجبان معقودان والعينان واسعتان، الأنف كبير ومستقيم والشفاتان مطبقتان. يزين أذنيها زوج من الأقراط اللوزية الشكل كما تزين عنقها قلادة تتكون من خمسة صفوف تصل إلى منتصف الصدر. تمسك صدرها بيديها ويزين معصميها زوجان من الأساور.

٦٥-لجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. يعلو رأسها غطاء مخروطي عليه عصابة، الوجه دائري والعينان دائريتان، الأنف كبير والشفاه مطبقة. تزين عنقها قلادة وتمسك صدرها بيديها.

٦٦-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. تضع على جبينها عصابة سميكة ويتدلى شعرها على جانبي الوجه. الوجه بيضوي، العينان واسعتان والأنف كبير. تمسك صدرها بيديها ويزين معصميها زوج من الأساور.

٦٧-(أ) الجزء الوسطي من لوح مستطيل تمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. الرأس مفقود، تزين عنقها قلادة محززة وتمسك صدرها بيديها كما يزين معصميها زوج من الأساور. ويوجد حز عميق يبدأ من أعلى الصدر ليصل إلى السره التي عملت بشكل حفرة صغيرة وتبرز البطن إلى الأمام ويبدو الجسم رشيقا.

٦٧-(ب – جـ) جزءان من لوحان هما نسختان مكررتان من اللوح السابق.

٦٨-الجزء العلوي من لوح مستطيل منحن من الأعلى يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. يعلو رأسها غطاء أسطواني الشكل مرتفع قليلا، يتدلى شعرها على جانبي الوجه. عملت العينان بشكل دائرة صغيرة وتمسك صدرها بيديها.

٦٩-لوح مستطيل يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه، الرأس مفقود يزين عنقها قلادة من خرز ذات أربعة صفوف وتمسك صدرها بيديها. يلف خصرها حزام عبارة عن ثلاثة حزوز مزينة من

الوسط بدائرتين الواحدة فوق الأخرى. الورك عريض نسبيا والجسم متناسق، القدمان غير واضحتين بسبب وجود كسر سطحي في اللوح.

٧٠-لوح مستطيل يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. الرأس مفقود تزين عنقها قلادة من الخرز المستطيلة بصفين كما يزين معصميها زوج من الأساور وتمسك صدرها بيديها، يدها تتكون من ثلاثة أصابع الورك عريض وعملت ركبتها بشكل كروي، يزين كاحليها زوج من الحجول العريضة. وتوجد ثلاثة أصابع في كل قدم من قدميها.

٧١-قالب من الفخار ذو شكل بيضوي يمثل امرأة عارية واقفة بشكل مواجه. ينسدل شعرها على جانبي وجهها، ملامح الوجه غير واضحة وتمسك صدرها بيديها. الجسم رشيق ومتناسق.

٧٢-الجزء العلوي من قالب فخاري ذي شكل بيضوي يمثل امرأة جالسة حيث النهاية مكسورة التي تبدو في بداية المقعد. بشكل مواجه، يعلو رأسها غطاء مرتفع قليلا ويتدلى شعرها على جانبي الوجه. الحاجبان معقودان والعينان واسعتان والأنف كبير والشفاه صغيرة ويبدو أنها ترتدي ثوبا طويلا.

٧٣-الجزء العلوي من سرير مستطيل يمثل رجل وامرأة في حالة عناق بشكل جانبي وهما مستلقيان على ما يبدو على غطاء مزخرف.

٧٤-الجزء العلوي من سرير مستطيل يمثل لرجل وامرأة في حالة عناق بشكل جانبي وهما مستلقيان على ما يبدو على غطاء مزخرف.

٧٥-لوح مستطيل يمثل أسدا في حالة سير باتجاه اليمين، يظهر فاغرا فاه، وأمامه شخص في حالة ركض وهو حليق الرأس. ونلاحظ فروه الأسد الكثيفة تغطي رقبته وصدره مثلث بشكل حزوز متموجة. وتظهر على الأسد قوة العضلات وهو رافع ذيله المعقوف إلى الأعلى.

٧٦-(أ) لوح مستطيل يمثل ثورا في حالة سير باتجاه اليسار، عينه صغيرة وبقية ملامح وجهه غير واضحة، الرقبة غليظة ويوجد عليها لجام. جسمه ممتلئ وذيله سميك وطويل. توجد على ظهره بقايا أقدام بشرية لكن اللوح مكسور من الأعلى.

٧٦-(ب – جـ) نسختان مكررتان من اللوح السابق.

المبحث الثاني

صناعة الألواح الفخارية

- إعداد القالب

- عمل اللوح

من خلال دراسة الألواح المنتخبة من مواقع حوض حمرين والبحث في المصادر المتخصصة تبين لنا أن هناك طريقة واحدة لعمل الألواح الفخارية على اختلاف أشكالها وأحجامها وهي طريقة القالب ويتطلب استخدامه مراحل عدة هي:

- أعداد القالب:

من خلال ملاحظتنا القالبين من حمرين (ينظر الشكلين ٧١-٧٢) وما ظهر من قوالب في المدن العراقية القديمة التي درسناها من خلال المصادر، نرى أن جميعها معمولة من الطين المفخور ونوع القالب يكون مفتوحا[١].

ويشير الباحثون إن بداية استعمال القالب الفخاري ترافق مع ظهور الألواح منذ عصر أور الثالثة[٢]. وكثر استخدامه في العصر البابلي القديم واستمر على مر العصور اللاحقة بدليل القالب الفخاري المكتشف في نفر[٣] عليه مشهد لرجل يعود إلى العصر البابلي الحديث[٤]، فضلا عن قالب فخاري آخر عليه مشهد لرجلين يعود إلى العصر الفرثي[٥].

ومن خلال دراستنا لقالبين من حمرين، نجد أن القالب يتم بأخذ كتلة من الطين تهذب حافاتها ثم تسوى من القفا مما يعطيها شكلا محدبا في الغالب (ينظر الشكلين: ٧١-٧٢).

تصميم المشهد:

يختلف تصميم المشهد المراد تنفيذه في القالب وتوزيعه حسب عناصر المشهد وبشكل فني مدروس فإذا كان مشهد شخص منفرد يتم الحفر في الوسط وتترك مسافات على نحو متساو ومتناسق على الجوانب. وغالبا ما تأخذ هذه القوالب شكلا مستطيلا أو بيضويا، كما نلاحظ في قالبي حمرين (٧١-٧٢).

---

(١) لويد، سيتون، آثار بلاد الرافدين، ترجمة سامي سعيد الأحمد، بغداد،١٩٨٠ ص١٩٩.

(2) Van Bureu, E., Clay Figurines of Babylonia and Assyria, London, 1930, p: Xlii.

(٣) نُفر: تقع بالقرب من قرية عفك في جنوبي العراق. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٨.

(٤) مؤيد سعيد بسيم، "صورة حديثة لنابونائيد ملك بابل"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، مجلد: ٣٧، ١٩٨١، ص٦٧.

(5) Yasin Mahmoud , " A Clay Mould in the Iraq Museum", Sumer, part: 1-2, Vol: 23, 1967, p: 184.

وقد يضم المشهد أكثر من شخص، وفيه تكون الشخصية الرئيسة في الوسط وتتوزع بقية العناصر المكملة للمشهد وتأخذ هذه القوالب على الأغلب شكلا مستطيلا أو مربعا لإتاحة مساحة أكبر لتنفيذ المشهد.

- أسلوب الحفر:

يتم تنفيذ المشهد المطلوب على سطح القالب بشكل معكوس وبخطوط غائرة بطريقتين: أما بشكل خطوط غائرة عميقة تظهر التفاصيل الدقيقة إذ تبدو الألواح بشكل مجسم ومعتنى بها، أو بشكل خطوط قليلة العمق تكاد تخلو من التفاصيل، إذ يظهر المشهد أو الشكل وكأنه كتلة جامدة.

ويختلف بالتأكيد أسلوب الحفر وعمقه من صانع إلى أخر ومن عصر إلى أخر ومن منطقة إلى أخرى.

إن فكرة تنفيذ المشاهد الفنية بشكل معكوس على قالب من الفخار يتطلب دقة ومهارة وتنظيما، وهي مستمدة من فكرة عمل الأختام المنبسطة والاسطوانية المعروفة في الحضارة العراقية القديمة[(١)].

- الأدوات والآلات:

بالتأكيد إن صانع القالب قد استخدم أدوات معينة لتنفيذ المشهد على سطح القالب كالمثاقب المدببة مثاقب ذات نهايات مدورة وسكاكين ومقاشط للحك والتنعيم والتعديل وغالبا من تظهر مثل هذه الأدوات والآلات في معظم المواقع العراقية القديمة.

ونجد إن عدد القوالب قليل، إن لم يكن نادرا، مقارنة مع الأعداد الهائلة للألواح، ليس فقط في حوض حمرين وإنما في معظم المدن العراقية القديمة. وربما يعود السبب إلى سهولة كسر الفخار[(٢)]، أو بسبب كثرة استخدام القالب وإنتاج الألواح بعدة نسخ مما يؤدي إلى تلفه[(٣)].

وقد تظهر مشاهد جديدة يتم الإقبال عليها وتترك القوالب القديمة. وربما يكون القالب مصنوعا من مادة أخرى غير الفخار كالخشب الذي يتعرض للتلف بسرعة أو قد يصنع من مادة أخرى كالمعدن فيعاد صهره أو قد يصنع من الحجر فيعاد تعديله واستخدامه على نحو آخر.

---

(١) للمزيد عن عمل الأختام ينظر:- ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية في ضوء أختام عصري الوركاء وجمدة نصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص١٢٤.

(٢) غسان طه ياسين، "دمى وألواح فخارية من تل حلاوة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٥١، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ص١٣٨.

(٣) بارو، أندريه، بلاد آشور – نينوى – وبابل، ترجمة وتعليق: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٠، ص٢١٧.

- **عمل اللـوح:**

قبل الولوج في طريقة صناعة اللوح لابد لنا من إعطاء تعريف باللوح الفخاري وما المقصود به: فهو: طبعة قالب نجده يأخذ شكلا هندسيا معينا، يضم مشهدا معينا، ويأخذ عمق القالب المضغوط فيه إذ يبدو وكأنه منحوت بنحت بارز عال أو واطئ على خلفية مستوية معمول بمهارة عالية. ويعرف اللوح في المصادر الأجنبية بمصطلح التراكوتا (Terracotta) وهو مصطلح لاتيني فالنصف الأول منه هو (تيرا Terra) وتعني تراب والنصف الثاني هو (كوتا Cotta) وتعني المطبوخ أو المفخور فيكون معناها التراب أو الطين المفخور[(١)].

ويتطلب عمل اللوح المرور مراحل عدة يمكننا ترتيبها كما يأتي:

أولا: تحضير الطينة:

لا يختلف عمل اللوح عن عمل الأواني الفخارية والرقم الطينية، ففي جميع الحالات لابد من تحضير طينة وتنقيتها بما علق بها من أحجار وعظام وشوائب أخرى[(٢)]. ثم إضافة بعض المواد كالتبن المطحون لزيادة قوة تماسكها وتعجن بالماء وتخمر لتزداد تماسكا ثم تصبح جاهزة للاستعمال[(٣)]. إن عجن الطينة يتطلب معرفة بطريقة العجن وتخليصها من فقاعات الأوكسجين الداخلية ومراعاة طراوة الطينة[(٤)].

ونلاحظ تغير لون الطينة التي تعمل منها الألواح وهذا يتبع التركيب الكيمياوي للمعادن الموجودة في التربة[(٥)]. فقد يجلب من الأرض البكر أو من مستويات مختلفة من الأرض فعلى سبيل المثال وجود اللون الأحمر في التربة يكون بسبب وجود أكاسيد الحديد[(٦)].

ومن دراستنا لألواح حمرين يتبين إن طينتها احتوت على حصى ناعم ومواد عضوية متفحمة وفراغات، وذلك من خلال فحص مقاطع الألواح بالمكر سكوب، لاسيما إن أغلبها مكسور وغير

---

(١) البعلبكي، منير، قاموس المورد، بيروت، ١٩٩٠، ص٩٥٩.

(2) Nobel, Josph, The Techniques of painted Attic pottery, London, 1966, p: 2.

(3) Watters, R. Catalogue of Terracotta, London, 1903, p: xxii.

(٤) هودجز، هنري، التقنية في العالم القديم، ترجمة، رنده قاقيش، مراجعة محمود أبو طالب، الأردن، ١٩٩٥، ص٩١.

(٥) الدباغ، تقي، "الفخار القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٢٠، ١٩٦٤، ص٩٢.

(٦) فرج بصمه جي، "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤، ١٩٤٨، ص١٥.

كامل. أما سطوحها فتبدو ناعمة وخالية من الشوائب.كما إن لدرجات الحرارة وتغيرها داخل الكورة دور في تغير لون الطينة[١].

ثانيا:

يتم ضغط كتلة الطين الطري داخل القالب[٢]، ويبدأ بالضغط من الوسط ويتركز على أعمق النقاط في القالب ثم يوزع على الجوانب. وربما يرش القالب بتراب نقي أو مادة زيتية تمنع التصاق الطينة بالقالب ويرفع بسهولة[*].

ثالثا:

قد يطلى بطلاء خفيف من الطين[٣]، كما في عمل الأواني الفخارية لغرض إخفاء المسامات والشقوق والحفر لتصبح ملساء وناعمة. ويفضل أن يطلى اللوح قبل فخره حتى يكون ثابتا ولا يزول على العكس مما لو أضيف بعد الفخر فأنه يزول بسهولة[٤]. (ينظرالشكل:٦٣).

رابعا: معالجة القفا:

يسوى القفا أما بشكل مستو أو محدب، ونلاحظ على قفا بعض ألواح حمرين بأنها معتنى بها و مدلوكة ومصقولة جيدا وقليلة الخشونة وأحيانا ناعمة[٥]. وربما استخدمت قطعة من الجلد أو العظم أو حتى قطعة من الفخار لغرض تسوية قفاها وصقله قبل الفخر.

ونلاحظ على بعض الألواح أنها غير معتنى بقفاها إذ تكون خشنة ومخدشة وعليها طبعات أصابع اليد بشكل واضح[١]، وقد تضاف إلى اللوح بعض كتل الطين محاولة للوصول إلى لوح متساو ومتكامل السمك أو لإخفاء عيب ما[٢].

---

(1) Waterr, R., Op. cit, p; xxii.

(2) Gunter, ANNC., "Material_ Technology in Artistic production, CANE, Vol: 3, part: 7, New York, 1995, p: 1545.

(*) قمت بزيارة إلى أكاديمية الفنون الجميلة وتعرفت على طريقة عمل اللوح.

(3) Hrouda, B., Isin –Išān Bahrīyat, Berlin, 1977, p: 47.

(٤) الدباغ، تقي، "الفخار في عصور ما قبل التاريخ"، الفصل الأول، حضارة العراق،ج٣، بغداد، ١٩٨٥، ص١١.

(٥) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (أ).

(١) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (ب).

(٢) ينظر اللوح رقم (١)، الشكلين (جـ، د).

ويكون قفا اللوح أما مستويا لاسيما عندما تكون كمية الطين متساوية عند ضغطها داخل القالب. أو يكون القفا محدبا عندما تكون كمية الطين كبيرة[١] وقد يزاد جزء أخر على قفا اللوح وهو مكمل له، كما في الشكل (ي) إذ زيد ما يشبه الشعر[٢].

خامسا: الفخر:

ترص الألواح داخل الكورة لتفخر بدرجات حرارة مختلفة. ولا يوجد لدينا معرفة حقيقية عن تحديد درجات الحرارة التي فخرت بها ألواح حمرين، لكن هناك دراسة لألواح تل حلاوة تبين إن درجات الحرارة التي فخرت بها الألواح كانت ما بين ٨٥٠-١٠٥٠ درجة مئوية[٣].

ونلاحظ أن ألوان طينة ألواح حمرين كانت ما بين اللون الأحمر الفاتح والبني الغامق والأبيض[٤].

سادسا: التلوين:

لابد أن نوضح بأن تلوين الألواح يكاد يكون نادرا على الألواح الفخارية لكن على الرغم من ذلك يوجد لوحين يعودان للعصر البابلي القديم، الأول يعرف بلوح الإلهة ليليث[*] الذي يمثل الإلهة ليليث وهي واقفة بشكل مواجه عارية ومجنحة وتمسك بكل يد عصا وحلقة ولها مخالب طير وتقف على أسدين متدابرين وعلى كل من جانبيها بومة[٥]. على هذا اللوح بقايا لونين هما الأحمر والأسود[١]. أما اللوح الثاني الذي يمثل الرجل الثور فقد عثر عليه في أور، لونت عيناه ولحيته باللون الأسود والباقي باللون الأحمر[٢].

---

(٣) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (هـ).

(٤) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (ي).

(٥) غسان طه ياسين، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٦) ينظر الجدول رقم (٢).

(*) الإلهة ليليث:- هي روح شريرة تختص بقبض الأرواح وتسمى ليليتو (lilitu)، لا يعرف معثر لوح الإلهة ليليث حيث خرج من العراق عن طريق تجار الآثار وهو محفوظ ألان في المتحف البريطاني. للمزيد ينظر:-

Black, J. and Green, A., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998, P: 118.

(5) Opitz, D., "Die Vogelfüssige Göttin auf den L- wen", AFO, Band: II, 1936 – 1937, p: 351, Abb: 1.

(1) Frankfort, Henri, The Art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1996, p: 111

(٣) أوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ١٩٩٠، ص١٢٠.

كما تظهر التلوين في هذا العصر على التماثيل الفخارية عامة، ضمن مدينة أور يوجد تمثال فخاري لأله ملون باللون الأحمر[١].

ويعتقد إن استعمال الألوان على الألواح والتماثيل الفخارية ظهر في العصر البابلي القديم[٢]. ولم نعثر في ألواح حمرين على أي لوح عليه ألوان.

سابعا: أشكال الألواح:

تميزت ألواح حمرين بتنوع أشكالها فهي أما مستطيلة أو بيضوية منحنية من الأعلى كما في معظم الألواح، وقد تأخذ شكلا مربعا.

إن هذا التنوع في أشكال الألواح يشير إلى تنوع أشكال القوالب المستخدمة لعمل الألواح. أن أغلب ألواح حمرين لا تحتوي على قاعدة لتقف عليها بصورة ثابتة ما عدا الشكل (٤) الذي يمثل الجزء الأسفل من ثوب، إذ تظهر القدمين لشخص واقف على قاعدة.

ويوجد لوحان من تل المقدادية عليها ثلاثة ثقوب دائرية في كل من الجانبين ربما استخدمت للتعليق أو لإضافة مواد أخرى كأن تكون أحجارا ثمينة أو معادن. (ينظرالشكلين ١٣-٤٧).

ونلاحظ على بعض الألواح إن نهاياتها مستوية أو مستقيمة ربما لغرض وضعها على رف أو دكة. إذ يكون الجدار مسندا للوح. (تنظرالاشكال: ٩-١١-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٤)، وقد تكون نهاية اللوح مدببة لغرض غرسها في الأرضية أو التراب. (ينظرالشكل:٥٣).

كما تختلف أحجام وقياسات الألواح، فتتراوح أطوالها بين ٤٥-١٢٠ملم ويتراوح عرضها ما بين ٢٥-٨٠ملم (من أعرض منطقة في اللوح)، أما سمكها فيتراوح ما بين ١٩-٣٠ملم[٣].

ثامنا: ورش العمل:

إن مرحلة عمل القالب واللوح كانت تتم في أماكن مخصصة لها في ورشات عمل يشرف عليها أشخاص حرفيون في مجال صناعة الفخار ويشترك معهم نحات يقوم بعمل القوالب.

ولقد كشفت لنا التنقيبات الاثارية سواء التي جرت في حوض حمرين أو في المواقع العراقية القديمة الأخرى على أماكن لصناعة الألواح وفخرها ففي موقع تل المقدادية عثر على كور للفخر

---

(1) Read, Fulian, Mesopotamia, British Museum, 1991, p: 82.

(٥) طارق عبد الوهاب مظلوم، "النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥، ص٦٢.

(١) ينظر الجدول رقم (١).

يحوي عددا كبيرا من الألواح إلى جانب الأواني الفخارية[١] وينطبق الحال على تل الزاوية[٢]. وهذا يبين أن سكان الحوض كانوا يقومون بصناعتها.

ويوجد مثال أخر لورشة العمل التي يتم عمل الألواح فيها من الجنوب في مدينة جوخا (أوما)[٣]، وقد وجد فيها وحدة بنائية بمثابة ورشة لعمل الأواني والألواح الفخارية، قسمت الوحدة البنائية إلى غرف عدة، كل غرفة مخصصة لعمل مرحلة معينة من مراحل الصناعة وانجازها، ففي أحدى الغرف كانت تحضر الطينة بدليل ما وجد فيها من كتل الطين المتروكة، وفي غرفة ثانية وجدت فيها كور للفخر، إذ وجدت فيها الأواني الفخارية وقد رصت إلى جانبها الألواح. وفي غرفة ثالثة وجدت دكه وضعت عليها مجموعة من الأواني الفخارية والألواح بعد أن تم الانتهاء من عملها[٤].

(٢) حسين علي حمزة، ١٩٨٤، ص٩١.

(٣) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، ص٥٤، الموقع: ٢٨.

(٤) مدينة أوما: وتسمى حاليا جوخه وتقع على بعد ١٠ كم تقريبا غربي نهر الفرات وقضاء الرفاعي في جنوبي العراق. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

(٥) المتولي، نواله أحمد، تقرير نهائي لتنقيبات موقع جوخا (أوما) ضمن الموسمين الأول والثاني، ١٩٩٩-٢٠٠٠، تقرير غير منشور.

المبحث الثالث

مواضيع مشاهد الألواح

أولا: مشاهد الآلهة

ثانيا: مشهد المخلوق المركب (الرجل الثور)

ثالثا: مشاهد الرجال

رابعا: مشاهد النساء

خامسا: مشاهد من الحياة اليومية

سادسا: مشاهد الحيوانات

تضمنت مشاهد ألواح حمرين مواضيع متنوعة عكست جانبا من معتقدات إنسان الحوض وافكاره وممارساته اليومية الدينية والمدنية، ويمكننا تقسيم المواضع إلى:

أولا: مشاهد الإلهة:

تضم آلهة معروفة ظهرت على نحو واضح مع رموزها كالإلهة عشتار بوصفها إلهة حرب والإلهة لاما الداعية والإلهة نن خرساك الإلهة الأم والإله نركال اله العالم السفلي. فضلا عن آلهة أخرى لم يرفقوا برموز خاصة بهم نستطيع من خلالها تحديد أسمائهم.

ثانيا: مشاهد المخلوق المركب:

يضم مشهدا واحدا يمثل الرجل الثور.

ثالثا: مشاهد الرجال:

تضم مشاهد الرجال كهنة أو متعبدين، كذلك رجالا محاربين بصنفين الأول فرسان على ظهور الخيل ومقاتلين حاملي أسلحة. فضلا عن مشهد لرجال منتصرين وهم يوثقون الأسرى.

رابعا: مشاهد النساء:

تضم مشاهد النساء متعبدات يرتدين ملابس، ونساء عاريات، نموذج واحد منهن يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن أما الباقيات فحاسرات الرأس.

خامسا: مشاهد من الحياة اليومية:

تضم مشهد مصارعة بين رجلين ومشهدا أخر لرجل وامرأة في حالة عناق.

سادسا: مشاهد الحيوانات:

تضم ألواح الحيوانات حيواني الأسد والثور وهما من أهم الحيوانات في البيئة العراقية.

أولا: مشاهد الآلهة:

أ-مشاهد الآلهة المعروفة:

الإلهة عشتار[١]:

صورت الإلهة عشتار بوصفها ألهة حرب على ألواح حمرين واقفة أما بشكل جانبي أو مواجه على أسدها وهو فاغر فاه، ترتدي لباسها العسكري ويداها مشبوكتين وموضوعتين تحت الصدر ويقف على جانبيها جنودها (تنظرالأشكال ١٦-١٧-١٨-١٩).

وإذا ما قارنا ألواح عشتار المحاربة من حمرين بما ظهر من ألواح فخارية في بالموضوع نفسه المدن العراقية القديمة، نجدها واقفة منفردة بشكل جانبي ومواجه، وترتدي لباسها العسكري وتحمل جعبتها التي تخرج منها الأسلحة وتطأ بقدمها على حيوان الأسد، كما في ألواح تل اشجالي ضمن منطقة ديالى[٢] ، بابل[٣] ،لارسا[٤] ،الوركاء[٥] وشيشين[٦]. كما صور هذا الموضوع على واجهات العربات الفخارية[٧].

وصورت الإلهة عشتار على العديد من الأعمال الفنية[١] بصوفها الهة حرب ولاسيما في العصر الاكدي، إذ تصور وهي واقفة وترتدي ثوب الإلوهية المهدب وتبرز أسلحتها من بين كتفيها وتقف

(١) ورد أسمها في اللغة السومرية بصيغة إينانا (^{d}nin-an-na) وتعني ضوء سيدة السماء ويقابلها بالاكدية عشتار E/Ištar بمعنى الربة أو الإلهة. ينظر:

Geble, I.J., "The Name of the Goddess Innin", JENS, Vol: 19, 1960, p: 72 ff.

فاضل عبد الواحد علي، "المعتقدات الدينية"، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، الموصل، ١٩٩١، ص٣٠٨.

(2) Opificuse, Ruth, Das Altatababylonische Terrakotta Relif, Berlin, 1961,P:

(3) Van Buren, E.D., "Afurther Note on the Terra-cotta Relief", AFO, Band: II, 1936-1937, p: 355, Fig:2.

مدينة بابل: تقع على بعد ٩٠كم إلى الجنوب من بغداد وبالقرب من مدينة الحلة حاليا. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩.

(4) Parrot, A., "Scenes De Guere A Larsa", Iraq, Part: I, Vol:XXXL, 1969, pl:VIII, Fig:a.

مدينة لارسا: تقع على بعد ٢٠كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الوركاء وتسمى حاليا سنكرة. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩.

(5) Ziegler, Die Terre otter Van Warka, Berlin, 1962, Taft: Nine, Fig: 139-150.

(٦) شيشين: تقع على بعد ٢٤٠كم غرب بغداد ، وهو أحد مواقع مشروع انقاذ آثار سد البغدادي في محافظة الانبار. ينظر: صلاح سلمان رميض وريا محسن، "ألواح فخارية من شيشين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد، ٥٠ ،١٩٩٩-٢٠٠٠،ص٨٨وص٩٥.

(7) Kulturbesutz, P., Der Garten in Eden, Berlin, 1979, Fig: s

(١) صورت الإلهة عشتار لأول مرة على الأختام الاسطوانية منذ عصر الوركاء. للمزيد ينظر:

Black, J. and Green, A., Op.cit, p: 138.

فوق حيوانها الأسد أو مع الاله أيا[١]، وقد يقف بجانبها ألهان أو رجلان يرتديان أزرا قصيرا[٢]. كما صورت على أحد الأختام من العصر نفسه وهي مجنحة وترتدي ثوب الإلوهية المهدب وتبرز أسلحتها من خلف جناحيها، تحمل بيدها اليمنى سلاحا وفي اليد اليسرى شيئا ما ربما عثك تمر[٣].

وربما يعد الرسم الجداري[٤] الذي يمثل تنصيب الملك زمريلم في قصره بمدينة ماري[٥] من أفضل الأمثلة في العصر البابلي القديم لتصوير الإلهة عشتار بوصفها الهة حرب، إذ تظهر وهي ترتدي لباسها العسكري ذا الفتحة الطويلة وتضع قدمها اليمنى على الأسد الرابض وتمسك بيدها اليمنى عصا وحلقة وباليسرى سلاحا[٦]. كما تبرز بالهيئة نفسها على مجموعة من أختام العصر البابلي القديم[٧].

وحظيت الإلهة عشتار بمكانة مهمة من بين الإلهة كونها من أهم الالهات التي عبدت في العراق القديم، فهي الهة الحب والجمال والهة الحرب والمعارك[٨].

وكانت مدينة الوركاء[١] مركز عبادتها وفيها معبدها المسمى (إي-أنا)[٢]. وقد عبدت في مختلف المدن العراقية القديمة عبر العصور، فعلى سبيل المثال عدت الإلهة مدينة أيسن[٣] في العصر البابلي

---

(٢) صبحي أنور رشيد وحياة عبد علي، الأختام الاكدية في المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨٣، ص١٩، صورة، ٢٠.

(٣) صبحي أنور رشيد، تاريخ الفن العراقي القديم، فن الأختام الاسطوانية، بيروت، ١٩٦٩، ص٧٦

(3)Franfrot, H., "God and Myths on Sorgoind Seals", Iraq, part:1, Vol: I, 1934, p:

(٥)عرفت الرسوم الجدارية في الفن العراقي القديم خلال الألف الرابع قبل الميلاد. للمزيد ينظر: مؤيد سعيد، "الرسوم الجدارية منذ أقدم العصور"، حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٦٧.

(٦) مدينة ماري: تقع بالقرب من مدينة البوكمال داخل الحدود السورية وتسمى حاليا بتل الحريري. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩.

(6) Srommenger, E., The Art of Mesopotamia, London, 1964, p: 421.

(٨) صبحي انور رشيد، ١٩٦٩، ص٨٦.

(٩) ساكز، هاري، عظمة بابل-موجز حضارة بلاد وادي الرافدين، ترجمة عامر سليمان، الموصل، ١٩٧٩، ص٣٩٢، كذلك ينظر:

Frankforta, H., Sumer-Assur-Babylon, Liebieghaus, 1980-1981, p: 11.

(١) مدينة الوركاء: تقع على بعد ١٥كم تقريبا شرق ناحية الخضر حاليا جنوب العراق، وتعد من أكبر المدن السومرية. ينظر فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

(٢) يعني بيت السماء. ينظر: طه باقر، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦، ص٢٣٨

(٣) مدينة أيسن: تقع بالقرب من مدينة نفر جنوبي العراق وتسمى حاليا بإيشان بحريات. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

القديم[١]. وازدادت أهميتها ومكانتها عند الأشوريين بصوفها إلهة حرب ولاسيما أن الأشوريين كانوا يخوضون العديد من المعارك[٢].

ولقبت الإلهة عشتار بألقاب عدة تجمع بين صفتيها المتناقضتين كإلهة حب وجمال والهة حرب[٣]، فكانت لقب بنجمة الصباح والمساء وسيدة الحرب والمعركة[٤].

الإلهة لاما[٥]:

صورت الإلهة لاما على لوح واحد من حمرين، إذ تظهر وهي واقفة بشكل مواجه، ترتدي ثوب الإلوهية المهدب وترفع يديها للدعاء (ينظرالشكل ١١).

كما صورت على الألواح الفخارية في مدن: الوركاء[٦] ، أور[٧]وأوما[٨]، تعود إلى العصر البابلي القديم بالهيئة نفسها أو وهي واقفة بشكل جانبي.

وتظهر بالهيئة نفسها على الأعمال الفنية الأخرى، فتصور على مسلة أور نمو[٩] من عصر أور الثالثة وهي واقفة على خلف الملك أور نمو (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) وتقدمه للإله ننا/سين أله القمر[١].كما تظهر على بعض مشاهد الاختام الاسطوانية من العصر نفسه كالهة داعية بين الاله الرئيس والمتعبد[٢].

---

(1) Leick, Gwerdolyn, A Dictionary of Ancient Near East Mythology, London – New York, 1992, p: 87.

(٥) نائل حنون، "شخصية الإلهة الأم ودور الإلهة اينانا عشتار في النصوص السومرية والاكدية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٤، ١٩٨، ص٣٦.

(٦) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٣٧١.

(٧) فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين" مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٢٩، ١٩٧٣، ص٥٠.

(٨) ورد أسمها في اللغة السومرية بصيغة (Lama) وتقابلها باللغة الاكدية لاماسو (Lamassu) وتعني روح حامية وطيبة. ينظر: Balck, J. and Green, A. op.cit, p:115

(6) Nadje Wrede, "Uruk-Terrakoten I", Ausgrabungen in Uruk-Warka Endberichte, Band: 25, Mainzoom Rehein, 2003, Taf: 38, 1061.

(7) Wiswman, D.J., "The Godess Lama at Ur" Iraq, part: 1-2, Vol: XXII, 1960, pl: XXIII, Fig:D.

مدينة أور: تقع على بعد ١٥كم إلى الجنوب الغربي من مدينة الناصرية جنوبي العراق. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

(١١) المتولي، نواله أحمد، المصدر السابق.

(١) للمزيد بشان المسلة ينظر: مورتكارت، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٢٢٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٢٩، اللوح ١٩٤.

(2) Van Buren, D., "The God Ningizzida," Iraq, Vol: 1, 1934, p: 72.

وتظهر بكثرة على أغلب الأعمال الفنية للعصر البابلي القديم بالهيئة السابقة نفسها، إذ عثر في أور على تمثال برونزي يصور هذه الإلهة[١].

ومن العصر نفسه تظهر على الرسم الجداري في قصر الملك زمريلم في ماري وهي واقفة خلف الإلهة عشتار كالهة ثانوية تارة وخلف الملك زمريلم تارة أخرى تدعو له وتقدمه للالهة عشتار [٢].

ونجدها تظهر بكثرة على أختام العصر البابلي القديم في مواقع منطقة ديالى ولاسيما مع الأبطال والمحاربين[٣]، وأحيانا تقف أمام رمز الاله نركال (الصولجان برأس أسد)[٤].

لقد أحتلت الإلهة لاما مكانة رفيعة عند العراقيين القدماء كونها ألهة داعية وروح حامية وطيبة تدعو وتتضرع للبشر عند الإلهة[٥]. وكانت مدينة لكش[٦]مركز عبادتها[٧].

الإلهة نن خرساك[٨]:

صورت الإلهة نن خرساك على لوح واحد من حمرين، تقف بشكل مواجه تحمل طفلا وعلى كتفيها رأسا طفلين وأمام كل منهما رمز الاوميكا ويجلس على جانبيها أو أطفال حديثو الولادة أو أجنة. (ينظرالشكل:١٤).

وصورت الإلهة نن خرساك بالهيئة نفسها على عدد من الألواح الفخارية من العصر نفسه [١]. كما صور مشهد أمراه ترضع طفلا على الألواح الفخارية ربما تمثل الإلهة نن خرساك[٢].

---

(1) Wiseman, D.J., op.cit, p:

(2) Srommenger, E., op.cit, p: 421.

(3) Frankfort, H."Stratified Cylinder Seals From the Diyala Region" OIP, Vol: LXXII, 1955, P:20 ff; Collon, D., Near Eastern Seals, British Museum, 1990, p: 25.

(4) Collon, D., Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum-Cylinder Seals III Isin-Larsa and Old Babylonian Period, London, 1986, XLIV, Fig: 617.

(٨) تعود أقدم إشارة للالهة لاما إلى عصر فجر السلالات. للمزيد ينظر:

Grawford, V., "Inscription from Lagash. Season 4, 1975-1976", JCS, 1977, p: 196.

(٩) مدينة لكش: تقع على مسافة ٣٠كم تقريبا إلى الشرق من الشطرة جنوبي العراق وتسمى حاليا بالهباء أو الهبة. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧

(7) Grawford, V., op.cit, p:195ff.

(١) معنى أسمها هو سيدة الجبل وقد عرفت بأسماء عديدة أخرى هي: (ننليل، ننماخ، نتو، مامي وبيلتوإيلي). ينظر:

Van Buren, E.D., "A Clay Relief in the Iraq Museum", AFO, Band: IX, Berlin, 1934, p:170.

(1) Ibid, Fig: 1.

ويرجع أقدم ظهور للالهة نن خرساك على الأعمال الفنية الى عصر فجر السلالات، فاظهر على لوح نذري[٢] من تلو[٣]، وهي جالسة تستقبل الهدايا والقرابين من المتعبدين[٤] ومن العصر نفسه صورت على قطعة من حجر وهي جزء من أناء أنتمينا[٥]، وهي جالسة على كرسي[٦].

وأدت الإلهة نن خرساك دور الإلهة الأم في معتقدات العراقيين القدماء[٧] فهي الهة الولادة والأطفال[٨]، تكمن أهميتها بكونها مصدر المياه والخصوبة وإنتاج الغذاء ونمو النباتات[٩]. لذا لقبت بأم البلاد والأرض الأم كونها مصدر هذه الأشياء، وهي التي خلقت البشرية، من الطين المخلوط بالدم وحافظت على ديمومة الحياة واستمراريتها بقدرتها على الإنجاب والخصوبة فهي أم الإلهة والبشر على حد سواء[١٠]. وكانت مدينة كيش[١] مركز عبادتها[٢]. لكن شدت لها معابد في ادبا[٣]- كيرسو وأوما[٤].

الاله نركال[٥]:

---

(٣) فاتن موفق فاضل، رموز أهم الإلهة في العراق القديم، دراسة تاريخية دلالية- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص١٦٤.

(٤) شاعت الألواح النذرية في عصر فجر السلالات، وعليها نحت بارز مقسم إلى حقول عدة ويوجد في وسطها ثقب مربع أو دوائر تضم مشاهد معينة، للمزيد ينظر: مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٨٨

(٥) مدينة تلو: تقع إلى الشرق بين الشطرة والرفاعي في جنوبي العراق تسمى قديما كيرسو. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

(٦) مورتكارت أنطون، المصدر السابق، ص١٤٤، اللوح: ١١٤.

(٧) أنتمينا: هو حاكم مدينة لكش وأبن إناناتم الأول. للمزيد ينظر: طه باقر، ١٩٧٣، ص٣١٨

(٨) مورتكارت أنطون، المصدر السابق، ص١٤٤، اللوح: ١١٥.

(7) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 132.

(8) Van Buren, E.D., 1934, p: 170.

(١١) نائل حنون، ١٩٨٧، ص٢٧.

(10)Van Buren, E.D., 1934, p: 168; Black, J. and Green, A., op.cit, p: 140.

(١) مدينة كيش: تقع على بعد ١٥كم شرق مدينة بابل الاثرية جنوب العراق وتسمى حاليا بتل الاحيمر. ينظر فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

(2)Van Buren, E.D., 1934, p: 168.

(٤) مدينة ادبا: تقع على بعد ٦٠كم إلى الغرب من مدينة الديوانية جنوبي العراق وتسمى حالي ببسماية. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٤.

(4)Van Buren, E.D., 1934, p: 168.

(٦) ورد أسم الاله نركال في اللغة السومرية بصيغة أوكار (dU.GAR) أو (dGÌR.URU.GAL) ويقابلها في اللغة الاكدية نركال (nè-eri-gal) يعني سيد العالم السفلي. ينظر:

صور الاله نركال على ألواح حمرين واقفا بشكل مواجه، له لحية طويلة تصل إلى منتصف الصدر، يمسك بكل يد صولجان برأس أسد وأزاره طويل يضيق من الأسفل (تنظرالاشكال:١-٢-٣-٤-٥-٦-٧). عثر على ما شابه ألواح حمرين التي صور عليها الاله نركال ضمن منطقة ديالى تل أشجالي(١) – تل الضباعي(٢). وفي مدن الوسط والجنوب في سيبار(٣) – تل الدير(٤) – إيسن(٥) – نفر(٦) – تلو(٧) – الوركاء(٨) – أور(٩). وغربا في مدينة ماري(١٠) وشيشين(١١). كما عثر على اجزاء من وزرته في سيبار(١) – لارسا(٢) – نفر(٣). وصورت رموز الإله نركال ولاسيما الصولجان برأس أسد فاغرا فاه على واجهات العربات الفخارية في مشكان شابير(٤).

Leick, Gwendolyn, op.cit, p: 127.

(1) Frankfort, H. Progress of the Work of the Oriental Institute in Iraq, 1934-35, No: 20, Chicago-Illinois, 1936, p: 22, Fig: 70.

(2)Al-Gailani, Lamia, "Tell edh-Diba", Sumer, part: 1-2, Vol: 31, 1975, Fig: 55.

تل الضباعي: يقع مقابل تل حرمل قرب مدينة بغداد على الجانب الشرقي لقناة الجيش. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٩) أحلام عبد الاحد كوركيس، دمى الفخار من موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١٣١، الصور: ١٢-١٣-١٤.

مدينة سيبار: تقع بالقرب من المحمودية جنوب بغداد وتسمى حاليا أبو حبة. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٦.

(4) Demeyer, Lēon, Tell Ed-DER II, Leuven, 1978, pl: 26, Fig: 2-3.

تل الدير: يقع على بعد ٣٠كم جنوب غرب بغداد ضمن ناحية اليوسفية. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٥٩.

(5) Hrouda, B., op.cit, p: 124, Taf: 24, Fig:4

(6) Hansen, D.P., Nippur I, OIP, Vol: LXXVIII, Chicago-Illinois, 1976, pl:13, Fig: 2-3-4-6.

(7) Barelet, Marie, Figurines et Relief en Terr-cuite De La Mēsopamie Antique, paris, 1968, pl: XIII, Fig: 132-133-136-137-144.

(8) Nadja Wede, op.cit., Taf. 43, Fig: 1144-1172

(9) Van Buren, E., 1930, PL: XXXVI, pl:XXVV.

(10) Opificus, Ruth, op.cit, p: 95.

(٦) صلاح سلمان رميض وريا محسن، المصدر السابق، ص٩٥.

(٧) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٤٥، الصورة، ٥٥.

(2)Barelet, Marie, op.cit., PL: LIII, Fig: 554-555-556-557-559-560.

(3) Hansen, D.P., , op.cit., PL: 135, Fig: 2.

(4) Ston, E. and Zimansky, P., The Anatimy of a Mesopotamian City Survey and Sounding at Mashkan-Shapir, Eisenbrauns, 2004, p: 95, AbO: (88-117)-(90-8)-(88-113).

مشكان شابير: تقع على بعد ٢٥كم غرب قلعة سكر، قرية من مدينة جوخا (أوما) وتسمى حاليا تل جدر. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

صور الإله نركال على نحو قليل على الأعمال الفنية، إذ يظهر على ختم أسطواني من العصر البابلي القديم وهو واقف ويحمل بيده اليمنى صولجانا برأس أسد ويحمل بيده اليسرى سلاحا منجليا، يرتدي أزارا طويلا يكشف عن أحدى ساقيه(١). وصور بكثرة على الألواح الفخارية في هذا العصر(٢).

ويعد الإله نركال من الإلهة المهمة في العراق القديم، فهو اله العالم السفلي والأمراض والطاعون والمعارك(٣). وكانت مدينة كوثا(٤)مركز عبادته وفيها شيد معبده(٥). وشيدت له معابد عدة خصصت لعبادته بلغ عددها ١٠٨ معبد منتشرة في معظم المدن العراقية(٦). ومن ضمنها مدينة ميتورانت (تل السيب وحداد)(٧).

لقب الاله نركال بألقاب عدة ونعوت أهمها: ملك العالم السفلي ملك كوثى والملك المحارب المرعب(٨).

ب- مشاهد لالهة غير معروفة:

صورت على بعض ألواح حمرين مشاهد لالهة والالهات في وضعيات مختلفة وكما ياتي:

- أله في وضعية وقوف:

صور هذا الاله بوضعية وقوف بشكل مواجه، يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن ويرتدي الثوب المهدب الذي يكشف عن كتفه الأيمن وتزين رقبته قلادة تتوسط نجمة ثمانية، يمسك بيده اليسرى عصا. (ينظرالشكل ٨). صور هذا الاله بالهيئة نفسها على بعض ألواح شيشين(١) وماري(٢)، لكنه لا يرتدي التاج المقرن.

---

(١١) صبحي أنور رشيد، ١٩٦٩، ص٩٠، لوح: ٣٢٥، شكل ١٢٢.

(2) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 138.

(١٣) طه باقر، "ديانة البابليين والآشوريين"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد: ٢، ١٩٤٦، ص١٩.

(١٤) مدينة كوثا: تقع على بعد ٥٠كم شمال شرق مدينة بابل وتسمى حاليا تل إبراهيم. ينظر: طه باقر، ١٩٧٣، .

(١٥) نائل حنون عليوي، عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص١٩١.

(١) نائل حنون عليوي، المصدر السابق، ص٢٠٤.

(٢) سمي معبده أشاخولا (معبد القلب الفرح) للمزيد ينظر: المبحث الثاني، الفصل الأول، ص، الموقع: ٢٤جـ.

(8) Tallqvist, Kunt, "A kkadische Götter pithita", Studia Orientalla, Vol: VII, 1938, p: 389.

(٤) صلاح رميض وريا محسن، المصدر السابق، ص٩٣.

(2) Barrelet, Marie, op.cit, PL: XV, Fig: 704-705-706-707.

- أله في وضعية جلوس:

صور هذا الاله في وضعية جلوس بشكل جانبي، يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن، يرتدي ثوب الإلوهية المهدب الذي يكشف عن كتفه الأيمن ويرفع يده اليمنى للتحية وكأنه يستقبل شخصا ما، يجلس على كرسي يشبه واجهة معبد. (ينظرالشكل:٩).

لقد صور هذا الاله بوضعية مشابهة على لوحين فخاريين من مدينتي تلو[١] ونفر[٢]. أما على الأعمال الفنية الأخرى، فصور بالهيئة نفسها على مسلة أورنمو من عصر أور الثالثة[٣]، وعلى مسلة حمورابي من العصر البابلي القديم[٤]. فضلا عن وجود ختم من العصر نفسه عليه مشهد يصور هذا الاله مع الإلهة لاما ومحارب[٥].

- الإلهان المتناظران:

صور مشهد لألهين متناظرين (متماثلين) بشكل مواجه، يمسكان بعصا مزينة أعلاها بقرص أو دائرة (غير واضحة) وضعت بينهما (ينظرالشكل ٢١أ - ب).

وصور مشهد مشابه على لوح فخاري من مدينة ماري لرجلين متناظرين يمسكان بعمود على شكل نخلة[١].

- ألهة مجنحة:

صور على أحد ألواح حمرين ألهة واقفة بشكل مواجه، يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن، تزين عنقها قلادة وتمسك بكلتا يديها جرة كروية البدن، ترتدي ثوبا مخصلا ويخرج من خلف كتفها جناحان (ينظرالشكل ١٢ أ - ب).

لقد صور مشهد الإلهة الحاملة للجرة على الألواح الفخارية التي وجدت في أور[٢] والوركاء[٣]. لكن الإلهة الحاملة للجرة من حمرين تنفرد بوجود جناحين يخرجان من خلف كتفيها[٤].

---

(1) Barrelet, Marie, op.cit, PL: XII, Fig: 122.

(2) Opificus, Ruth, op.cit, Taf: 8, Fig: 353.

(٨) مورتكارت، انطوان، المصدر السابق، ص٢٣٢، اللوح: ٢٠١.

(١) للمزيد بشأن المسلة. ينظر:مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٦٥، اللوح: ٢٠٦.

(5) Collon, D., 1990, p: 16.

(1) Leila Bader, Les Figrines Anthropomophes En Terr-cuite Al' age Du Bronze En Syrie, Paris, 1980, pL: XXIX, Fig: 64-65.

كما صور هذا المشهد على العديد من الأعمال الفنية، فنجده ممثلا على حوض الأمير كوديا (٢١٤٤-٢١٢٤ ق.م)، ففي أعلى المشهد توجد الاهات عاريات مجنحات ومحلقات كل واحدة تمسك بجرة كروية تتدفق منها الماء. وفي وسط المشهد تقف الالهات بشكل جانبي ومتتابع يحملن الجرة وتتدفق منها المياه أيضا[٤]. وصورت الإلهة المجنحة العارية وهي محلقة أيضا في أعلى مسلة أورنمو[٥].

وهناك تمثالان يعودان إلى العصر البابلي القديم، يصوران الموضوع نفسه، الأول تمثال برونزي من أشجالي لالهة ذات أربعه وجوه تحمل بيدها جرة كروية البدن[٦]، والثاني تمثال لالهة أيضا من الحجر وجد في ماري[٧].

وظهرت هذه الإلهة بالهيئة نفسها على واجهة معبد كريناداش[١] من العصر الكشي (البابلي الوسيط)[٢].

ووجد لوح فخاري من حمرين بنسختين يضم مشهدا لامرأة عارية يعلو رأسها غطاء مرتفع ويقف إلى جانبيها رجلان يعلو رأسيهما غطاء الرأس نفسه ويرتديان أزارا قصيرا. ويعد هذا المشهد فريد من نوعه إذ لم نعثر على مايشابهه في الألواح الفخارية لبقية المدن العراقية القديمة ولا حتى على المشاهد الفنية الأخرى. (ينظرالشكل: ٢٠أ، ب،ج).

ثانيا: مشهد المخلوق المركب (الرجل الثور)[٣]:

---

(1) Parrot, Andrē, Sumer, Paris, 1960, p: 246, Fig: 3d.

(2) Ziegler, op.cit, Taf: 31.

(٦) لقد ظهر مشهد لنحت بارز على قطعة أثاث تعود إلى العصر الآشوري الحديث، تصور امرأة ترتدي ملابس ولها جناحان. للمزيد ينظر: ياسمين عبد الكريم محمد علي، الأثاث في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٢٣.

(١) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٢٣، لوح: ١٨٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٢٩، لوح: ١٩٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٧٤، لوح: ٢١٧.

(٤)المصدر نفسه، ص٢٧٣، لوح: ٢١٤.

(٥) للمزيد حول معبد كريناداش ينظر: اوتس، جون، المصدر السابق، ص١٣٥.

(2) Parrot, Andrē, op.cit, p: 317, Fig: 392.

(٧) سادت لدى العراقيين القدماء معتقدات دينية خاصة حول القوى الخارقة للطبيعة التي تملكها مخلوقات مركبة-أسطورية تتكون من كائنين إنساني وحيوان. للمزيد ينظر:

وجدت مجموعة من ألواح حمرين مصور عليها الرجل الثور[١] بوضعية وقوف، رأسه وجذعه بشكل مواجه وأطرافه السفلى بشكل جانبي وعرف الرجل الثور برأس وبدن إنسان يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن، له أذنا ثور ولحية طويلة، ويلف خصره حزام يتكون من لفات عدة. ويمثل الجزء الأسفل من جسمه ثور واقف على قوائمه الخلفية ويمسك بكلتا يديه عمودا يعلوه قرص الشمس الدائري (تنظرالاشكال: ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧).

وصور الرجل الثور بكثرة على الألواح الفخارية في العصر البابلي القديم بالهيئة نفسها.كما مثل وهو يتصارع مع حيوان كالأسد مثلا وهو بهذا يعد روحا حامية للحيوانات الأليفة من المتوحشة[٢]. فنجده مصورا على ألواح تل اشجالي في منطقة ديالى[٣] وفي تل الدير[٤] ، نفر[١] والوركاء[٢].

كما صور على واجهة عربة فخارية عثر عليها في أور[٣]. أستمر ظهور مشهد الرجل الثور على الألواح الفخارية للعصر الأشوري الحديث [٤].

وصور الرجل الثور على الأعمال الفنية لأول مرة على أختام عصر فجر السلالات الثاني، واستمر تصويره على الأختام الاسطوانية في العصرين الاكدي وأور الثالثة، إذ يظهر بشكل بطل قوي، يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن وتتدلى ضفيرتان على جانبي الوجه، يلف خصره حزام ويمسك سهما بيده[٥]. واستمر تصويره بهذا الشكل على أختام العصر البابلي القديم[٦]، إذ يصور

Green, A., "Ancient Mesopotamia Religious Iconography", CANE, Vol:3, part: 7, New York, 1995, p: 1847.

(٨) عرف الرجل الثور في اللغة السومرية باسم كور. أليم (GUR.ALIM)، ويقابلها في اللغة الاكدية باسم كوساريكو (Kusarikku). ينظر:

Wiggerman, F.A.M., "Mischwesen", RLA, Band: 8, 1993, p: 650.

(2) Otas, Joan, Babylon, London, 1979, p: 171.

(3) Frankfort, H. 1936, Fig: 72 (a).

(4) Demyer, Leon, op.cit, pl: 26. Fig:4.

(1) Hansen, D. and others, op.cit, pl: 136, Fig: 5-8-9.

(2)Ziegler, op.cit, Taf: 9, Fig: 140

(3) Wiseman, D.J., OP.Cit, PL: XXIV, Fig: b-c-f.

(4)Oates, Joan, op.cit, p: 171.

(5) Amiet, P. and Boardman, J., Ancient Art in Seals, New Jersey, 1980, Fig: II18-19; Black, J. and Green, A., op.cit, p: 49.

وهو واقف أما بشكل مواجه أو جانبي ضمن مشهد الإلهة مرافقا لهم[٢]، أو يمسك بعمود يعلوه قرص الشمس الدائري[٣] ويقف خلفه أله[٤].

وقد استمر ظهور الرجل الثور في العصر البابلي الحديث، اذ عثر ممثلا على جانب عرش الاله شمش في لوح الأسس الذي عثر عليه في مدينة سبار[٥].

لقد خصت المخلوقات المركبة كالرجل الثور بالتقديس والتقدير[٦] ولاسيما أنه روح حامية[٧] يحتاجها الإنسان في حياته اليومية تساعده في تجنب المخاطر التي قد يتعرض لها[١]. حتى أن بعض الألواح المصور عليها الرجل الثور وجدت مدفونة في أسس المباني والقصور لتحمي المكان وتدفع عنه الشر[٢].

ثالثا: مشاهد الرجال:

أ-مشاهد الرجل المتعبد:

تضم ألواح حمرين مشهدا لرجل متعبد أو كاهن، ثلاثة منها يحملون بكل يد صولجانا برأس أسد فاغر فاه أو عصا معقوفة. (تنظرالاشكال ٢٨-٢٩-٣٠)، فضلا عن مشهد الرجل المتعبد الذي يحمل صولجانا برأس أسد على لوح فخاري عثر عليه في تل الرماح (كرانا)[٣].

---

(1) Al-Gailani, Lamia, "Studies in the Chronology and Regional Style of old Babylonian Cylinder Seals, Bibiot Beca Mesopotamia, Vol: 23, 1988, I (1.a)-XXIV (164) XXXI (197 C.).

(2) Franfort, H, Cylinder seals, Londodn, 1939, PL: 246.

(٢) يعتقد الباحث فرانكفورت بأن الرجل الثور هو رمز من رموز الاله شمش ولاسيما أنه يصور وهو يمسك العمود المزين أعلاه بقرص الشمس. للمزيد ينظر:

Frankfort, H. 1939, p: 161; Al-Gailani, Lamia, 1988, p:10.

(4) Frankfort, H. 1939,pl: 27K.

(5) Curtis, J.E. and Road, J.E., Art and Empire Treasures from Assyria in the British Museum, Italy, 1995, p: 171.

(٥) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨٦.

(7) Green, A. op.cit, p: 1849.

(٧) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨٦.

(2)Green, A. op.cit, p: 1849.

(3) Dalley, S., Mari and Karana Tow Old Babylonian Cities, London and New York, 1984, p: 185, Fig: 57.

ووجد لوح أخرفي حمرين صور عليه متعبد واقف بشكل مواجه ويرتدي رداء يكشف عن كتفه الأيمن ويداه مشبوكتان تحت الصدر (ينظرالشكل ٣١). وصور هذا الموضوع على الألواح الفخارية في مدينتي تلو[١] ونفر[٢].

لقد صور الرجل المتعبد بكثرة على التماثيل الحجرية منذ عصر فجر السلالات إذ يقف بشكل مواجه، الشعر طويل وكذلك اللحية، الصدر عار، واليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر، يرتدي أزارا قصيرا يكشف عن الساقين. وأفضل الأمثلة من هذا العصر هو تمثال الاله أبو ومجموعة التماثيل التي وجدت في معبده بتل أسمر[٣].كما عرف الأمير كوديا بوقفته التعبدية في أغلب تماثيله وهو يرتدي رداء طويلا يكشف عن كتفه الأيمن[٤].

ب-مشاهد الرجل المحارب:

- الفرسان:

تصور مشاهد الرجل المحارب فارسا يمتطي حصانا[١]. ويحمل بكل يد سلاحا ويرتدي أزارا قصيرا. (ينظر الشكلان ٣٢-٣٣). وقد عثر على ألواح فخارية في مدن لارسا وكيش تحمل الموضوع نفسه[٢].

ويرى الباحثون أن استخدام الخيل كان معروفا في العراق منذ عصر أور الثالثة[٣]، إذ ورد ذكرها في نصوص اقتصادية تعود إلى مرحلة حكم الملك شولكي، لكنها كانت حيوانات نادرة وغالية

تل الرماح: يقع على بعد ١٣كم جنوب مدينة تلعفر في شمال العراق وتسمى قديما كرانا. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص٤١.

(1) Barrelet, Maei, op.cit, pl: XII, Fig: 123-124-126-127.

(2) Aruz, Joan, Art of the First Cities, New York, 1993 , p: 482, Fig: 112.

(3) Parrot, Andrē, op.cit, p: 102, Fig: 130-131.

(4) Ibid, p:204, Fig: 251-254-255-256.

(٥) ورد أسم الحصان في اللغة السومرية بصيغة (INŠE.KUR.RA) ويقابلها بالاكدية (sisû) ويظن أن الحصان وجد في المناطق الجبلية شمال وشمال شرق العراق. ينظر:

CAD, p: 325, b. , MDA, p: 169, 366.

(2) Moorey, P.R.S. "Pictorial Evidence for the History of Horse-Riding in Iraq before the Kissite period", Iraq, Vol: XXXII, part: 1, 1970, PL: xll, Fig: a, PL: xiii-Fig:b.

(3) Ibid, P: 38.

الثمن[١]. واستخدمت في بداية العصر البابلي القديم لجر عربات الملوك وعربات الاحتفالات والأعياد لمسافات قصيرة وبقيت هذه الحيوانات نادرة وغالية ومتداولة بين الملوك[٢]. وبدا ترويضها خلال العصر البابلي القديم لأغراض الفروسية وقد تطلب هذا معرفة بركوبها وقيادتها ومستلزماتها وتوضح لنا الألواح الفخارية التي وجدت في المدن الوسطى والجنوبية من العراق في العصر البابلي القديم كيفية قيادتها وركوبها التي لا تختلف عن قيادة الحمر الوحشية، فتكون قيادتها بواسطة حبل يربط إلى حلقة معدنية تمر في الحد الفاصل بين منخري الحيوان[٣].

أما طريقة ركوبها أي ركوب الفارس فوق ظهر الحصان، فلو لاحظنا الشكل (٣٢) من حمرين، نجد أن الفارس يجلس فوق ظهر الحصان ويثني ساقيه لتكون قدماه ملامسة لجسم الفرس، وربما ليدفعها إلى الجري السريع عن طريق ركلها بقدميه، ولابد أن يمسك الفارس بيده اليسرى حبل القيادة الذي يتدلى أسفل رقبة الحيوان تشد نهايته حلقة معدنية، تعبر منخري الحيوان لكن هذا الشيء غير واضح على لوحي حمرين. أما يده اليمنى فهي مدفوعة إلى الوراء قليلا ويمسك بها عصا تلامس مؤخرة الفرس. ويبدو من أشكال أخرى تصور الموضوع نفسه أن هناك حزاما عريضا يشد جسم الفرس ربما ليتشبث به الفارس ويوازن جسمه على الجري[١]. أن لوحي حمرين والألواح التي وجدت في المدن العراقية القديمة تؤكد ركوب الفارس على ظهر حصان بدلالة شعر أعلى الرقبة المتدلي على جانبها وغزارة شعر ذيل الحيوان[٢].

وهكذا نجد استمرار استخدام الخيول عند قيام الدولة الأشورية إذ أولته اهتماما أكبر وأصبح ضمن أصناف الجيش الأشوري[٣].

- المحاربون (حاملوا الأسلحة):

---

(١) الهاشمي، رضا، "تاريخ الخيل والفروسية في العراق القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٦، ١٩٨٩-١٩٩٠، ص٢٤٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٤٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٤٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٤٧.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٤٨.

(3) Van Buren, E., The Funa of Mesopotamia, London, 1939, p: 28ff.

جسد المحاربون على ألواح حمرين على نحو منفرد وجانبي وكأنهم في حالة سير، يرتدون وزرة قصيرة ويحملون بأيديهم أسلحة، أو تصور مشهدا لرجلين يقومان بضرب شخص راكع بينهما. (تنظرالاشكال: ٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩). لقد عثر على ما يشابه هذا الموضوع على ألواح مدينتي سيبار[١] وماري[٢] وتل محمد[٣]

وظهر تمثيل المحاربين على أغلب الأعمال الفنية في العراق القديم، فنشاهده على أختام عصر الوركاء[٤]. وعلى مسلة العقبان التي تصور الملك إيأناتم وهو في عربته الحربية وجنوده يطأون جثث الأعداء، تعود هذه المسلة إلى عصر فجر السلالات[٥].

وأحتل موضوع المعركة والمحاربين حيزا كبيرا في العصر الاكدي ولاسيما على المنحوتات البارزة، فعلى مسلة من تلو تصور لنا نزالات فردية لمحاربين يرتدون أزارا مفتوح طويلا ذات طيات ويحملون بأيديهم أسلحة ويقومون بضرب رجل أو يطأون بأقدامهم على جسم رجل أخر[١]. ومن العصر نفسه نجد أفضل مثال هو مسلة النصر لنرام سين التي تعد من الأعمال الفنية المهمة، اذ يسجل فيها الملك انتصاره على أقوام اللولبو الجبلية. ويظهر الملك في المسلة وهو بحجم أكبر من جنوده ويرتدي أزارا قصيرايكشف عن ساقيه ويحمل بيديه أسلحة ويظهر وكأنه يرتقي جيلا، ويبدو جنوده أو محاربوه أصغر منه ويطأون بأقدامهم جثث الأعداء ويوجد في أعلى المسلة رمز الإلهة عشتار[٢].

وأستمر هذا الموضوع على أختام العصر البابلي القديم، فقد صور على ختم مشهد لمجموعة من الإلهة ويقف المحارب وهو يرتدي وزرة قصيرة ويحمل بيده سلاحا ويمسك باليد الأخرى شخصا راكعا وهو عاري[٣]. ويتكرر المشهد نفسه على ختم أخر من تل حرمل[٤].

وصور الموضوع نفسه على مسلة تعود إلى العصر الأشوري القديم، تمثل محاربا يرتدي أزارا ويطأ بقدمه جسم رجل يقوم بضربه بواسطة عصا طويلة[٥].

---

(١) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٣٣، الصور: ١٧-١٨.

(2) Leila Bader, op.cit, pl: XXIX, Fig: 70-71.

(٣) أمل متاب ومعتصم رشيد، "تنقيبات تل محمد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد ٤٦، ١٩٨٩- ١٩٩٠، ص١٥٤.

(٤) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٤٢، الاشكال: ١٥٦-١٥٧-١٥٩.

(٥) مورتكارت، أنطوان، المصدر السابق، ص١٤٧، الألواح: ١١٨-١٢١.

(٦) المصدر نفسه، ص١٦٤، الألواح: ١٣٤-١٣٥.

(٧) المصدر نفسه، ص١٤٧، الألواح: ١١٨-١٢١.

(3) Parrot, Andrē, op.cit, p: 309, Fig: 383.

(4) Al-Gailani, Lamia, op.cit, PL: VII, 7(209), 9(147).

رابعا مشاهد النساء:

أ-المرأة المتعبدة:

صورت المرأة المتعبدة على ألواح حمرين بوضعية وقوف بشكل مواجه، ترتدي ثوبا طويلا يكشف عن كتفها الأيمن أو قد يغطي جسمها رداء كامل، يداها مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر (تنظرالاشكال: ٤١-٤٢-٤٣). ويوجد جزء من لوح عليه مشهد لامرأة جالسة على كرسي ترفع يدها اليمنى للتحية وكأنها تستقبل شخصا ما (ينظرالشكل:٤٥). لقد عثر على ألواح فخارية في أشجالي[٢] وتل الدير[٣] تحمل الموضوع نفسه.

مثل مشهد المرأة المتعبدة على الأعمال الفنية منذ عصر فجر السلالات فنجدها على تماثيل النساء التي وجدت في معبد أبو بتل أسمر[١] وفي معبد شارا[٢] في تل أجرب[٣].

ب- المرأة العارية:

صور مشهد المرأة العارية بكثرة على ألواح حمرين إذ مثلت بشكل مواجه، واحدة يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن، الجسم رشيق ومتناسق واليدين مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر (ينظر الشكل:٤٦-ب). وغالبا ما تظهر وهي حاسرة الرأس (تنظر الإشكال من ٤٧-٧١).

تقف أحيانا المرأة العارية على قاعدة مرتفعة وغير مزخرفة (ينظر الشكلان: ٥٢-٥٥) وهذا معروف على بعض ألواح المرأة العارية التي وجدت في المدن العراقية القديمة[٤]. ويلاحظ على

---

(٣) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٤٠، اللوح:٢٠٤.

(2) Frankfort, H. 1936, Fig: 71.

(3) Demery, Lēon, op.cit, pL; 27- Fig: 2.

(٦) للمزيد بشأن معبد آبو. ينظر: مورتكات، انطون، المصدر السابق، ص٧١، الشكل: ٢٦.

(٧) للمزيد بشأن معبد شارا. ينظر: : مورتكات، انطون، المصدر السابق، ص٧٣، الشكل: ٢٨.

(3) Frankfort, H. "More Sculpture from the Diyala Region" OIP, Vol: LX, 1943, pL: 29, 277B.

(4) Green, A., op.cit, p: 1843.

لوحين من حمرين وجود عمود مزين أعلاه بوردة يوضع على جانبي المرأة (ينظر الشكلين ٦١-٦٢).

ونجد على ألواح المرأة العارية من حمرين مدى الاهتمام والعناية بالشعر المعمول بشكل ضفائر، كذلك أظهار منطقة الورك على نحو بارز وواضح فضلا عن الاهتمام بالحلي.

وينتشر مشهد المرأة العارية على أغلب الألواح الفخارية من العصر البابلي القديم المكتشفة في المدن العراقية القديمة وبكثرة، فضمن منطقة ديالى نجدها تزخر بهذا المشهد: تل الضباعي[١] ،تل حرمل[٢] ،تل محمد[١] ، بسماية[٢]، وشمالا في مدينة آشور[٣].

أما في مدن الجنوب فقد أنتشرت في مدن سبار[٤] ، تل الدير[٥] ،لارسا[٦] ، أيسن[٧] ، تلو[٨] ، فارة[٩] ، الوركاء[١٠] ، أور[١١] ونفر[١٢].

---

(1) M.A. Mustaqfa, "Soundings at Teel Dhibai", Sumer, part: 2, Vol: 5m 1949, Pl: VI.

(٣) عادل ناجي، "تنقيبات الموسم السابع في تل حرمل"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ١٧، ١٩٦١، لوح:٤٠.

(٤) الخياط، أديبة علم الدين، "مجموعة دمى مكتشفة من تل محمد (بغداد ١٩٨١)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص١٤٧، لوح:١. تل محمد: يقع في منطقة بغداد الجديدة في الجهة الشمالية من معسكر الرشيد ويبعد حوالي ١٠كم عن مركز بغداد. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٥) علي هاشم خيري، "المكتشفات المعمارية في ضوء التنقيبات الاثرية في بسماية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص١٥٦، الصورة: ٤٠. بسماية: تقع على بعد ٩كم شرق التقاء نهر ديالى بنهر دجلة. ينظر: Killick, R. "Excavation in Iraq 1981-1982", Iraq, Part 2, Vol: 45, 1983, p: 208.

([3]) Andra,W. Die Archauschen Ischtar Temple in Assur, Laipzing, 1935, Taf: 53.

(١) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٣٠، الصور (١-٧).

(5) Demyer, Lēon, op.cit, PL: 17, Fig: 3-4.

(6) Blocher, F., Untersuchungen Zum Motiv Der Nacten Frau in Der Altbabylonischen Zeit, prafilverlarg, 1987, p: 78, Abb: 13-14.

(7) Ibid, p: 80, Taf: 9, IB: 634.

(8) Degenouillae, Fouiles De Telloh II, Paris, 1936, pL: 102-103.

(9) Heinrich, E., Fara, Berlin, 1931, Taf: 76.

(10) Naje Wrede, op.cit, Taf: 34-35-36.

مثلت المرأة العارية منذ عصور قبل التاريخ بتماثيل فخارية وحجرية تمثل نساء عاريات ذوات أجسام ممتلئة وهن رمز للخصب والنماء عرفن بالالهة الأم[٣].

استمر ظهور شكل المرأة العارية على التماثيل الفخارية حتى العصور التاريخية[٤]. ومع الوقت أنتقل هذا الموضوع على ختم أسطواني واحد يعود إلى العصر الاكدي عليه مشهد يمثل امرأة عارية ذات جسم رشيق ومتناسق وواقفة على حيوان[١]. وأستمر تصوير المرأة العارية الهيئة نفسها على معظم أختام العصر البابلي القديم إذ تظهر وهي واقفة بشكل مواجه مع الإلهة أو المحاربين[٢]، وأصبح ظهورها واحدا من ميزات أختام هذا العصر[٣].

ومثلت على نحو منفرد ورئيس على الألواح الفخارية منذ عصر أور الثالثة وأزدادت في العصر البابلي القديم وبالهيئة نفسها[٤]. مما يشير إلى إنها ليست الهة[٥].

خامسا: مشاهد من الحياة اليومية:

أ- مشهد مصارعة:

ظهر على جزء من لوح في حمرين مشهد يمثل رجلين متصارعين عاريين (ينظرالشكل٤٠).

إن مثل هذا المشهد صور منذ عصر فجر السلالات إذ عثر على لوح حجري في معبد ننتو[٦] في خفاجي[٧] يمثل مشهدا لمتصارعين عراة[٨]. ومن العصر نفسه نجد الموضوع نفسه ممثلا في تمثال من البرونز لرجلين يحملان على رأسيهما جرة[٩].

---

(1) Wooly, L. and Mallowan, M., Ur Excavation, on the Old Babylonian Period, London, vol: VII, 1974, pL: 67, Fig: 35-36.

(2) Legrain, Lēon, Terracotta's from Nippur, Philadelphia, Vol: XVI, 1930, Fig: 48-50-51-52-58-59-60-64.

(3) Mellart, J., Earliest Civilization of the Near East, London, 1965, p: 63, Black, J. and Green, A., op.cit, p: 144.

(١[1]) فاضل عبد الواحد علي، المصدر السابق، ص٢٢.

(1) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 144.

(١٣) صبحي أنور رشيد، ١٩٦٩، ص٨٥، لوحة:١٠٣٥٢٨، لوحة: ٣٠، ١١٣، ١١٤.

(3) Al-Gailani, Lamia , op.cit,P:20 , PL:VIII- IX.

([1]) فرج بصمه جي، كنوز المتحف العراقي، بغداد، ١٩٧٢، ص١٥٤ و ص٢٣٦.

([5]) Amiet, P., L' Art Antique procho-Orient, Paris, 1977, p: 383.

(٣) الإلهة ننتو أسم أخر للالهة نن خرساك. ينظر: المبحث الثالث، الفصل الثاني، ص٨٢ .

ب- مشهد عناق:

صور مشهد العناق بين رجل وامرأة يواجه بعضهما الاخر على خلفية مزخرفة (غطاء سرير). (ينظرالشكلان: ٧٣-٧٤).

وقد عثر على ما يشابه هذا الموضوع على الألواح الفخارية في مدن: سيبار[١] ، نفر ،كيش[٢] وتل محمد[٣].

لقد صور مشهد العناق بين رجل وامرأة منذ عصر الوركاء على الأختام الاسطوانية[٤]. وشاع هذا الموضوع على الألواح الفخارية مع بداية العصر البابلي القديم[٥]، ونجد أن الأشخاص الذين يقومون بهذا العمل ليسوا ألهة لأنهم لا يضعون على رؤوسهم تاج الإلوهية المقرن، فضلا عن ذلك لا توجد رموز أو دلالات معينة تعيننا على أن نربط مثل هذا المشهد بأله أو ألهة معينة[٦]. لكن هناك من يرى أن هذا المشهد يمثل طقس الزواج المقدس[٧]، إذ يرمز هذا الطقس إلى إحياء النباتات والحيوانات وكل شيء حي مع بداية الربيع[٨].

---

(٤) خفاجي: يقع على الضفة اليسرى لنهر ديالى، مقابل منطقة الفضيلية. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٢٥.

(2) Frankfort, H., 1943m PL: 54, A, B, C, D, PL: 62-313, A,b.

(3) Parrot, Andrē, op.cit, p: 154, Fig: 183 (c).

(٧) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، الصورة: ١٩.

(2) Pinnock, F., "Erotic Art in the ancient Near East", CANE, Vol: IV, part: 10, New York, 1995, p: 2524.

(٩) أمل متاب ومعتصم رشيد، المصدر السابق، ص١٥٥، صورة: ٣٨.

(١) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨، الاشكال (٧٦-٧٨-٢٨٨).

(5)Pinnock, F., op.cit, p: 2524.

(6)Ibid, p: 2526.

(٤) يعد الزواج المقدس طقسا دينيا معروفا عند العراقيين القدماء تقوم به الإلهة اينانا وزوجها تموز أو الكاهن والكاهنة العليا أو الملك والكاهنة العليا في أعياد رأس الجديدة في شهر نيسان. للمزيد ينظر. ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٢١١. وكذلك :

Black, J. and Green, A., op.cit, p: 157.

(8) Van Buren, E.D., Symbols of the God in Mesopotamia Art, London, 1945, p: 191.

أن الغاية من تصوير هذا المشهد على الألواح الفخارية هو لمعالجة أمر جنسي ما أو لأغراض سحرية فيكون اللوح هنا بمثابة التعويذة[١]. وشاع تصوير هذا المشهد على الألواح الفخارية في العصر الآشوري الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م) إذ وجدت مجموعة من هذه الألواح للمشهد نفسه في معبد عشتار[٢] بمدينة آشور[٣].

سادسا: مشاهد الحيوانات:

ظهرت على ألواح حمرين مشاهد ممثل عليها حيوانات هي الأسد والثور.

أ- مشهد الأسد:

صور الأسد منفردا وهو فاغرا فاه، يطارد إنسانا، يلاحظ عليه مدى الدقة والعناية والتأكيد على حركة عضلاته (ينظر الشكل:٧٥).

ومثل مشهد الأسد بكثرة على الألواح الفخارية وعلى نحو منفرد في حالة سير كما في ألواح: أشجالي ضمن منطقة ديالى[١] ، آشور[٢] ،سبار[٣] ،تل الدير[٤] ،كيش[٥] ،نفر[٦] ، تلو[٧] ،وتل أبو الضواري[٨].

وصور الأسد على المشاهد الفنية منذ عصر العبيد[٩]. كما مثل بكثرة في عصر الوركاء على أغلب الأعمال الفنية، إذ صور على مسلة صيد الأسود[١٠]، وعلى الأختام الاسطوانية وهو يهجم على الماعز والماشية[١١].

---

(1) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 152.

(٧) للمزيد حول معبد عشتار. ينظر:مورتكارت،أنطون، المصدر السابق ، ص٣٤٣ ،الشكل:٨٧.

(3) Pinnock, F., op.cit, p: 2524.

(1) Frankfort, H., 1936, Fig: 72.

(٢) صبحي أنور رشيد، ١٩٨١، ص٢٥٥.

(٣) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٣٦، الصور: ٢٤-٢٥.

(4) Demyer, Lēon, op.cit, PL: 28, Fig: 6.

(5) Genouilloc, H., Kish II, Paris, 19 , p: 20, PL: XV, Fig: 2-3-5-6.

(6) Harens, and Others, op.cit, pL: 142, Fig: 10.

(7) Opifocuse, Ruth, op.cit, Fig: 651.

(8) Stone, E. and Zimansky, P., op.cit, p: 91, Fig: 23-87.

(٩) سجى مؤيد، الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٥٧.

(١٠) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٣٩، لوح: ١٤، وص٥٦، شكل: ١٠.

وشاع في عصر فجر السلالات تمثيل الأسد على رؤوس الصولجان بشكل أفريز متصل من رؤوس الأسود[٢]. وأستمر تصوير الأسد على أختام العصر الاكدي وهو يصارع البطل العاري حيث أصبح هذا الموضوع من المواضيع الشائعة على أختام ذلك العصر[٣].

ووضعت تماثيل الأسود على جانبي أبواب المعابد والقصور كما في مدينة أريدو من عصر أور الثالثة[١] وفي تل حرمل من العصر البابلي القديم[٢]. كما صور الأسد على المنحوتات الجدارية التي تمثل مشاهد الصيد في العصر الأشوري الحديث[٣].

ويعد الأسد رمزا للقوة والرعب والغضب[٤] وكان رمزا من رموز عدد من الإلهة كالالهة عشتار بصفتها ألهة حرب. ومثل على صولجان الاله نركال[٥]. كما كان جزءا من المخلوق المركب المتمثل بالنسر برأس أسد[٦].

وورد ذكر الأسد في الفكر الديني العراقي القديم من خلال ذكره في نصوص الفأل والتنجيم والطقوس السحرية والتعاويذ[٧]، حتى إن ملحمة الاله إيرا (أله الطاعون) تذكر إن الأسد مقترن بهذا الاله، وكانت هذه الملحمة بمثابة تعويذة تحفظ حاملها أو مالكها من مرض الطاعون[٨].

ب- مشهد الثور:

---

(١١) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، الأشكال (٨٠-٩٠).

(2) Parrot, Andre, op.cit, p: 76, Fig: 93-95.

(3) Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern seals in the American Collection,Washgton , 1948, No: 144.

(١٤) أكرم شكر، "أسد أريدو"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٨١.

(١٥) للمزيد ينظر: Taha Baqi, Tell Harmal, Baghdad, 1959, Fig:5.

(١٦) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٣٨٤، ص٤٢٥، ص٤٢٨.

(١) سجى مؤيد، المصدر السابق، ص٦٤.

(٢) ينظر المبحث الثاني، الفصل الثالث، ص١٠٨ .

(6).Ellis, R., Lion Men in Assyria Ancient Near Eastern Studies in Memory of Finkilstein, 1977, p: 67f.

(٤) سجى مؤيد، المصدر السابق، ص٥٨

(8) Reiner, E., "Plaque a Mulate and House Blessing", JEMS, Vol: 19, 1960, p: 23ff.

صـور الثـور علـى ألـواح حمـرين علـى نحـو منفـرد ومسـروج، وتظهـر بقايـا قدمين علـى ظهـره. (ينظرالشكل:٧٦). عثر على مايشابه هذا الموضوع علـى الألـواح الفخاريـة فـي تـل حرمـل[١] ونفر[٢] وهو في حالة سير.

أما تصويره على الأعمال الفنيـة، فقد صـور علـى سـطوح الأوانـي الفخاريـة منـذ عصـور مـا قبـل التاريخ[٣]. وظهر بوضوح على مشاهد أختام عصر الوركاء[٤]. كما نشاهد على مقدمة القيثارة الذهبية التي وجدت في أور والتي تعود إلى عصر فجر السلالات[٥].

كما صور الثور على مشاهد المنحوتات الجدارية المنفذة في قصر الملك أشور ناصر بال[١].

وأفضل مثال لتصوير الثور في العصر البابلي الحديث ظهر على بوابة عشتار المعمولة من الأجر المزجج في مدينة بابل إذ يشاهد الثور ثم يليه من الأسفل التنين (رمز الاله مردوك)[٢].

---

(1) Weinder,E. and Soden, W., Op.cit , P:487.

(2) Harnes, and other, op.cit, pL: 142, Fig: 8-9-10.

(3) Black, J. and Green, A., op.cit., p: 47.

(٩) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٣٨، الشكل: ٣٨٦.

(5) Parrot, Andre, op.cit, P: 162, Fig: 191.

(1) Van Buren, E., 1945, p: 43.

(2) Frankfort, H., 1996, p: 205.

ويعد الثور رمزا للخصوبة والقوة[١]. وهو أحد رموز الاله أدد[٢] لما يتمتع به هذا الحيوان من قوة وصلابة[٣]، ومن هنا جاءت أهميته في الفكر الديني العراقي وارتباطه بصفات العديد من الإلهة. كما كان هذا الحيوان جزءا من المخلوق المركب المعروف بأسم الرجل الثور والثور المجنح[٤].

لقد كان للثور دور في الحياة الاقتصادية لسكان العراق القديم حيث يرد بكثرة في النصوص المسمارية التي تخص الإدارة والاقتصاد[٥]

---

(1) Cirlot, J.E., Dictionary of Symbols, London, 1962, p: 32.

(٢) الاله أدد: هو أله الجو والرعد. للمزيد ينظر: Black, J. and Green, A., op.cit, p; 172

(3) Matousova, M., "Running Adad", Sumer, part: 2, Vol: 22, 1966, p:117.

(4) Green, A., op.cit, p: 1848, Fig: 1-9.

(٥) سجى مؤيد، المصدر السابق، ص ١١٣.

الفصل الثالث

المبحث الأول

الألواح الفخارية في الحضارة العراقية القديمة

- انتشارها ومواضيعها
- معاثرها ومدلولاتها

● **انتشارها ومواضيعها:**

من خلال ملاحظتنا لأغلب المواقع آلاثرية نجدها تزخر بالألواح الفخارية التي حدد الباحثون أقدم ظهور لها في عصر أور الثالثة(١)، بدليل ما ظهر من ألواح في مدينة أور(٢). وانتشرت بكثرة في العصر البابلي القديم فلا يكاد يخلو موقع في وسط العراق(شرقا وغربا) وجنوبه من هذه الألواح التي أستمر أستعمالها و صنعها إلى العصر آلا شوري والبابلي الحديث(٣)، بل حتى العصر الفرثي(٤).

إن المشاهد المصورة على الألواح الفخارية تتغير مواضيعها بتغير العصور، إذ إن لكل عصر مواضيعه الخاصة والمفضلة، كما إن معرفة مواضيع كل عصر تساعد في تحديد العصر الذي يعود إليه اللوح، ففي العصر البابلي القديم شاعت مواضيع هي:- آلا لهه ولاسيما ألإله نركال والآلهه عشتار المحاربة ، وجه خمبابا ،المخلوق المركب (الرجل الثور) ،مشاهد لأساطير، كهنة ومتعبدين ، المر أه العارية ، مشاهد من الحياة اليومية مثل(عازفي الموسيقى، مشاهد مصارعة ، صانع الأثاث ، مشاهد جنسية ومشاهد الزوجين). كما صورت مشاهد الحيوانات على الألواح وصيدها وهجوم الحيوانات القوية على الأليفة منها(٥). في حين نجد إن أغلب المشاهد الشائعة في العصر الآشوري الحديث كانت تمثل المخلوقات المركبة(٦). وقد توجد بعض المواضيع مستمرة في تصويرهاعلى الألواح الفخارية عبر العصور تصاحبها زيادات وتغيرات بسيطة في عناصر المشهد(٧)، كما تختلف طريقة تصميم المشهد من موقع إلى أخر.

---

(1)Opficius,Ruth,op.cit,P:1

(2) Parrot,Andre,op.cit,P:24ff.

(3)Percy,P. and Handcock,A.,Mesopotamia Archaeology,NewYork,1993,P:31.

وكذلك ينظر:- مؤيد سعيد بسيم، المصدر السابق، ص٦٧.

(٤) مريم عمران موسى، دمى هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات التل الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص٩٢، الألواح:١٠٤- ١٠٩.

(5)Parrot,Andre,op.cit,P:291ff.

(6)Van Buren,E.,1930,PL:LVIII,fig:280,PL:XLIX,fig:235.

(7)Ibid,PL:Iff.

- **معاثرها ومدلولاتها:**

وجدت الألواح الفخارية في المعابد على دكة النذور وفي أرضيات غرف المعبد ، الشوارع والبيوت السكنية (ولاسيما في الغرف التي ربما تكون أماكن عبادة) وعلى سطح الطبقات(١).

إن العثور عليها في هذه ألاماكن غالبا ما يعطيها خصوصية دينية لاسيما التي وجدت في المعابد، فقد تكون بمثابة هدايا نذرية مقدمة من المتعبد إلى ألإله أو المعبد(٢).أو ربما على العكس من ذلك فقد تباع لزوار المعبد ولاسيما إذا ما كانت تحمل مشهدا لأله أو ألهه معينين يؤدون دورا في حماية مالكها وإدامة حياته(٣)، فضلا عن إنها نوع من أنواع المساعدة التي يطلبها الإنسان من ألهه الخاص(٤). كما إن هناك من يعتقد إن هذه الألواح استخدمت لتزين أماكن العبادة الخاصة في البيوت السكنية وذلك بتعليقها على الجدران(٥).

ويرى بعض الباحثين إن الألواح تعد تعويذة أو حرزا(٦) تكون فعالة بشكل ما في السحر البديل(٧)، إذ يتم عمل شكل ما لشخص على اللوح ومن خلال مبدأ التشبيه أوالتأثير على نحو غير مباشر يؤثر هذا اللوح في غايةِ ما يطلبها الإنسان(٨)، وهذا ما حمل بعض الباحثين للقول بأن هذه

---

(1)Green, A., "Neo-Assyrian Apotropaic Figuers" Iraq, part: 1, vol: XLV, 1983, P:87; Moorey, P.R.S., "The Terractta Plaques from Kish and Hursagkalama ", Iraq, part: 2, vol: XXXVII, 1975, P:79.

(2) Oates, Joan, "The Baked Clay Figurines from Tell Es-sawwan", Iraq, part: 1, vol:XXVII, 1966, P: 146ff.

(3)Frankfort, Hnri,1996,P:112.

(4) Moorey, P.R.S., Idols of the People Miniature Images of Clay in the Ancient Near East, The British Academy, 2001, P: 28

(5) Van Buren,E.,1930,P:XLII.

(6) Moorey, P.R.S.,1975,P:98.

(٧) للمزيد عن موضوع السحر البديل ينظر:فاضل عبد الواحد، " العرافة والسحر"، حضارة العراق، ج٤، بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٠١.

(٨) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٣٤٥.

الألواح تكسر عمدا لتحطيم قوة سحرية ما(١). كما إن هذه الألواح كونها تعويذة تدفن في أسس المعابد والبيوت السكنية لتحمي المكان من الأرواح الشريرة والأمراض(٢).

ويتبين مما سبق إن الألواح الفخارية بمواضيعها المتنوعة ذات مغزى وأهمية دينية وسحرية لاسيما للأشخاص الذين كانوا يقتنونها ويعتقدون بها، آذ إن لكل موضوع يصور على اللوح مدلولا معينا فالألواح التي تصور عليها آلا لهه تمثل كما ذكرنا حماية ومساعدة منهم لمالكها، فعلى سبيل المثال ربما تمثل الألواح المصور عليها ألإله نركال تعويذة تدفن قي البيوت السكنية ضد هذا ألاله تحمي أصحاب البيت كونه أله الأمراض والاوبئه(٣). كما إن الألواح التي تصور عليها ألإلهه ننخرساك أو المرأه التي تحمل طفلا ريما تكون تعويذة تستخدم خلال الولادة(٤). في حين نجد إن ألواح الرجل الثور تستخدم تعويذة لحماية المكان وطرد الأرواح الشريرة منه ولاسيما إن أغلبها توجد مدفونة في أسس وفي أرضيات عتبات الأبواب(٥)، وقد تكون مثبتة على أحدى جوانب جدران باب المعبد(٦).

ويختلف الباحثون حول مدلول الألواح التي تصور عليها المرأه العارية فمنهم من يرى إنها تمثل ألإلهه عشتار بوصفها ألهه الحب والجمال(٧). ومنهم من يرى أنها كاهنه أومتعبدة(٨).

وقد تمثل حاجة الإنسان لوجود امرأة نموذجية(٩). في حين يرى بعضهم إن ألواح المرأه العارية والمشاهد الجنسية تهدف إلى زيادة جاذبية المرأه وهي عامل مساعد في الحياة الجنسية وضمان الخصوبة والإنجاب(١٠).

---

(1) Moorey, P.R.S.,1975,P:80.

(2) Green, A., 1975, P: 1849.

(٣) أوتس، جون، المصدر السابق، ص٢٦٢.

(4) McCown, D. E. and Haines, R.C., op.cit, P:95.

(5)Green, A.,1995,P:1849.

(٦) أوتس، جون، المصدر السابق، ص١٢٠، شكل :٥٢.

(7)Andrae, W.,op.cit,P:84.

(8) Frankfort, H., 1936, P: 166.

(9) Mooery, P.R.S., 2001, P:34.

(١٠) صبحي أنور رشيد، "دمى من أشور من متحف الشرق الأدنى في برلين"،مجلة سومر،الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٧، ١٩٨١، ص٢٥٦. وكذلك ينظر: ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨٥.

ويشير بعض الباحثين إلى إن الألواح التي تصور عليها مشاهد الحيوانات بمثابة قرابين تقدم إلى آلالهه من احل التقرب إليهم[١]، وربما تكون بديلا عن الحيوانات التي تنحر في الأعياد الدينيـة[٢]. في حين عدها بعضهم رموزا لألهه معينة[٣].

وشاع في العصر البابلي القديم ظهور نماذج صغيرة من العربات الفخارية التي كان لأغلبها واجهه يصور عليها مشهدا معينا أغلبها تمثل ألالـه نركال أو ألا لهه عشتار مع رموزهم[٤]. إن واجهات العربات هذه عبارة عن ألواح معمولة بالقالب تركب على العربة الفخارية. كما شاع في هذا العصر ظهور الأسرة التي عملت بشكل ألواح أيضا يصور عليها عادة مشهد لرجل وامرأه[٥]. وهي ذات مدلولات دينية وسحرية أيضا.

لقد انتقلت فكرة الألواح الفخارية بمواضيعها المتنوعة إلى البلدان المجاورة مثل سوريا[٦] وبلاد عيلام(سوسه)[٧]. ويبدو عليها بصورة واضحة تأثير الموضوع والأسلوب الفني ولاسيما البابلي على نحو واضح وهذا دليل على تأثر تلك المناطق بأفكار العراقيين القدماء وعقائدهم.

---

(1) Van Burn, E., 1939, P: 1.

(٢) صبحي أنور رشيد، ١٩٨١، ص٢٥٦.

(3) McCown, D.E., and Haines, R.C., op.cit, P:93.

(4) Ston,E. and Zimansky,P.,op.cit,P:95.

وكذلك ينظر: أوتس، جون، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٥) ينظر المبحث الثالث، الفصل الثاني، ص٩٨.

(6) Machule, Dittmar,"1969-1994: Ekalta (Tell Munbaqa) Eine Bronze Zeitliche Stadtin S yrien" Zwischen Tigris und Nil,Germany,1998,P:121ff,fig:149-154.

(7) Tallon,F. and others, The Royal City of Susa Ancient Near East Treasues in te Lovre, New York, P:189-193.

المبحث الثاني

صناعة الألواح الفخارية

- إعداد القالب
- عمل اللوح

من خلال دراسة الألواح المنتخبة من مواقع حوض حمرين والبحث في المصادر المتخصصة تبين لنا أن هناك طريقة واحدة لعمل الألواح الفخارية على اختلاف أشكالها وأحجامها وهي طريقة القالب ويتطلب استخدامه مراحل عدة هي:

- أعداد القالب:

من خلال ملاحظتنا القالبين من حمرين (ينظر الشكلين ٧١-٧٢) وما ظهر من قوالب في المدن العراقية القديمة التي درسناها من خلال المصادر، نرى أن جميعها معمولة من الطين المفخور ونوع القالب يكون مفتوحا[1].

ويشير الباحثون إن بداية استعمال القالب الفخاري ترافق مع ظهور الألواح منذ عصر أور الثالثة[2]. وكثر استخدامه في العصر البابلي القديم واستمر على مر العصور اللاحقة بدليل القالب الفخاري المكتشف في نفر[3] عليه مشهد لرجل يعود إلى العصر البابلي الحديث[4]، فضلا عن قالب فخاري آخر عليه مشهد لرجلين يعود إلى العصر الفرثي[5].

ومن خلال دراستنا لقالبين من حمرين، نجد أن القالب يتم بأخذ كتلة من الطين تهذب حافاتها ثم تسوى من القفا مما يعطيها شكلا محدبا في الغالب (ينظر الشكلين: ٧١-٧٢).

تصميم المشهد:

يختلف تصميم المشهد المراد تنفيذه في القالب وتوزيعه حسب عناصر المشهد وبشكل فني مدروس فإذا كان مشهد شخص منفرد يتم الحفر في الوسط وتترك مسافات على نحو متساو ومتناسق على الجوانب. وغالبا ما تأخذ هذه القوالب شكلا مستطيلا أو بيضويا، كما نلاحظ في قالبي حمرين (٧١-٧٢).

---

(١) لويد، سيتون، آثار بلاد الرافدين، ترجمة سامي سعيد الأحمد، بغداد،١٩٨٠ ص١٩٩.

(2) Van Bureu, E., Clay Figurines of Babylonia and Assyria, London, 1930, p: Xlii.

(٣) نُفر: تقع بالقرب من قرية عفك في جنوبي العراق. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٨.

(٤) مؤيد سعيد بسيم، "صورة حديثة لنابونائيد ملك بابل"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، مجلد: ٣٧، ١٩٨١، ص٦٧.

(5) Yasin Mahmoud , " A Clay Mould in the Iraq Museum", Sumer, part: 1-2, Vol: 23, 1967, p: 184.

وقد يضم المشهد أكثر من شخص، وفيه تكون الشخصية الرئيسة في الوسط وتتوزع بقية العناصر المكملة للمشهد وتأخذ هذه القوالب على الأغلب شكلا مستطيلا أو مربعا لإتاحة مساحة أكبر لتنفيذ المشهد.

- أسلوب الحفر:

يتم تنفيذ المشهد المطلوب على سطح القالب بشكل معكوس وبخطوط غائرة بطريقتين: أما بشكل خطوط غائرة عميقة تظهر التفاصيل الدقيقة إذ تبدو الألواح بشكل مجسم ومعتنى بها، أو بشكل خطوط قليلة العمق تكاد تخلو من التفاصيل، إذ يظهر المشهد أو الشكل وكأنه كتلة جامدة.

ويختلف بالتأكيد أسلوب الحفر وعمقه من صانع إلى أخر ومن عصر إلى أخر ومن منطقة إلى أخرى.

إن فكرة تنفيذ المشاهد الفنية بشكل معكوس على قالب من الفخار يتطلب دقة ومهارة وتنظيما، وهي مستمدة من فكرة عمل الأختام المنبسطة والاسطوانية المعروفة في الحضارة العراقية القديمة[(١)].

- الأدوات والآلات:

بالتأكيد إن صانع القالب قد استخدم أدوات معينة لتنفيذ المشهد على سطح القالب كالمثاقب المدببة مثاقب ذات نهايات مدورة وسكاكين ومقاشط للحك والتنعيم والتعديل وغالبا من تظهر مثل هذه الأدوات والآلات في معظم المواقع العراقية القديمة.

ونجد إن عدد القوالب قليل، إن لم يكن نادرا، مقارنة مع الأعداد الهائلة للألواح، ليس فقط في حوض حمرين وإنما في معظم المدن العراقية القديمة. وربما يعود السبب إلى سهولة كسر الفخار[(٢)]، أو بسبب كثرة استخدام القالب وإنتاج الألواح بعدة نسخ مما يؤدي إلى تلفه[(٣)].

وقد تظهر مشاهد جديدة يتم الإقبال عليها وتترك القوالب القديمة. وربما يكون القالب مصنوعا من مادة أخرى غير الفخار كالخشب الذي يتعرض للتلف بسرعة أو قد يصنع من مادة أخرى كالمعدن فيعاد صهره أو قد يصنع من الحجر فيعاد تعديله واستخدامه على نحو آخر.

---

(١) للمزيد عن عمل الأختام ينظر:- ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية في ضوء أختام عصري الوركاء وجمدة نصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص١٢٤.

(٢) غسان طه ياسين، "دمى وألواح فخارية من تل حلاوة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٥١، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ص١٣٨.

(٣) بارو، أندريه، بلاد آشور – نينوى – وبابل، ترجمة وتعليق: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٠، ص٢١٧.

- عمل اللـوح:

قبل الولوج في طريقة صناعة اللوح لابد لنا من إعطاء تعريف باللوح الفخاري وما المقصود بـه: فهو: طبعة قالب نجده يأخذ شكلا هندسيا معينا، يضم مشهدا معينا، ويأخذ عمق القالب المضغوط فيه إذ يبدو وكأنه منحوت بنحت بارز عال أو واطئ على خلفية مستوية معمول بمهارة عالية. ويعرف اللوح في المصادر الأجنبية بمصطلح التراكوتا (Terracotta) وهو مصطلح لاتيني فالنصف الأول منه هو (تيرا Terra) وتعني تراب والنصف الثاني هو (كوتا Cotta) وتعني المطبوخ أو المفخور فيكون معناها التراب أو الطين المفخور[١].

ويتطلب عمل اللوح المرور مراحل عدة يمكننا ترتيبها كما يأتي:

أولا: تحضير الطينة:

لا يختلف عمل اللوح عن عمل الأواني الفخارية والرقم الطينية، ففي جميع الحالات لابد من تحضير طينة وتنقيتها بما علق بها من أحجار وعظام وشوائب أخرى[٢]. ثم إضافة بعض المواد كالتبن المطحون لزيادة قوة تماسكها وتعجن بالماء وتخمر لتزداد تماسكا ثم تصبح جاهزة للاستعمال[٣]. إن عجن الطينة يتطلب معرفة بطريقة العجن وتخليصها من فقاعات الأوكسجين الداخلية ومراعاة طراوة الطينة[٤].

ونلاحظ تغير لون الطينة التي تعمل منها الألواح وهذا يتبع التركيب الكيمياوي للمعادن الموجودة في التربة[٥]. فقد يجلب من الأرض البكر أو من مستويات مختلفة من الأرض فعلى سبيل المثال وجود اللون الأحمر في التربة يكون بسبب وجود أكاسيد الحديد[٦].

ومن دراستنا لألواح حمرين يتبين إن طينتها احتوت على حصى ناعم ومواد عضوية متفحمة وفراغات، وذلك من خلال فحص مقاطع الألواح بالمكر سكوب، لاسيما إن أغلبها مكسور وغير

---

(١) البعلبكي، منير، قاموس المورد، بيروت، ١٩٩٠، ص٩٥٩.

(2) Nobel, Josph, The Techniques of painted Attic pottery, London, 1966, p: 2.

(3) Watters, R. Catalogue of Terracotta, London, 1903, p: xxii.

(٤) هودجز، هنري، التقنية في العالم القديم، ترجمة، رنده قاقيش، مراجعة محمود أبو طالب، الأردن، ١٩٩٥، ص٩١.

(٥) الدباغ، تقي، "الفخار القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٢٠، ١٩٦٤، ص٩٢.

(٦) فرج بصمه جي، "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤، ١٩٤٨، ص١٥.

كامل. أما سطوحها فتبدو ناعمة وخالية من الشوائب.كما إن لدرجات الحرارة وتغيرها داخل الكورة دور في تغير لون الطينة(١).

ثانيا:

يتم ضغط كتلة الطين الطري داخل القالب(٢)، ويبدأ بالضغط من الوسط ويتركز على أعمق النقاط في القالب ثم يوزع على الجوانب. وربما يرش القالب بتراب نقي أو مادة زيتية تمنع التصاق الطينة بالقالب ويرفع بسهولة(*).

ثالثا:

قد يطلى بطلاء خفيف من الطين(٣)، كما في عمل الأواني الفخارية لغرض إخفاء المسامات والشقوق والحفر لتصبح ملساء وناعمة. ويفضل أن يطلى اللوح قبل فخره حتى يكون ثابتا ولا يزول على العكس مما لو أضيف بعد الفخر فأنه يزول بسهولة(٤). (ينظرالشكل:٦٣).

رابعا: معالجة القفا:

يسوى القفا أما بشكل مستو أو محدب، ونلاحظ على قفا بعض ألواح حمرين بأنها معتنى بها و مدلوكة ومصقولة جيدا وقليلة الخشونة وأحيانا ناعمة(٥). وربما استخدمت قطعة من الجلد أو العظم أو حتى قطعة من الفخار لغرض تسوية قفاها وصقله قبل الفخر.

ونلاحظ على بعض الألواح أنها غير معتنى بقفاها إذ تكون خشنة ومخدشة وعليها طبعات أصابع اليد بشكل واضح(١)، وقد تضاف إلى اللوح بعض كتل الطين محاولة للوصول إلى لوح متساو ومتكامل السمك أو لإخفاء عيب ما(٢).

---

(1) Waterr, R., Op. cit, p; xxii.

(2) Gunter, ANNC., "Material_ Technology in Artistic production, CANE, Vol: 3, part: 7, New York, 1995, p: 1545.

(*) قمت بزيارة إلى أكاديمية الفنون الجميلة وتعرفت على طريقة عمل اللوح.

(3) Hrouda, B., Isin –Išān Bahrīyat, Berlin, 1977, p: 47.

(٤) الدباغ، تقي، "الفخار في عصور ما قبل التاريخ"، الفصل الأول، حضارة العراق،ج٣، بغداد، ١٩٨٥، ص١١.

(٥) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (أ).

(١) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (ب).

(٢) ينظر اللوح رقم (١)، الشكلين (جـ، د).

ويكون قفا اللوح أما مستويا لاسيما عندما تكون كمية الطين متساوية عند ضغطها داخل القالب. أو يكون القفا محدبا عندما تكون كمية الطين كبيرة[١] وقد يزاد جزء أخر على قفا اللوح وهو مكمل له، كما في الشكل (ي) إذ زيد ما يشبه الشعر[٢].

خامسا: الفخر:

ترص الألواح داخل الكورة لتفخر بدرجات حرارة مختلفة. ولا يوجد لدينا معرفة حقيقية عن تحديد درجات الحرارة التي فخرت بها ألواح حمرين، لكن هناك دراسة لألواح تل حلاوة تبين إن درجات الحرارة التي فخرت بها الألواح كانت ما بين ٨٥٠-١٠٥٠ درجة مئوية[٣].

ونلاحظ أن ألوان طينة ألواح حمرين كانت ما بين اللون الأحمر الفاتح والبني الغامق والأبيض[٤].

سادسا: التلوين:

لابد أن نوضح بأن تلوين الألواح يكاد يكون نادرا على الألواح الفخارية لكن على الرغم من ذلك يوجد لوحين يعودان للعصر البابلي القديم، الأول يعرف بلوح الإلهة ليليث[*] الذي يمثل الإلهة ليليث وهي واقفة بشكل مواجه عارية ومجنحة وتمسك بكل يد عصا وحلقة ولها مخالب طير وتقف على أسدين متدابرين وعلى كل من جانبيها بومة[٥]. على هذا اللوح بقايا لونين هما الأحمر والأسود[١]. أما اللوح الثاني الذي يمثل الرجل الثور فقد عثر عليه في أور، لونت عيناه ولحيته باللون الأسود والباقي باللون الأحمر[٢].

---

(٣) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (هـ).

(٤) ينظر اللوح رقم (١)، شكل (ي).

(٥) غسان طه ياسين، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٦) ينظر الجدول رقم (٢).

(*) الإلهة ليليث:- هي روح شريرة تختص بقبض الأرواح وتسمى ليليتو (lilitu)، لا يعرف معثر لوح الإلهة ليليث حيث خرج من العراق عن طريق تجار الآثار وهو محفوظ ألان في المتحف البريطاني. للمزيد ينظر:-

Black, J. and Green, A., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998, P: 118.

(5) Opitz, D., "Die Vogelfüssige Göttin auf den Löwen", AFO, Band: II, 1936 – 1937, p: 351, Abb: 1.

(1) Frankfort, Henri, The Art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1996, p: 111

(٣) أوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ١٩٩٠، ص١٢٠.

كما تظهر التلوين في هذا العصر على التماثيل الفخارية عامة، ضمن مدينة أور يوجد تمثال فخاري لأله ملون باللون الأحمر[١].

ويعتقد إن استعمال الألوان على الألواح والتماثيل الفخارية ظهر في العصر البابلي القديم[٢]. ولم نعثر في ألواح حمرين على أي لوح عليه ألوان.

سابعا: أشكال الألواح:

تميزت ألواح حمرين بتنوع أشكالها فهي أما مستطيلة أو بيضوية منحنية من الأعلى كما في معظم الألواح، وقد تأخذ شكلا مربعا.

إن هذا التنوع في أشكال الألواح يشير إلى تنوع أشكال القوالب المستخدمة لعمل الألواح. أن أغلب ألواح حمرين لا تحتوي على قاعدة لتقف عليها بصورة ثابتة ما عدا الشكل (٤) الذي يمثل الجزء الأسفل من ثوب، إذ تظهر القدمين لشخص واقف على قاعدة.

ويوجد لوحان من تل المقدادية عليها ثلاثة ثقوب دائرية في كل من الجانبين ربما استخدمت للتعليق أو لإضافة مواد أخرى كأن تكون أحجارا ثمينة أو معادن. (ينظرالشكلين ١٣-٤٧).

ونلاحظ على بعض الألواح إن نهاياتها مستوية أو مستقيمة ربما لغرض وضعها على رف أو دكة. إذ يكون الجدار مسندا للوح. (تنظرالاشكال: ٩-١١-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٤)، وقد تكون نهاية اللوح مدببة لغرض غرسها في الأرضية أو التراب. (ينظرالشكل:٥٣).

كما تختلف أحجام وقياسات الألواح، فتتراوح أطوالها بين ٤٥-١٢٠ملم ويتراوح عرضها ما بين ٢٥-٨٠ملم (من أعرض منطقة في اللوح)، أما سمكها فيتراوح ما بين ١٩-٣٠ملم[٣].

ثامنا: ورش العمل:

إن مرحلة عمل القالب واللوح كانت تتم في أماكن مخصصة لها في ورشات عمل يشرف عليها أشخاص حرفيون في مجال صناعة الفخار ويشترك معهم نحات يقوم بعمل القوالب.

ولقد كشفت لنا التنقيبات الاثارية سواء التي جرت في حوض حمرين أو في المواقع العراقية القديمة الأخرى على أماكن لصناعة الألواح وفخرها ففي موقع تل المقدادية عثر على كور للفخر

---

(1) Read, Fulian, <u>Mesopotamia</u>, British Museum, 1991, p: 82.

(٥) طارق عبد الوهاب مظلوم، "النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥، ص٦٢.

(١) ينظر الجدول رقم (١).

يحوي عددا كبيرا من الألواح إلى جانب الأواني الفخارية[١] وينطبق الحال على تل الزاوية[٢]. وهذا يبين أن سكان الحوض كانوا يقومون بصناعتها.

ويوجد مثال أخر لورشة العمل التي يتم عمل الألواح فيها من الجنوب في مدينة جوخا (أوما)[٣]، وقد وجد فيها وحدة بنائية بمثابة ورشة لعمل الأواني والألواح الفخارية، قسمت الوحدة البنائية إلى غرف عدة، كل غرفة مخصصة لعمل مرحلة معينة من مراحل الصناعة وانجازها، ففي أحدى الغرف كانت تحضر الطينة بدليل ما وجد فيها من كتل الطين المتروكة، وفي غرفة ثانية وجدت فيها كور للفخر، إذ وجدت فيها الأواني الفخارية وقد رصت إلى جانبها الألواح. وفي غرفة ثالثة وجدت دكه وضعت عليها مجموعة من الأواني الفخارية والألواح بعد أن تم الانتهاء من عملها[٤].

---

(٢) حسين علي حمزة، ١٩٨٤، ص٩١.

(٣) ينظر المبحث الثاني، الفصل الأول، ص٥٤، الموقع: ٢٨.

(٤) مدينة أوما: وتسمى حاليا جوخه وتقع على بعد ١٠ كم تقريبا غربي نهر الفرات وقضاء الرفاعي في جنوبي العراق. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

(٥) المتولي، نواله أحمد، تقرير نهائي لتنقيبات موقع جوخا (أوما) ضمن الموسمين الأول والثاني، ١٩٩٩-٢٠٠٠، تقرير غير منشور.

المبحث الثالث

مواضيع مشاهد الألواح

أولا: مشاهد الآلهة

ثانيا: مشهد المخلوق المركب (الرجل الثور)

ثالثا: مشاهد الرجال

رابعا: مشاهد النساء

خامسا: مشاهد من الحياة اليومية

سادسا: مشاهد الحيوانات

تضمنت مشاهد ألواح حمرين مواضيع متنوعة عكست جانبا من معتقدات إنسان الحوض وافكاره وممارساته اليومية الدينية والمدنية، ويمكننا تقسيم المواضع إلى:

أولا: مشاهد الإلهة:

تضم آلهة معروفة ظهرت على نحو واضح مع رموزها كالإلهة عشتار بوصفها إلهة حرب والإلهة لاما الداعية والإلهة نن خرساك الإلهة الأم والإله نركال اله العالم السفلي. فضلا عن آلهة أخرى لم يرفقوا برموز خاصة بهم نستطيع من خلالها تحديد أسمائهم.

ثانيا: مشاهد المخلوق المركب:

يضم مشهدا واحدا يمثل الرجل الثور.

ثالثا: مشاهد الرجال:

تضم مشاهد الرجال كهنة أو متعبدين، كذلك رجالا محاربين بصنفين الأول فرسان على ظهور الخيل ومقاتلين حاملي أسلحة. فضلا عن مشهد لرجال منتصرين وهم يوثقون الأسرى.

رابعا: مشاهد النساء:

تضم مشاهد النساء متعبدات يرتدين ملابس، ونساء عاريات، نموذج واحد منهن يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن أما الباقيات فحاسرات الرأس.

خامسا: مشاهد من الحياة اليومية:

تضم مشهد مصارعة بين رجلين ومشهدا أخر لرجل وامرأة في حالة عناق.

سادسا: مشاهد الحيوانات:

تضم ألواح الحيوانات حيواني الأسد والثور وهما من أهم الحيوانات في البيئة العراقية.

أولا: مشاهد الآلهة:

ت- مشاهد الآلهة المعروفة:

الإلهة عشتار[١]:

صورت الإلهة عشتار بوصفها ألهة حرب على ألواح حمرين واقفة أما بشكل جانبي أو مواجه على أسدها وهو فاغر فاه، ترتدي لباسها العسكري ويداها مشبوكتين وموضوعتين تحت الصدر ويقف على جانبيها جنودها (تنظرالأشكال ١٦-١٧-١٨-١٩).

وإذا ما قارنا ألواح عشتار المحاربة من حمرين بما ظهر من ألواح فخارية في بالموضوع نفسه المدن العراقية القديمة، نجدها واقفة منفردة بشكل جانبي ومواجه، وترتدي لباسها العسكري وتحمل جعبتها التي تخرج منها الأسلحة وتطأ بقدمها على حيوان الأسد، كما في ألواح تل اشجالي ضمن منطقة ديالى[٢] ، بابل[٣] ،لارسا[٤] ،الوركاء[٥] وشيشين[٦]. كما صور هذا الموضوع على واجهات العربات الفخارية[٧].

وصورت الإلهة عشتار على العديد من الأعمال الفنية[١] بصوفها الهة حرب ولاسيما في العصر الاكدي، إذ تصور وهي واقفة وترتدي ثوب الإلوهية المهدب وتبرز أسلحتها من بين كتفيها وتقف

---

(١) ورد أسمها في اللغة السومرية بصيغة إينانا (^{d}nin-an-na) وتعني ضوء سيدة السماء ويقابلها بالاكدية عشتار E/Ištar بمعنى الربة أو الإلهة. ينظر:

Geble, I.J., "The Name of the Goddess Innin", JENS, Vol: 19, 1960, p: 72 ff.

فاضل عبد الواحد علي، "المعتقدات الدينية"، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، الموصل، ١٩٩١، ص٣٠٨.

(2) Opificuse, Ruth, Das Altababylonische Terrakotta Relif, Berlin, 1961,P:

(3) Van Buren, E.D., "Afurther Note on the Terra-cotta Relief", AFO, Band: II, 1936-1937, p: 355, Fig:2.

مدينة بابل: تقع على بعد ٩٠كم إلى الجنوب من بغداد وبالقرب من مدينة الحلة حاليا. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩.

(4) Parrot, A., "Scenes De Guere A Larsa", Iraq, Part: I, Vol:XXXL, 1969, pl:VIII, Fig:a.

مدينة لارسا: تقع على بعد ٢٠كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الوركاء وتسمى حاليا سنكرة. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩.

(5) Ziegler, Die Terre otter Van Warka, Berlin, 1962, Taft: Nine, Fig: 139-150.

(٦) شيشين: تقع على بعد ٢٤٠كم غرب بغداد ، وهو أحد مواقع مشروع انقاذ آثار سد البغدادي في محافظة الانبار. ينظر: صلاح سلمان رميض وريا محسن، "ألواح فخارية من شيشين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد، ٥٠، ١٩٩٩-٢٠٠٠،ص٨٨وص٩٥.

(7) Kulturbesutz, P., Der Garten in Eden, Berlin, 1979, Fig: s

(١) صورت الإلهة عشتار لأول مرة على الأختام الاسطوانية منذ عصر الوركاء. للمزيد ينظر:

Black, J. and Green, A., Op.cit, p: 138.

فوق حيوانها الأسد أو مع الاله أيا[١]، وقد يقف بجانبها ألهان أو رجلان يرتديان أزرا قصيرا[٢]. كما صورت على أحد الأختام من العصر نفسه وهي مجنحة وترتدي ثوب الإلوهية المهدب وتبرز أسلحتها من خلف جناحيها، تحمل بيدها اليمنى سلاحا وفي اليد اليسرى شيئا ما ربما عثك تمر[٣].

وربما يعد الرسم الجداري[٤] الذي يمثل تنصيب الملك زمريلم في قصره بمدينة ماري[٥] من أفضل الأمثلة في العصر البابلي القديم لتصوير الإلهة عشتار بوصفها الهة حرب، إذ تظهر وهي ترتدي لباسها العسكري ذا الفتحة الطويلة وتضع قدمها اليمنى على الأسد الرابض وتمسك بيدها اليمنى عصا وحلقة وباليسرى سلاحا[٦]. كما تبرز بالهيئة نفسها على مجموعة من أختام العصر البابلي القديم[٧].

وحظيت الإلهة عشتار بمكانة مهمة من بين الإلهة كونها من أهم الالهات التي عبدت في العراق القديم، فهي الهة الحب والجمال والهة الحرب والمعارك[٨].

وكانت مدينة الوركاء[١] مركز عبادتها وفيها معبدها المسمى (إي-أنا)[٢]. وقد عبدت في مختلف المدن العراقية القديمة عبر العصور، فعلى سبيل المثال عدت الإلهة مدينة أيسن[٣] في العصر البابلي

---

(٢) صبحي أنور رشيد وحياة عبد علي، الأختام الاكدية في المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨٣، ص١٩، صورة، ٢٠.

(٣) صبحي أنور رشيد، تاريخ الفن العراقي القديم، فن الأختام الاسطوانية، بيروت، ١٩٦٩، ص٧٦

(3)Franfrot, H., "God and Myths on Sorgoind Seals", Iraq, part:1, Vol: I, 1934, p:

(٥)عرفت الرسوم الجدارية في الفن العراقي القديم خلال الألف الرابع قبل الميلاد. للمزيد ينظر: مؤيد سعيد، "الرسوم الجدارية منذ أقدم العصور"، حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٦٧.

(٦) مدينة ماري: تقع بالقرب من مدينة البوكمال داخل الحدود السورية وتسمى حاليا بتل الحريري. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩.

(6) Srommenger, E., The Art of Mesopotamia, London, 1964, p: 421.

(٨) صبحي انور رشيد، ١٩٦٩، ص٨٦.

(٩) ساكز، هاري، عظمة بابل-موجز حضارة بلاد وادي الرافدين، ترجمة عامر سليمان، الموصل، ١٩٧٩، ص٣٩٢، كذلك ينظر:

Frankforta, H., Sumer-Assur-Babylon, Liebieghaus, 1980-1981, p: 11.

(١) مدينة الوركاء: تقع على بعد ١٥كم تقريبا شرق ناحية الخضر حاليا جنوب العراق، وتعد من أكبر المدن السومرية. ينظر فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

(٢) يعني بيت السماء. ينظر: طه باقر، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦، ص٢٣٨

(٣) مدينة أيسن: تقع بالقرب من مدينة نفر جنوبي العراق وتسمى حاليا بإيشان بحريات. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

القديم(١). وازدادت أهميتها ومكانتها عند الأشوريين بصوفها إلهة حرب ولاسيما أن الأشوريين كانوا يخوضون العديد من المعارك(٢).

ولقبت الإلهة عشتار بألقاب عدة تجمع بين صفتيها المتناقضتين كإلهة حب وجمال والهة حرب(٣)، فكانت لقب بنجمة الصباح والمساء وسيدة الحرب والمعركة(٤).

الإلهة لاما(٥):

صورت الإلهة لاما على لوح واحد من حمرين، إذ تظهر وهي واقفة بشكل مواجه، ترتدي ثوب الإلوهية المهدب وترفع يديها للدعاء (ينظرالشكل ١١).

كما صورت على الألواح الفخارية في مدن: الوركاء(٦) ، أور(٧)وأوما(٨)، تعود إلى العصر البابلي القديم بالهيئة نفسها أو وهي واقفة بشكل جانبي.

وتظهر بالهيئة نفسها على الأعمال الفنية الأخرى، فتصور على مسلة أور نمو(٩) من عصر أور الثالثة وهي واقفة على خلف الملك أور نمو (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) وتقدمه للإله ننا/سين أله القمر(١).كما تظهر على بعض مشاهد الاختام الاسطوانية من العصر نفسه كالهة داعية بين الاله الرئيس والمتعبد(٢).

---

(1) Leick, Gwerdolyn, A Dictionary of Ancient Near East Mythology, London – New York, 1992, p: 87.

(٥) نائل حنون، "شخصية الإلهة الأم ودور الإلهة اينانا عشتار في النصوص السومرية والاكدية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٤، ١٩٨، ص٣٦.

(٦) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٣٧١.

(٧) فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين" مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٢٩، ١٩٧٣، ص٥٠.

(٨) ورد أسمها في اللغة السومرية بصيغة (Lama) وتقابلها باللغة الاكدية لاماسو (Lamassu) وتعني روح حامية وطيبة. ينظر: Balck, J. and Green, A. op.cit, p:115

(6) Nadje Wrede, "Uruk-Terrakoten I", Ausgrabungen in Uruk-Warka Endberichte, Band: 25, Mainzoom Rehein, 2003, Taf: 38, 1061.

(7) Wiswman, D.J., "The Godess Lama at Ur" Iraq, part: 1-2, Vol: XXII, 1960, pl: XXIII, Fig:D.

مدينة أور: تقع على بعد ١٥كم إلى الجنوب الغربي من مدينة الناصرية جنوبي العراق. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٥.

(١١) المتولي، نواله أحمد، المصدر السابق.

(١) للمزيد بشان المسلة ينظر: مورتكارت، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٢٢٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٢٩، اللوح ١٩٤.

(2) Van Buren, D., "The God Ningizzida," Iraq, Vol: 1, 1934, p: 72.

وتظهر بكثرة على أغلب الأعمال الفنية للعصر البابلي القديم بالهيئة السابقة نفسها، إذ عثر في أور على تمثال برونزي يصور هذه الإلهة[١].

ومن العصر نفسه تظهر على الرسم الجداري في قصر الملك زمريلم في ماري وهي واقفة خلف الإلهة عشتار كالهة ثانوية تارة وخلف الملك زمريلم تارة أخرى تدعو له وتقدمه للالهة عشتار [٢].

ونجدها تظهر بكثرة على أختام العصر البابلي القديم في مواقع منطقة ديالى ولاسيما مع الأبطال والمحاربين[٣]، وأحيانا تقف أمام رمز الاله نركال (الصولجان برأس أسد)[٤].

لقد أحتلت الإلهة لاما مكانة رفيعة عند العراقيين القدماء كونها ألهة داعية وروح حامية وطيبة تدعو وتتضرع للبشر عند الإلهة[٥]. وكانت مدينة لكش[٦]مركز عبادتها[٧].

الإلهة نن خرساك[٨]:

صورت الإلهة نن خرساك على لوح واحد من حمرين، تقف بشكل مواجه تحمل طفلا وعلى كتفيها رأسا طفلين وأمام كل منهما رمز الاوميكا ويجلس على جانبيها أو أطفال حديثو الولادة أو أجنة. (ينظرالشكل:١٤).

وصورت الإلهة نن خرساك بالهيئة نفسها على عدد من الألواح الفخارية من العصر نفسه [١]. كما صور مشهد أمراه ترضع طفلا على الألواح الفخارية ربما تمثل الإلهة نن خرساك[٢].

---

(1) Wiseman, D.J., op.cit, p:

(2) Srommenger, E., op.cit, p: 421.

(3) Frankfort, H."Stratified Cylinder Seals From the Diyala Region" OIP, Vol: LXXII, 1955, P:20 ff; Collon, D., Near Eastern Seals, British Museum, 1990, p: 25.

(4) Collon, D., Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum-Cylinder Seals III Isin-Larsa and Old Babylonian Period, London, 1986, XLIV, Fig: 617.

(٨) تعود أقدم إشارة للالهة لاما إلى عصر فجر السلالات. للمزيد ينظر:

Grawford, V., "Inscription from Lagash. Season 4, 1975-1976", JCS, 1977, p: 196.

(٩) مدينة لكش: تقع على مسافة ٣٠كم تقريبا إلى الشرق من الشطرة جنوبي العراق وتسمى حاليا بالهباء أو الهبة. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧

(7) Grawford, V., op.cit, p:195ff.

(١) معنى أسمها هو سيدة الجبل وقد عرفت بأسماء عديدة أخرى هي: (ننليل، ننماخ، نتو، مامي وبيلتوإيلي). ينظر:

Van Buren, E.D., "A Clay Relief in the Iraq Museum", AFO, Band: IX, Berlin, 1934, p:170.

(1) Ibid, Fig: 1.

ويرجع أقدم ظهور للالهة نن خرساك على الأعمال الفنية الى عصر فجر السلالات، فاظهر على لوح نذري[٢] من تلو[٣]، وهي جالسة تستقبل الهدايا والقرابين من المتعبدين[٤] ومن العصر نفسه صورت على قطعة من حجر وهي جزء من أناء أنتمينا[٥]، وهي جالسة على كرسي[٦].

وأدت الإلهة نن خرساك دور الإلهة الأم في معتقدات العراقيين القدماء[٧] فهي الهة الولادة

والأطفال[٨]، تكمن أهميتها بكونها مصدر المياه والخصوبة وإنتاج الغذاء ونمو النباتات[٩]. لذا لقبت بأم البلاد والأرض الأم كونها مصدر هذه الأشياء، وهي التي خلقت البشرية، من الطين المخلوط بالدم وحافظت على ديمومة الحياة واستمراريتها بقدرتها على الإنجاب والخصوبة فهي أم الإلهة والبشر على حد سواء[١٠]. وكانت مدينة كيش[١] مركز عبادتها[٢]. لكن شدت لها معابد في ادبا[٣]-كيرسو وأوما[٤].

الاله نركال[٥]:

---

(٣) فاتن موفق فاضل، رموز أهم الإلهة في العراق القديم، دراسة تاريخية دلالية- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص١٦٤.

(٤) شاعت الألواح النذرية في عصر فجر السلالات، وعليها نحت بارز مقسم إلى حقول عدة ويوجد في وسطها ثقب مربع أو دوائر تضم مشاهد معينة، للمزيد ينظر: مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٨٨

(٥) مدينة تلو: تقع إلى الشرق بين الشطرة والرفاعي في جنوبي العراق تسمى قديما كيرسو. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

(٦) مورتكارت أنطون، المصدر السابق، ص١٤٤، اللوح: ١١٤.

(٧) أنتمينا: هو حاكم مدينة لكش وأبن إناناتم الأول. للمزيد ينظر: طه باقر، ١٩٧٣، ص٣١٨

(٨) مورتكارت أنطون، المصدر السابق، ص١٤٤، اللوح: ١١٥.

(7) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 132.

(8) Van Buren, E.D., 1934, p: 170.

(١١) نائل حنون، ١٩٨٧، ص٢٧.

(10)Van Buren, E.D., 1934, p: 168; Black, J. and Green, A., op.cit, p: 140.

(١) مدينة كيش: تقع على بعد ١٥كم شرق مدينة بابل الاثرية جنوب العراق وتسمى حاليا بتل الاحيمر. ينظر فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

(2)Van Buren, E.D., 1934, p: 168.

(٤) مدينة ادبا: تقع على بعد ٦٠كم إلى الغرب من مدينة الديوانية جنوبي العراق وتسمى حالي ببسماية. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٤.

(4)Van Buren, E.D., 1934, p: 168.

(٦) ورد أسم الاله نركال في اللغة السومرية بصيغة أوكار (dU.GAR) أو (dGÌR.URU.GAL) ويقابلها في اللغة الاكدية نركال (nè-eri-gal) يعني سيد العالم السفلي. ينظر:

صور الاله نركال على ألواح حمرين واقفا بشكل مواجه، له لحية طويلة تصل إلى منتصف الصدر، يمسك بكل يد صولجان برأس أسد وأزاره طويل يضيق من الأسفل (تنظرالاشكال:١-٢-٣-٤-٥-٦-٧). عثر على ما شابه ألواح حمرين التي صور عليها الاله نركال ضمن منطقة ديالى تل أشجالي(١) – تل الضباعي(٢). وفي مدن الوسط والجنوب في سيبار(٣) – تل الدير(٤) – إيسن(٥) – نفر(٦) – تلو(٧) – الوركاء(٨) – أور(٩). وغربا في مدينة ماري(١٠) وشيشين(١١). كما عثر على اجزاء من وزرته في سيبار(١) – لارسا(٢) – نفر(٣). وصورت رموز الإله نركال ولاسيما الصولجان برأس أسد فاغرا فاه على واجهات العربات الفخارية في مشكان شابير(٤).

Leick, Gwendolyn, op.cit, p: 127.

(1) Frankfort, H. Progress of the Work of the Oriental Institute in Iraq, 1934-35, No: 20, Chicago-Illinois, 1936, p: 22, Fig: 70.

(2)Al-Gailani, Lamia, "Tell edh-Diba", Sumer, part: 1-2, Vol: 31, 1975, Fig: 55.

تل الضباعي: يقع مقابل تل حرمل قرب مدينة بغداد على الجانب الشرقي لقناة الجيش. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٩) أحلام عبد الاحد كوركيس، دمى الفخار من موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١٣١، الصور: ١٢-١٣-١٤.

مدينة سيبار: تقع بالقرب من المحمودية جنوب بغداد وتسمى حاليا أبو حبة. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٦.

(4) Demeyer, Lēon, Tell Ed-DER II, Leuven, 1978, pl: 26, Fig: 2-3.

تل الدير: يقع على بعد ٣٠كم جنوب غرب بغداد ضمن ناحية اليوسفية. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٥٩.

(5) Hrouda, B., op.cit, p: 124, Taf: 24, Fig:4

(6) Hansen, D.P., Nippur I, OIP, Vol: LXXVIII, Chicago-Illinois, 1976, pl:13, Fig: 2-3-4-6.

(7) Barelet, Marie, Figurines et Relief en Terr-cuite De La Mēsopamie Antique, paris, 1968, pl: XIII, Fig: 132-133-136-137-144.

(8) Nadja Wede, op.cit., Taf. 43, Fig: 1144-1172

(9) Van Buren, E., 1930, PL: XXXVI, pl:XXVV.

(10) Opificus, Ruth, op.cit, p: 95.

(٦) صلاح سلمان رميض وريا محسن، المصدر السابق، ص٩٥.

(٧) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٤٥، الصورة، ٥٥.

(2)Barelet, Marie, op.cit., PL: LIII, Fig: 554-555-556-557-559-560.

(3) Hansen, D.P., , op.cit., PL: 135, Fig: 2.

(4) Ston, E. and Zimansky, P., The Anatimy of a Mesopotamian City Survey and Sounding at Mashkan-Shapir, Eisenbrauns, 2004, p: 95, AbO: (88-117)-(90-8)-(88-113).

مشكان شابير: تقع على بعد ٢٥كم غرب قلعة سكر، قرية من مدينة جوخا (أوما) وتسمى حاليا تل جدر. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

صور الإله نركال على نحو قليل على الأعمال الفنية، إذ يظهر على ختم أسطواني من العصر البابلي القديم وهو واقف ويحمل بيده اليمنى صولجانا برأس أسد ويحمل بيده اليسرى سلاحا منجليا، يرتدي أزارا طويلا يكشف عن أحدى ساقيه(١). وصور بكثرة على الألواح الفخارية في هذا العصر(٢).

ويعد الإله نركال من الإلهة المهمة في العراق القديم، فهو اله العالم السفلي والأمراض والطاعون والمعارك(٣). وكانت مدينة كوثا(٤)مركز عبادته وفيها شيد معبده(٥). وشيدت له معابد عدة خصصت لعبادته بلغ عددها ١٠٨ معبد منتشرة في معظم المدن العراقية(٦). ومن ضمنها مدينة ميتورانت (تل السيب وحداد)(٧).

لقب الاله نركال بألقاب عدة ونعوت أهمها: ملك العالم السفلي ملك كوثى والملك المحارب المرعب(٨).

ث- مشاهد لالهة غير معروفة:

صورت على بعض ألواح حمرين مشاهد لالهة والالهات في وضعيات مختلفة وكما ياتي:

- أله في وضعية وقوف:

صور هذا الاله بوضعية وقوف بشكل مواجه، يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن ويرتدي الثوب المهدب الذي يكشف عن كتفه الأيمن وتزين رقبته قلادة تتوسط نجمة ثمانية، يمسك بيده اليسرى عصا. (ينظرالشكل ٨). صور هذا الاله بالهيئة نفسها على بعض ألواح شيشين(١) وماري(٢)، لكنه لا يرتدي التاج المقرن.

---

(١١) صبحي أنور رشيد، ١٩٦٩، ص٩٠، لوح: ٣٢٥، شكل ١٢٢.

(2) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 138.

(١٣) طه باقر، "ديانة البابليين والآشوريين"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد: ٢، ١٩٤٦، ص١٩.

(١٤) مدينة كوثا: تقع على بعد ٥٠كم شمال شرق مدينة بابل وتسمى حاليا تل إبراهيم. ينظر: طه باقر، ١٩٧٣، .

(١٥) نائل حنون عليوي، عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص١٩١.

(١) نائل حنون عليوي، المصدر السابق، ص٢٠٤.

(٢) سمي معبده أشاخولا (معبد القلب الفرح) للمزيد ينظر: المبحث الثاني، الفصل الأول، ص، الموقع: ٢٤جـ.

(8) Tallqvist, Kunt, "A kkadische Götter pithita", Studia Orientalla, Vol: VII, 1938, p: 389.

(٤) صلاح رميض وريا محسن، المصدر السابق، ص٩٣.

(2) Barrelet, Marie, op.cit, PL: XV, Fig: 704-705-706-707.

- أله في وضعية جلوس:

صور هذا الاله في وضعية جلوس بشكل جانبي، يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن، يرتدي ثوب الإلوهية المهدب الذي يكشف عن كتفه الأيمن ويرفع يده اليمنى للتحية وكأنه يستقبل شخصا ما، يجلس على كرسي يشبه واجهة معبد. (ينظر الشكل:٩).

لقد صور هذا الاله بوضعية مشابهة على لوحين فخاريين من مدينتي تلو(١) ونفر(٢). أما على الأعمال الفنية الأخرى، فصور بالهيئة نفسها على مسلة أورنمو من عصر أور الثالثة(٣)، وعلى مسلة حمورابي من العصر البابلي القديم(٤). فضلا عن وجود ختم من العصر نفسه عليه مشهد يصور هذا الاله مع الإلهة لاما ومحارب(٥).

- الإلهان المتناظران:

صور مشهد لألهين متناظرين (متماثلين) بشكل مواجه، يمسكان بعصا مزينة أعلاها بقرص أو دائرة (غير واضحة) وضعت بينهما (ينظر الشكل ١١أ - ب).

وصور مشهد مشابه على لوح فخاري من مدينة ماري لرجلين متناظرين يمسكان بعمود على شكل نخلة(١).

- ألهة مجنحة:

صور على أحد ألواح حمرين ألهة واقفة بشكل مواجه، يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن، تزين عنقها قلادة وتمسك بكلتا يديها جرة كروية البدن، ترتدي ثوبا مخصلا ويخرج من خلف كتفها جناحان (ينظر الشكل ١٢ أ - ب).

لقد صور مشهد الإلهة الحاملة للجرة على الألواح الفخارية التي وجدت في أور(٢) والوركاء(٣). لكن الإلهة الحاملة للجرة من حمرين تنفرد بوجود جناحين يخرجان من خلف كتفيها(٤).

---

(1) Barrelet, Marie, op.cit, PL: XII, Fig: 122.

(2) Opificus, Ruth, op.cit, Taf: 8, Fig: 353.

(٨) مورتكارت، انطوان، المصدر السابق، ص٢٣٢، اللوح: ٢٠١.

(١) للمزيد بشأن المسلة. ينظر:مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٦٥، اللوح: ٢٠٦.

(5) Collon, D., 1990, p: 16.

(1) Leila Bader, Les Figrines Anthropomophes En Terr-cuite Al' age Du Bronze En Syrie, Paris, 1980, pL: XXIX, Fig: 64-65.

كما صور هذا المشهد على العديد من الأعمال الفنية، فنجده ممثلا على حوض الأمير كوديا (٢١٤٤-٢١٢٤ ق.م)، ففي أعلى المشهد توجد الاهات عاريات مجنحات ومحلقات كل واحدة تمسك بجرة كروية تتدفق منها الماء. وفي وسط المشهد تقف الالهات بشكل جانبي ومتتابع يحملن الجرة وتتدفق منها المياه أيضا[٤]. وصورت الإلهة المجنحة العارية وهي محلقة أيضا في أعلى مسلة أورنمو[٥].

وهناك تمثالان يعودان إلى العصر البابلي القديم، يصوران الموضوع نفسه، الأول تمثال برونزي من أشجالي لالهة ذات أربعه وجوه تحمل بيدها جرة كروية البدن[٦]، والثاني تمثال لالهة أيضا من الحجر وجد في ماري[٧].

وظهرت هذه الإلهة بالهيئة نفسها على واجهة معبد كريندداش[١] من العصر الكشي (البابلي الوسيط)[٢].

ووجد لوح فخاري من حمرين بنسختين يضم مشهدا لامرأة عارية يعلو رأسها غطاء مرتفع ويقف إلى جانبيها رجلان يعلو رأسيهما غطاء الرأس نفسه ويرتديان أزارا قصيرا. ويعد هذا المشهد فريد من نوعه إذ لم نعثر على مايشابهه في الألواح الفخارية لبقية المدن العراقية القديمة ولا حتى على المشاهد الفنية الأخرى. (ينظرالشكل: ٢٠أ، ب،ج).

ثانيا: مشهد المخلوق المركب (الرجل الثور)[٣]:

---

(1) Parrot, Andrē, Sumer, Paris, 1960, p: 246, Fig: 3d.

(2) Ziegler, op.cit, Taf: 31.

(٦) لقد ظهر مشهد لنحت بارز على قطعة أثاث تعود إلى العصر الآشوري الحديث، تصور امرأة ترتدي ملابس ولها جناحان. للمزيد ينظر: ياسمين عبد الكريم محمد علي، الأثاث في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٢٣.

(١) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٢٣، لوح: ١٨٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٢٩، لوح: ١٩٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٧٤، لوح: ٢١٧.

(٤)المصدر نفسه، ص٢٧٣، لوح: ٢١٤.

(٥) للمزيد حول معبد كريندداش ينظر: اوتس، جون، المصدر السابق، ص١٣٥.

(2) Parrot, Andrē, op.cit, p: 317, Fig: 392.

(٧) سادت لدى العراقيين القدماء معتقدات دينية خاصة حول القوى الخارقة للطبيعة التي تملكها مخلوقات مركبة- أسطورية تتكون من كائنين إنساني وحيوان. للمزيد ينظر:

وجدت مجموعة من ألواح حمرين مصور عليها الرجل الثور[١] بوضعية وقوف، رأسه وجذعه بشكل مواجه وأطرافه السفلى بشكل جانبي وعرف الرجل الثور برأس وبدن إنسان يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن، له أذنا ثور ولحية طويلة، ويلف خصره حزام يتكون من لفات عدة. ويمثل الجزء الأسفل من جسمه ثور واقف على قوائمه الخلفية ويمسك بكلتا يديه عمودا يعلوه قرص الشمس الدائري (تنظرالاشكال: ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧).

وصور الرجل الثور بكثرة على الألواح الفخارية في العصر البابلي القديم بالهيئة نفسها.كما مثل وهو يتصارع مع حيوان كالأسد مثلا وهو بهذا يعد روحا حامية للحيوانات الأليفة من المتوحشة[٢]. فنجده مصورا على ألواح تل اشجالي في منطقة ديالى[٣] وفي تل الدير[٤] ، نفر[١] والوركاء[٢].

كما صور على واجهة عربة فخارية عثر عليها في أور[٣]. أستمر ظهور مشهد الرجل الثور على الألواح الفخارية للعصر الأشوري الحديث [٤].

وصور الرجل الثور على الأعمال الفنية لأول مرة على أختام عصر فجر السلالات الثاني، واستمر تصويره على الأختام الاسطوانية في العصرين الاكدي وأور الثالثة، إذ يظهر بشكل بطل قوي، يعلو رأسه تاج الإلوهية المقرن وتتدلى ضفيرتان على جانبي الوجه، يلف خصره حزام ويمسك سهما بيده[٥]. واستمر تصويره بهذا الشكل على أختام العصر البابلي القديم[٦]، إذ يصور

Green, A., "Ancient Mesopotamia Religious Iconography", CANE, Vol:3, part: 7, New York, 1995, p: 1847.

(٨) عرف الرجل الثور في اللغة السومرية باسم كور. أليم (GUR.ALIM)، ويقابلها في اللغة الاكدية باسم كوساريكو (Kusarikku). ينظر:

Wiggerman, F.A.M., "Mischwesen", RLA, Band: 8, 1993, p: 650.

(2) Otas, Joan, Babylon, London, 1979, p: 171.

(3) Frankfort, H. 1936, Fig: 72 (a).

(4) Demyer, Leon, op.cit, pl: 26. Fig:4.

(1) Hansen, D. and others, op.cit, pl: 136, Fig: 5-8-9.

(2)Ziegler, op.cit, Taf: 9, Fig: 140

(3) Wiseman, D.J., OP.Cit, PL: XXIV, Fig: b-c-f.

(4)Oates, Joan, op.cit, p: 171.

(5) Amiet, P. and Boardman, J., Ancient Art in Seals, New Jersey, 1980, Fig: II18-19; Black, J. and Green, A., op.cit, p: 49.

وهو واقف أما بشكل مواجه أو جانبي ضمن مشهد الإلهة مرافقا لهم(٢)، أو يمسك بعمود يعلوه قرص الشمس الدائري(٣) ويقف خلفه أله(٤).

وقد استمر ظهور الرجل الثور في العصر البابلي الحديث، اذ عثر ممثلا على جانب عرش الاله شمش في لوح الأسس الذي عثر عليه في مدينة سبار(٥).

لقد خصت المخلوقات المركبة كالرجل الثور بالتقديس والتقدير(٦) ولاسيما أنه روح حامية(٧) يحتاجها الإنسان في حياته اليومية تساعده في تجنب المخاطر التي قد يتعرض لها(١). حتى أن بعض الألواح المصور عليها الرجل الثور وجدت مدفونة في أسس المباني والقصور لتحمي المكان وتدفع عنه الشر(٢).

ثالثا: مشاهد الرجال:

أ-مشاهد الرجل المتعبد:

تضم ألواح حمرين مشهدا لرجل متعبد أو كاهن، ثلاثة منها يحملون بكل يد صولجانا برأس أسد فاغر فاه أو عصا معقوفة. (تنظرالاشكال ٢٨-٢٩-٣٠)، فضلا عن مشهد الرجل المتعبد الذي يحمل صولجانا برأس أسد على لوح فخاري عثر عليه في تل الرماح (كرانا)(٣).

---

(1) Al-Gailani, Lamia, "Studies in the Chronology and Regional Style of old Babylonian Cylinder Seals, Bibiot Beca Mesopotamia, Vol: 23, 1988, I (1.a)-XXIV (164) XXXI (197 C.).

(2) Franfort, H, Cylinder seals, Londodn, 1939, PL: 246.

(٢) يعتقد الباحث فرانكفورت بأن الرجل الثور هو رمز من رموز الاله شمش ولاسيما أنه يصور وهو يمسك العمود المزين أعلاه بقرص الشمس. للمزيد ينظر:

Frankfort, H. 1939, p: 161; Al-Gailani, Lamia, 1988, p:10.

(4) Frankfort, H. 1939,pl: 27K.

(5) Curtis, J.E. and Road, J.E., Art and Empire Treasures from Assyria in the British Museum, Italy, 1995, p: 171.

(٥) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨٦.

(7) Green, A. op.cit, p: 1849.

(٧) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨٦.

(2)Green, A. op.cit, p: 1849.

(3) Dalley, S., Mari and Karana Tow Old Babylonian Cities, London and New York, 1984, p: 185, Fig: 57.

ووجد لوح أخرفي حمرين صور عليه متعبد واقف بشكل مواجه ويرتدي رداء يكشف عن كتفه الأيمن ويداه مشبوكتان تحت الصدر (ينظرالشكل ٣١). وصور هذا الموضوع على الألواح الفخارية في مدينتي تلو[١] ونفر[٢].

لقد صور الرجل المتعبد بكثرة على التماثيل الحجرية منذ عصر فجر السلالات إذ يقف بشكل مواجه، الشعر طويل وكذلك اللحية، الصدر عار، واليدان مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر، يرتدي أزارا قصيرا يكشف عن الساقين. وأفضل الأمثلة من هذا العصر هو تمثال الاله أبو ومجموعة التماثيل التي وجدت في معبده بتل أسمر[٣].كما عرف الأمير كوديا بوقفته التعبدية في أغلب تماثيله وهو يرتدي رداء طويلا يكشف عن كتفه الأيمن[٤].

ب-مشاهد الرجل المحارب:

- الفرسان:

تصور مشاهد الرجل المحارب فارسا يمتطي حصانا[١]. ويحمل بكل يد سلاحا ويرتدي أزارا قصيرا. (ينظر الشكلان ٣٢-٣٣). وقد عثر على ألواح فخارية في مدن لارسا وكيش تحمل الموضوع نفسه[٢].

ويرى الباحثون أن استخدام الخيل كان معروفا في العراق منذ عصر أور الثالثة[٣]، إذ ورد ذكرها في نصوص اقتصادية تعود إلى مرحلة حكم الملك شولكي، لكنها كانت حيوانات نادرة وغالية

تل الرماح: يقع على بعد ١٣كم جنوب مدينة تلعفر في شمال العراق وتسمى قديما كرانا. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص٤١.

(1) Barrelet, Maei, op.cit, pl: XII, Fig: 123-124-126-127.

(2) Aruz, Joan, Art of the First Cities, New York, 1993 , p: 482, Fig: 112.

(3) Parrot, Andrē, op.cit, p: 102, Fig: 130-131.

(4) Ibid, p:204, Fig: 251-254-255-256.

(٥) ورد أسم الحصان في اللغة السومرية بصيغة (INŠE.KUR.RA) ويقابلها بالاكدية (sisû) ويظن أن الحصان وجد في المناطق الجبلية شمال وشمال شرق العراق. ينظر:

CAD, p: 325, b. , MDA, p: 169, 366.

(2) Moorey, P.R.S. "Pictorial Evidence for the History of Horse-Riding in Iraq before the Kissite period", Iraq, Vol: XXXII, part: 1, 1970, PL: xll, Fig: a, PL: xiii-Fig:b.

(3) Ibid, P: 38.

الثمن[١]. واستخدمت في بداية العصر البابلي القديم لجر عربات الملوك وعربات الاحتفالات والأعياد لمسافات قصيرة وبقيت هذه الحيوانات نادرة وغالية ومتداولة بين الملوك[٢]. وبدا ترويضها خلال العصر البابلي القديم لأغراض الفروسية وقد تطلب هذا معرفة بركوبها وقيادتها ومستلزماتها وتوضح لنا الألواح الفخارية التي وجدت في المدن الوسطى والجنوبية من العراق في العصر البابلي القديم كيفية قيادتها وركوبها التي لا تختلف عن قيادة الحمر الوحشية، فتكون قيادتها بواسطة حبل يربط إلى حلقة معدنية تمر في الحد الفاصل بين منخري الحيوان[٣].

أما طريقة ركوبها أي ركوب الفارس فوق ظهر الحصان، فلو لاحظنا الشكل (٣٢) من حمرين، نجد أن الفارس يجلس فوق ظهر الحصان ويثني ساقيه لتكون قدماه ملامسة لجسم الفرس، وربما ليدفعها إلى الجري السريع عن طريق ركلها بقدميه، ولابد أن يمسك الفارس بيده اليسرى حبل القيادة الذي يتدلى أسفل رقبة الحيوان تشد نهايته حلقة معدنية، تعبر منخري الحيوان لكن هذا الشيء غير واضح على لوحي حمرين. أما يده اليمنى فهي مدفوعة إلى الوراء قليلا ويمسك بها عصا تلامس مؤخرة الفرس. ويبدو من أشكال أخرى تصور الموضوع نفسه أن هناك حزاما عريضا يشد جسم الفرس ربما ليتشبث به الفارس ويوازن جسمه على الجري[١]. أن لوحي حمرين والألواح التي وجدت في المدن العراقية القديمة تؤكد ركوب الفارس على ظهر حصان بدلالة شعر أعلى الرقبة المتدلي على جانبها وغزارة شعر ذيل الحيوان[٢].

وهكذا نجد استمرار استخدام الخيول عند قيام الدولة الأشورية إذ أولته اهتماما أكبر وأصبح ضمن أصناف الجيش الأشوري[٣].

- المحاربون (حاملوا الأسلحة):

---

(١) الهاشمي، رضا، "تاريخ الخيل والفروسية في العراق القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٦، ١٩٨٩-١٩٩٠، ص٢٤٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٤٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٤٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٤٧.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٤٨.

(3) Van Buren, E., The Funa of Mesopotamia, London, 1939, p: 28ff.

جسد المحاربون على ألواح حمرين على نحو منفرد وجانبي وكأنهم في حالة سير، يرتدون وزرة قصيرة ويحملون بأيديهم أسلحة، أو تصور مشهدا لرجلين يقومان بضرب شخص راكع بينهما. (تنظرالاشكال: ٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩). لقد عثر على ما يشابه هذا الموضوع على ألواح مدينتي سيبار[١] وماري[٢] وتل محمد[٣]

وظهر تمثيل المحاربين على أغلب الأعمال الفنية في العراق القديم، فنشاهده على أختام عصر الوركاء[٤]. وعلى مسلة العقبان التي تصور الملك إيأناتم وهو في عربته الحربية وجنوده يطأون جثث الأعداء، تعود هذه المسلة إلى عصر فجر السلالات[٥].

وأحتل موضوع المعركة والمحاربين حيزا كبيرا في العصر الاكدي ولاسيما على المنحوتات البارزة، فعلى مسلة من تلو تصور لنا نزالات فردية لمحاربين يرتدون أزارا مفتوح طويلا ذات طيات ويحملون بأيديهم أسلحة ويقومون بضرب رجل أو يطأون بأقدامهم على جسم رجل أخر[١]. ومن العصر نفسه نجد أفضل مثال هو مسلة النصر لنرام سين التي تعد من الأعمال الفنية المهمة، اذ يسجل فيها الملك انتصاره على أقوام اللولبو الجبلية. ويظهر الملك في المسلة وهو بحجم أكبر من جنوده ويرتدي أزارا قصيرايكشف عن ساقيه ويحمل بيديه أسلحة ويظهر وكأنه يرتقي جيلا، ويبدو جنوده أو محاربوه أصغر منه ويطأون بأقدامهم جثث الأعداء ويوجد في أعلى المسلة رمز الإلهة عشتار[٢].

وأستمر هذا الموضوع على أختام العصر البابلي القديم، فقد صور على ختم مشهد لمجموعة من الإلهة ويقف المحارب وهو يرتدي وزرة قصيرة ويحمل بيده سلاحا ويمسك باليد الأخرى شخصا راكعا وهو عاري[٣]. ويتكرر المشهد نفسه على ختم أخر من تل حرمل[٤].

وصور الموضوع نفسه على مسلة تعود إلى العصر الأشوري القديم، تمثل محاربا يرتدي أزارا ويطأ بقدمه جسم رجل يقوم بضربه بواسطة عصا طويلة[٥].

---

(١) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٣٣، الصور: ١٧-١٨.

(2) Leila Bader, op.cit, pl: XXIX, Fig: 70-71.

(٣) أمل متاب ومعتصم رشيد، "تنقيبات تل محمد"، <u>مجلة سومر</u>، الجزء الأول والثاني، المجلد ٤٦، ١٩٨٩- ١٩٩٠، ص١٥٤.

(٤) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٤٢، الاشكال: ١٥٦-١٥٧-١٥٩.

(٥) مورتكارت، أنطوان، المصدر السابق، ص١٤٧، الألواح: ١١٨-١٢١.

(٦) المصدر نفسه، ص١٦٤، الألواح: ١٣٤-١٣٥.

(٧) المصدر نفسه، ص١٤٧، الألواح: ١١٨-١٢١.

([3]) Parrot, Andrē, op.cit, p: 309, Fig: 383.

(4) Al-Gailani, Lamia, op.cit, PL: VII, 7(209), 9(147).

رابعا مشاهد النساء:

أ-المرأة المتعبدة:

صورت المرأة المتعبدة على ألواح حمرين بوضعية وقوف بشكل مواجه، ترتدي ثوبا طويلا يكشف عن كتفها الأيمن أو قد يغطي جسمها رداء كامل، يداها مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر (تنظرالاشكال: ٤١-٤٢-٤٣). ويوجد جزء من لوح عليه مشهد لامرأة جالسة على كرسي ترفع يدها اليمنى للتحية وكأنها تستقبل شخصا ما (ينظرالشكل:٤٥). لقد عثر على ألواح فخارية في أشجالي[٢] وتل الدير[٣] تحمل الموضوع نفسه.

مثل مشهد المرأة المتعبدة على الأعمال الفنية منذ عصر فجر السلالات فنجدها على تماثيل النساء التي وجدت في معبد أبو بتل أسمر[١] وفي معبد شارا[٢] في تل أجرب[٣].

ب- المرأة العارية:

صور مشهد المرأة العارية بكثرة على ألواح حمرين إذ مثلت بشكل مواجه، واحدة يعلو رأسها تاج الإلوهية المقرن، الجسم رشيق ومتناسق واليدين مشبوكتان وموضوعتان تحت الصدر (ينظر الشكل:٤٦-ب). وغالبا ما تظهر وهي حاسرة الرأس (تنظر الإشكال من ٤٧-٧١).

تقف أحيانا المرأة العارية على قاعدة مرتفعة وغير مزخرفة (ينظر الشكلان: ٥٢-٥٥) وهذا معروف على بعض ألواح المرأة العارية التي وجدت في المدن العراقية القديمة[٤]. ويلاحظ على

---

(٣) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٤٠، اللوح:٢٠٤.

(2) Frankfort, H. 1936, Fig: 71.

(3) Demery, Lēon, op.cit, pL; 27- Fig: 2.

(٦) للمزيد بشأن معبد آبو. ينظر: مورتكات، انطون، المصدر السابق، ص٧١، الشكل: ٢٦.

(٧) للمزيد بشأن معبد شارا. ينظر: : مورتكات، انطون، المصدر السابق، ص٧٣، الشكل: ٢٨.

(3) Frankfort, H. "More Sculpture from the Diyala Region" OIP, Vol: LX, 1943, pL: 29, 277B.

(4) Green, A., op.cit, p: 1843.

لوحين من حمرين وجود عمود مزين أعلاه بوردة يوضع على جانبي المرأة (ينظر الشكلين ٦١-٦٢).

ونجد على ألواح المرأة العارية من حمرين مدى الاهتمام والعناية بالشعر المعمول بشكل ضفائر، كذلك أظهار منطقة الورك على نحو بارز وواضح فضلا عن الاهتمام بالحلي.

وينتشر مشهد المرأة العارية على أغلب الألواح الفخارية من العصر البابلي القديم المكتشفة في المدن العراقية القديمة وبكثرة، فضمن منطقة ديالى نجدها تزخر بهذا المشهد: تل الضباعي[١] ،تل حرمل[٢] ،تل محمد[١] ، بسماية[٢]، وشمالا في مدينة آشور[٣].

أما في مدن الجنوب فقد أنتشرت في مدن سبار[٤] ، تل الدير[٥] ،لارسا[٦] ، أيسن[٧] ، تلو[٨] ، فارة[٩] ، الوركاء[١٠] ، أور[١١] ونفر[١٢].

---

(1) M.A. Mustaqfa, "Soundings at Teel Dhibai", Sumer, part: 2, Vol: 5m 1949, Pl: VI.

(٣) عادل ناجي، "تنقيبات الموسم السابع في تل حرمل"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ١٧، ١٩٦١، لوح:٤٠.

(٤) الخياط، أديبة علم الدين، "مجموعة دمى مكتشفة من تل محمد (بغداد ١٩٨١)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص١٤٧، لوح:١. تل محمد: يقع في منطقة بغداد الجديدة في الجهة الشمالية من معسكر الرشيد ويبعد حوالي ١٠كم عن مركز بغداد. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٥) علي هاشم خيري، "المكتشفات المعمارية في ضوء التنقيبات الاثرية في بسماية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص١٥٦، الصورة: ٤٠. بسماية: تقع على بعد ٩كم شرق التقاء نهر ديالى بنهر دجلة. ينظر: Killick, R. "Excavation in Iraq 1981-1982", Iraq, Part 2, Vol: 45, 1983, p: 208.

(3) Andra,W. Die Archauschen Ischtar Temple in Assur, Laipzing, 1935, Taf: 53.

(١) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٣٠، الصور (١-٧).

(5) Demyer, Lēon, op.cit, PL: 17, Fig: 3-4.

(6) Blocher, F., Untersuchungen Zum Motiv Der Nacten Frau in Der Altbabylonischen Zeit, prafilverlarg, 1987, p: 78, Abb: 13-14.

(7) Ibid, p: 80, Taf: 9, IB: 634.

(8) Degenouillae, Fouiles De Telloh II, Paris, 1936, pL: 102-103.

(9) Heinrich, E., Fara, Berlin, 1931, Taf: 76.

(10) Naje Wrede, op.cit, Taf: 34-35-36.

مثلت المرأة العارية منذ عصور قبل التاريخ بتماثيل فخارية وحجرية تمثل نساء عاريات ذوات أجسام ممتلئة وهن رمز للخصب والنماء عرفن بالالهة الأم[٣].

استمر ظهور شكل المرأة العارية على التماثيل الفخارية حتى العصور التاريخية[٤]. ومع الوقت أنتقل هذا الموضوع على ختم أسطواني واحد يعود إلى العصر الاكدي عليه مشهد يمثل امرأة عارية ذات جسم رشيق ومتناسق وواقفة على حيوان[1]. وأستمر تصوير المرأة العارية الهيئة نفسها على معظم أختام العصر البابلي القديم إذ تظهر وهي واقفة بشكل مواجه مع الإلهة أو المحاربين[٢]، وأصبح ظهورها واحدا من ميزات أختام هذا العصر[3].

ومثلت على نحو منفرد ورئيس على الألواح الفخارية منذ عصر أور الثالثة وأزدادت في العصر البابلي القديم وبالهيئة نفسها[٤]. مما يشير إلى إنها ليست الهة[٥].

خامسا: مشاهد من الحياة اليومية:

ت- مشهد مصارعة:

ظهر على جزء من لوح في حمرين مشهد يمثل رجلين متصارعين عاريين (ينظرالشكل٤٠).

إن مثل هذا المشهد صور منذ عصر فجر السلالات إذ عثر على لوح حجري في معبد ننتو[٦] في خفاجي[٧] يمثل مشهدا لمتصارعين عراة[٨]. ومن العصر نفسه نجد الموضوع نفسه ممثلا في تمثال من البرونز لرجلين يحملان على رأسيهما جرة[٩].

---

(1) Wooly, L. and Mallowan, M., Ur Excavation, on the Old Babylonian Period, London, vol: VII, 1974, pL: 67, Fig: 35-36.

(2) Legrain, Lēon, Terracotta's from Nippur, Philadelphia, Vol: XVI, 1930, Fig: 48-50-51-52-58-59-60-64.

(3) Mellart, J., Earliest Civilization of the Near East, London, 1965, p: 63, Black, J. and Green, A., op.cit, p: 144.

(١) فاضل عبد الواحد علي، المصدر السابق، ص٢٢.

(1) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 144.

(١٣) صبحي أنور رشيد، ١٩٦٩، ص٨٥، لوحة:١٠٣٥٢٨، لوحة: ٣٠، ١١٣، ١١٤.

(3) Al-Gailani, Lamia , op.cit,P:20 , PL:VIII- IX.

(١) فرج بصمه جي، كنوز المتحف العراقي، بغداد، ١٩٧٢، ص١٥٤ و ص٢٣٦.

(5) Amiet, P., L' Art Antique procho-Orient, Paris, 1977, p: 383.

(٣) الإلهة ننتو أسم أخر للالهة نن خرساك. ينظر: المبحث الثالث، الفصل الثاني، ص٨٢ .

ث- مشهد عناق:

صور مشهد العناق بين رجل وامرأة يواجه بعضهما الاخر على خلفية مزخرفة (غطاء سرير). (ينظرالشكلان: ٧٣-٧٤).

وقد عثر على ما يشابه هذا الموضوع على الألواح الفخارية في مدن: سيبار(١) ، نفر ،كيش(٢) وتل محمد(٣).

لقد صور مشهد العناق بين رجل وامرأة منذ عصر الوركاء على الأختام الاسطوانية(٤). وشاع هذا الموضوع على الألواح الفخارية مع بداية العصر البابلي القديم(٥)، ونجد أن الأشخاص الذين يقومون بهذا العمل ليسوا ألهة لأنهم لا يضعون على رؤوسهم تاج الإلوهية المقرن، فضلا عن ذلك لا توجد رموز أو دلالات معينة تعيننا على أن نربط مثل هذا المشهد بأله أو ألهة معينة(٦). لكن هناك من يرى أن هذا المشهد يمثل طقس الزواج المقدس(٧)، إذ يرمز هذا الطقس إلى إحياء النباتات والحيوانات وكل شيء حي مع بداية الربيع(٨).

---

(٤) خفاجي: يقع على الضفة اليسرى لنهر ديالى، مقابل منطقة الفضيلية. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص١٢٥.

(2) Frankfort, H., 1943m PL: 54, A, B, C, D, PL: 62-313, A,b.

(3) Parrot, Andrē, op.cit, p: 154, Fig: 183 (c).

(٧) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، الصورة: ١٩.

(2) Pinnock, F., "Erotic Art in the ancient Near East", CANE, Vol: IV, part: 10, New York, 1995, p: 2524.

(٩) أمل متاب ومعتصم رشيد، المصدر السابق، ص١٥٥، صورة: ٣٨.

(١) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨، الاشكال (٧٦-٧٨-٢٨٨).

(5)Pinnock, F., op.cit, p: 2524.

(6)Ibid, p: 2526.

(٤) يعد الزواج المقدس طقسا دينيا معروفا عند العراقيين القدماء تقوم به الإلهة اينانا وزوجها تموز أو الكاهن والكاهنة العليا أو الملك والكاهنة العليا في أعياد رأس الجديدة في شهر نيسان. للمزيد ينظر. ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٢١١. وكذلك :

Black, J. and Green, A., op.cit, p: 157.

(8) Van Buren, E.D., Symbols of the God in Mesopotamia Art, London, 1945, p: 191.

أن الغاية من تصوير هذا المشهد على الألواح الفخارية هو لمعالجة أمر جنسي ما أو لأغراض سحرية فيكون اللوح هنا بمثابة التعويذة[١]. وشاع تصوير هذا المشهد على الألواح الفخارية في العصر الآشوري الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م) إذ وجدت مجموعة من هذه الألواح للمشهد نفسه في معبد عشتار[٢] بمدينة آشور[٣].

سادسا: مشاهد الحيوانات:

ظهرت على ألواح حمرين مشاهد ممثل عليها حيوانات هي الأسد والثور.

ت- مشهد الأسد:

صور الأسد منفردا وهو فاغرا فاه، يطارد إنسانا، يلاحظ عليه مدى الدقة والعناية والتأكيد على حركة عضلاته (ينظرالشكل:٧٥).

ومثل مشهد الأسد بكثرة على الألواح الفخارية وعلى نحو منفرد في حالة سير كما في ألواح: أشجالي ضمن منطقة ديالى[١] ، آشور[٢] ،سبار[٣] ،تل الدير[٤] ،كيش[٥] ،نفر[٦] ، تلو[٧] ،وتل أبو الضواري[٨].

وصور الأسد على المشاهد الفنية منذ عصر العبيد[٩]. كما مثل بكثرة في عصر الوركاء على أغلب الأعمال الفنية، إذ صور على مسلة صيد الأسود[١٠]، وعلى الأختام الاسطوانية وهو يهجم على الماعز والماشية[١١].

---

(1) Black, J. and Green, A., op.cit, p: 152.

(٧) للمزيد حول معبد عشتار. ينظر:مورتكارت،أنطون، المصدر السابق ، ص٣٤٣ ،الشكل:٨٧.

(3) Pinnock, F., op.cit, p: 2524.

(1) Frankfort, H., 1936, Fig: 72.

(٢) صبحي أنور رشيد، ١٩٨١، ص٢٥٥.

(٣) أحلام عبد الاحد كوركيس، المصدر السابق، ص١٣٦، الصور: ٢٤-٢٥.

(4) Demyer, Lēon, op.cit, PL: 28, Fig: 6.

(5) Genouilloc, H., Kish II, Paris, 19 , p: 20, PL: XV, Fig: 2-3-5-6.

(6) Harens, and Others, op.cit, pL: 142, Fig: 10.

(7) Opifocuse, Ruth, op.cit, Fig: 651.

(8) Stone, E. and Zimansky, P., op.cit, p: 91, Fig: 23-87.

(٩) سجى مؤيد، الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٥٧.

(١٠) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٣٩، لوح: ١٤، وص٥٦، شكل: ١٠.

وشاع في عصر فجر السلالات تمثيل الأسد على رؤوس الصولجان بشكل أفريز متصل من رؤوس الأسود[٢]. وأستمر تصوير الأسد على أختام العصر الاكدي وهو يصارع البطل العاري حيث أصبح هذا الموضوع من المواضيع الشائعة على أختام ذلك العصر[٣].

ووضعت تماثيل الأسود على جانبي أبواب المعابد والقصور كما في مدينة أريدو من عصر أور الثالثة[١] وفي تل حرمل من العصر البابلي القديم[٢]. كما صور الأسد على المنحوتات الجدارية التي تمثل مشاهد الصيد في العصر الأشوري الحديث[٣].

ويعد الأسد رمزا للقوة والرعب والغضب[٤] وكان رمزا من رموز عدد من الإلهة كالالهة عشتار بصفتها ألهة حرب. ومثل على صولجان الاله نركال[٥]. كما كان جزءا من المخلوق المركب المتمثل بالنسر برأس أسد[٦].

وورد ذكر الأسد في الفكر الديني العراقي القديم من خلال ذكره في نصوص الفأل والتنجيم والطقوس السحرية والتعاويذ[٧]، حتى إن ملحمة الاله إيرا (أله الطاعون) تذكر إن الأسد مقترن بهذا الاله، وكانت هذه الملحمة بمثابة تعويذة تحفظ حاملها أو مالكها من مرض الطاعون[٨].

ث- مشهد الثور:

---

(١١) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، الأشكال (٨٠-٩٠).

(2) Parrot, Andre, op.cit, p: 76, Fig: 93-95.

(3) Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern seals in the American Collection,Washgton , 1948, No: 144.

(١٤) أكرم شكر، "أسد أريدو"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٠، ١٩٨٤، ص٨١.

(١٥) للمزيد ينظر: Taha Baqi, Tell Harmal, Baghdad, 1959, Fig:5.

(١٦) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٣٨٤، ص٤٢٥، ص٤٢٨.

(١) سجى مؤيد، المصدر السابق، ص٦٤.

(٢) ينظر المبحث الثاني، الفصل الثالث، ص١٠٨ .

(6).Ellis, R., Lion Men in Assyria Ancient Near Eastern Studies in Memory of Finkilstein, 1977, p: 67f.

(٤) سجى مؤيد، المصدر السابق، ص٥٨

(8) Reiner, E., "Plaque a Mulate and House Blessing", JEMS, Vol: 19, 1960, p: 23ff.

صـور الثـور علـى ألـواح حمـرين علـى نحـو منفـرد ومسـروج، وتظهـر بقايـا قـدمين علـى ظهـره. (ينظرالشكل:٧٦). عثر على مايشابه هذا الموضـوع علـى الألـواح الفخاريـة فـي تـل حرمـل[١] ونفـر[٢] وهو في حالة سير.

أما تصويره على الأعمال الفنيـة، فقد صـور علـى سطوح الأوانـي الفخاريـة منـذ عصـور مـا قبل التاريخ[٣]. وظهر بوضوح على مشاهد أختام عصر الوركاء[٤]. كما نشاهد على مقدمة القيثارة الذهبية التي وجدت في أور والتي تعود إلى عصر فجر السلالات[٥].

كما صور الثور على مشاهد المنحوتات الجدارية المنفذة في قصر الملك أشور ناصر بال[١].

وأفضل مثال لتصوير الثور في العصر البابلي الحديث ظهر على بوابة عشتار المعمولة من الأجر المزجج في مدينة بابل إذ يشاهد الثور ثم يليه من الأسفل التنين (رمز الاله مردوك)[٢].

ويعد الثور رمزا للخصوبة والقوة[٣]. وهو أحد رموز الاله أدد[٤] لما يتمتع به هذا الحيوان من قوة وصلابة[٥]، ومن هنا جاءت أهميته في الفكر الديني العراقي وارتباطه بصفات العديد مـن الإلهـة. كمـا كان هذا الحيوان جزءا من المخلوق المركب المعروف بأسم الرجل الثور والثور المجنح[٦].

لقد كـان للثـور دور فـي الحيـاة الاقتصـادية لسـكان العـراق القـديم حيـث يـرد بكثـرة فـي النصـوص المسمارية التي تخص الإدارة والاقتصاد[٧]

---

(1) Weinder,E. and Soden, W., Op.cit , P:487.

(2) Harnes, and other, op.cit, pL: 142, Fig: 8-9-10.

(3) Black, J. and Green, A., op.cit., p: 47.

(٩) ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٣٨، الشكل: ٣٨٦.

(5) Parrot, Andre, op.cit, P: 162, Fig: 191.

(1) Van Buren, E., 1945, p: 43.

(2) Frankfort, H., 1996, p: 205.

(3) Cirlot, J.E., Dictionary of Symbols, London, 1962, p: 32.

(٣) الاله أدد: هو أله الجو والرعد. للمزيد ينظر: Black, J. and Green, A., op.cit, p; 172

(5) Matousova, M., "Running Adad", Sumer, part: 2, Vol: 22, 1966, p:117.

(6) Green, A., op.cit, p: 1848, Fig: 1-9.

(٦) سجى مؤيد، المصدر السابق، ص ١١٣.

الفصل الثالث

المبحث الأول

الألواح الفخارية في الحضارة العراقية القديمة

- انتشارها ومواضيعها
- معاثرها ومدلولاتها

- **انتشارها ومواضيعها:**

من خلال ملاحظتنا لأغلب المواقع آلاثرية نجدها تزخر بالألواح الفخارية التي حدد الباحثون أقدم ظهور لها في عصر أور الثالثة(١)، بدليل ما ظهر من ألواح في مدينة أور(٢). وانتشرت بكثرة في العصر البابلي القديم فلا يكاد يخلو موقع في وسط العراق(شرقا وغربا) وجنوبه من هذه الألواح التي أستمر أستعمالها و صنعها إلى العصر آلا شوري والبابلي الحديث(٣)، بل حتى العصر الفرثي(٤).

إن المشاهد المصورة على الألواح الفخارية تتغير مواضيعها بتغير العصور، إذ إن لكل عصر مواضيعه الخاصة والمفضلة، كما إن معرفة مواضيع كل عصر تساعد في تحديد العصر الذي يعود إليه اللوح، ففي العصر البابلي القديم شاعت مواضيع هي:- آلا لهه ولاسيما ألإله نركال والآلهه عشتار المحاربة ، وجه خمبابا ،المخلوق المركب (الرجل الثور) ،مشاهد لأساطير، كهنة ومتعبدين ، المر أه العارية ، مشاهد من الحياة اليومية مثل(عازفي الموسيقى، مشاهد مصارعة ، صانع الأثاث ، مشاهد جنسية ومشاهد الزوجين). كما صورت مشاهد الحيوانات على الألواح وصيدها وهجوم الحيوانات القوية على الأليفة منها(٥). في حين نجد إن أغلب المشاهد الشائعة في العصر الآشوري الحديث كانت تمثل المخلوقات المركبة(٦). وقد توجد بعض المواضيع مستمرة في تصويرهاعلى الألواح الفخارية عبر العصور تصاحبها زيادات وتغيرات بسيطة في عناصر المشهد(٧)، كما تختلف طريقة تصميم المشهد من موقع إلى أخر.

- **معاثرها ومدلولاتها:**

---

(1)Opficius,Ruth,op.cit,P:1

(2) Parrot,Andre,op.cit,P:24ff.

(3)Percy,P. and Handcock,A.,Mesopotamia Archaeology,NewYork,1993,P:31.

وكذلك ينظر:- مؤيد سعيد بسيم، المصدر السابق، ص٦٧.

(٤) مريم عمران موسى، دمى هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات التل الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص٩٢، الألواح:١٠٤- ١٠٩.

(5)Parrot,Andre,op.cit,P:291ff.

(6)Van Buren,E.,1930,PL:LVIII,fig:280,PL:XLIX,fig:235.

(7)Ibid,PL:Iff.

وجدت الألواح الفخارية في المعابد على دكة النذور وفي أرضيات غرف المعبد ، الشوارع والبيوت السكنية (ولاسيما في الغرف التي ربما تكون أماكن عبادة) وعلى سطح الطبقات[١].

إن العثور عليها في هذه ألاماكن غالبا ما يعطيها خصوصية دينية لاسيما التي وجدت في المعابد، فقد تكون بمثابة هدايا نذرية مقدمة من المتعبد إلى ألإله أو المعبد[٢].أو ربما على العكس من ذلك فقد تباع لزوار المعبد ولاسيما إذا ما كانت تحمل مشهدا لأله أو ألهه معينين يؤدون دورا في حماية مالكها وإدامة حياته[٣]، فضلا عن إنها نوع من أنواع المساعدة التي يطلبها الإنسان من ألهه الخاص[٤]. كما إن هناك من يعتقد إن هذه الألواح استخدمت لتزين أماكن العبادة الخاصة في البيوت السكنية وذلك بتعليقها على الجدران[٥].

ويرى بعض الباحثين إن الألواح تعد تعويذة أو حرزا[٦] تكون فعالة بشكل ما في السحر البديل[٧]، إذ يتم عمل شكل ما لشخص على اللوح ومن خلال مبدأ التشبيه أوالتأثير على نحو غير مباشر يؤثر هذا اللوح في غايةِ ما يطلبها الإنسان[٨]، وهذا ما حمل بعض الباحثين للقول بأن هذه الألواح تكسر عمدا لتحطيم قوة سحرية ما[٩]. كما إن هذه الألواح كونها تعويذة تدفن في أسس المعابد والبيوت السكنية لتحمي المكان من الأرواح الشريرة والأمراض[١٠].

---

(1)Green, A., "Neo-Assyrian Apotropaic Figuers" Iraq, part: 1, vol: XLV, 1983, P:87; Moorey, P.R.S., "The Terractta Plaques from Kish and Hursagkalama ", Iraq, part: 2, vol: XXXVII, 1975, P:79.

(2) Oates, Joan, "The Baked Clay Figurines from Tell Es-sawwan", Iraq, part: 1, vol:XXVII, 1966, P: 146ff.

(3)Frankfort, Hnri,1996,P:112.

(4) Moorey, P.R.S., Idols of the People Miniature Images of Clay in the Ancient Near East, The British Academy, 2001, P: 28

(5) Van Buren,E.,1930,P:XLII.

(6) Moorey, P.R.S.,1975,P:98.

(٧) للمزيد عن موضوع السحر البديل ينظر:فاضل عبد الواحد، " العرافة والسحر"، حضارة العراق، ج٤، بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٠١.

(٨) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٣٤٥.

(9) Moorey, P.R.S.,1975,P:80.

(10) Green, A., 1975, P: 1849.

ويتبين مما سبق إن الألواح الفخارية بمواضيعها المتنوعة ذات مغزى وأهمية دينية وسحرية لاسيما للأشخاص الذين كانوا يقتنونها ويعتقدون بها، آذ إن لكل موضوع يصور على اللوح مدلولا معينا فالألواح التي تصور عليها آلا لهه تمثل كما ذكرنا حماية ومساعدة منهم لمالكها، فعلى سبيل المثال ربما تمثل الألواح المصور عليها ألإله نركال تعويذة تدفن قي البيوت السكنية ضد هذا ألاله تحمي أصحاب البيت كونه أله الأمراض والاوبئه[١]. كما إن الألواح التي تصور عليها ألإلهه ننخرساك أو المرأه التي تحمل طفلا ريما تكون تعويذة تستخدم خلال الولادة[٢]. في حين نجد إن ألواح الرجل الثور تستخدم تعويذة لحماية المكان وطرد الأرواح الشريرة منه ولاسيما إن أغلبها توجد مدفونة في أسس وفي أرضيات عتبات الأبواب[٣]، وقد تكون مثبتة على أحدى جوانب جدران باب المعبد[٤].

ويختلف الباحثون حول مدلول الألواح التي تصور عليها المرأه العارية فمنهم من يرى إنها تمثل ألإلهه عشتار بوصفها ألهه الحب والجمال[٥]. ومنهم من يرى أنها كاهنه أومتعبدة[٦].

وقد تمثل حاجة الإنسان لوجود امرأة نموذجية[٧]. في حين يرى بعضهم إن ألواح المرأه العارية والمشاهد الجنسية تهدف إلى زيادة جاذبية المرأه وهي عامل مساعد في الحياة الجنسية وضمان الخصوبة والإنجاب[٨].

ويشير بعض الباحثين إلى إن الألواح التي تصور عليها مشاهد الحيوانات بمثابة قرابين تقدم إلى آلالهه من احل التقرب إليهم[٩]، وربما تكون بديلا عن الحيوانات التي تنحر في الأعياد الدينيــة[١٠]. في حين عدها بعضهم رموزا لألهه معينة[١].

---

(٣) أوتس، جون، المصدر السابق، ص٢٦٢.

(2) McCown, D. E. and Haines, R.C., op.cit, P:95.

(3)Green, A.,1995,P:1849.

(٦) أوتس، جون، المصدر السابق، ص١٢٠، شكل :٥٢.

(5)Andrae, W.,op.cit,P:84.

(6) Frankfort, H., 1936, P: 166.

(7) Mooery, P.R.S., 2001, P:34.

(١٠) صبحي أنور رشيد، "دمى من أشور من متحف الشرق الأدنى في برلين"،مجلة سومر،الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٧، ١٩٨١، ص٢٥٦. وكذلك ينظر: ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٨٥.

(9) Van Burn, E., 1939, P: 1.

(٢) صبحي أنور رشيد، ١٩٨١، ص٢٥٦.

وشاع في العصر البابلي القديم ظهور نماذج صغيرة من العربات الفخارية التي كان لأغلبها واجهه يصور عليها مشهدا معينا أغلبها تمثل ألاله نركال أو ألا لهه عشتار مع رموزهم[٢]. إن واجهات العربات هذه عبارة عن ألواح معمولة بالقالب تركب على العربة الفخارية. كما شاع في هذا العصر ظهور الأسرة التي عملت بشكل ألواح أيضا يصور عليها عادة مشهد لرجل وامرأه[٣]. وهي ذات مدلولات دينية وسحرية أيضا.

لقد انتقلت فكرة الألواح الفخارية بمواضيعها المتنوعة إلى البلدان المجاورة مثل سوريا[٤] وبلاد عيلام(سوسه)[٥]. ويبدو عليها بصورة واضحة تأثير الموضوع والأسلوب الفني ولاسيما البابلي على نحو واضح وهذا دليل على تأثر تلك المناطق بأفكار العراقيين القدماء وعقائدهم.

---

(1) McCown, D.E., and Haines, R.C., op.cit, P:93.

(2) Ston,E. and Zimansky,P.,op.cit,P:95.

وكذلك ينظر: أوتس، جون، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٥) ينظر المبحث الثالث، الفصل الثاني، ص٩٨.

(4) Machule, Dittmar,"1969-1994: Ekalta (Tell Munbaqa) Eine Bronze Zeitliche Stadtin S yrien" Zwischen Tigris und Nil,Germany,1998,P:121ff,fig:149-154.

(5) Tallon,F. and others, The Royal City of Susa Ancient Near East Treasues in te Lovre, New York, P:189-193.

المبحث الثاني

التحليل الفني لألواح حمرين

- الأسلوب الفني
- توزيع المشهد
- العناصر الفنية الايكونوكرافي (Iconography)

الأسلوب الفني[1]:

تميز الأسلوب الفني المتبع لألواح حمرين بالأسلوب الطبيعي الواقعي، ونقصد به تمثيل الإنسان، والحيوان، والنبات والجماد على طبيعتها وبدقة متناهية مع العناية بالنسب غالبا.

ويتضح إن الأشخاص الممثلين على ألواح حمرين مثلوا بشكل متناسق وطبيعي من حيث التجسيم والعناية بنسب الأعضاء. في حين نجد العكس على بعض الأشخاص من إهمال في تفاصيل الجسم والمبالغة ببعض الأعضاء الأخرى كأن يكون الرأس اكبر من الجسم (ينظر الشكل: ٤٨). أو تبدو الأجسام ولاسيما جسام النساء العاريات الجذع أطول من الأطراف السفلى فضلا عن نحافة الخصر(ينظر الشكلان: ٥٤-٥٩)، وبعضها تكون فيها البطن بارزة مما يجعل الجسم غير متناسق (ينظر الشكل: ٦٧).

ويلاحظ على بعض الأشكال إنها تبدو سطحية التفاصيل إذ تصبح أحيانا مجرد خط خارجي عام وكأن المطلوب هو الموضوع على نحو عام وليس تفاصيل أخرى(تنظر الأشكال:٤٥- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٦- ٥٩- ٦١- ٦٦).

- **توزيع المشهد[2]:**

وزعت المشاهد على ألواح حمرين على نحو متناسق، إذ مثلت الشخصية الرئيسة في وسط اللوح وتترك مسافات على الجوانب وأحيانا يأخذ اللوح شكل الشخصية المنفذة عليه وحدودها. وكانت وضعية آلا لهه والأشخاص المصورين على ألواح حمرين هي ثلاث وضعيات: فهم يتخذون في كثير من الأحيان الوضعية الأمامية (الوقوف بشكل أمامي/ مواجه) كما هو الحال على أغلب الشخصيات. كما جسدت بعض الشخصيات المصورة على الألواح بالوضعية الجانبية أما بشكل جانبي (تنظر الأشكال:١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٣٢-٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦- ٣٨). وقليل من تلك الشخصيات تتخذ وضعية الجلوس بشكل جانبي(ينظر الشكلين: ٩- ٤٥). كما جعل الفنان جميع رؤوس الأشخاص بارتفاع واحد(تراجع الأشكال: ١٧-١٨- ١٩-٢٠-٢١) .

أما وضعية الأيدي فكانت هناك عدة وضعيات لأيدي آلالهه والأشخاص المصورين على الألواح، ويلاحظ على أغلب أيدي آلا لهه بأنها تمسك رموزها. أما المحاربون فيحملون بأيديهم أسلحتهم. وفي ألواح النساء كانت وضعية الأيدي مشبوكة ومضمومة تحت الصدر وهي الوضعيـــة نفسها التي أتخذتها الألواح والتي تحمل مشهد المرأه العارية .(تنظر الأشكال: ٤١- ٤٢- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩-

---

(١) يلاحظ إن الأسلوب الفني للأعمال و الشاهد الفنية يعكس العصر الذي نفذت فيه هذه المشاهد.

(٢) نقصد به الطريقة التي يتبعها الفنان في أظهار المشهد الفني كاملا والذي قد يتألف من مفردات عدة.

٥٠-٥١). ووضعية أخرى أتخذتها المرأه العارية وهي تمسك صدرها بيديها.(تنظر الأشكال: ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥- ٦٦ – ٦٧ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠).

وكانت أشكال الوجوه بشكل عام بيضوية وتميل إلى الاستطالة والقليل منها دائري. ويلاحظ عليها عامة مدى الانسجام بين ملامح الوجه وقدرة الفنان البابلي التعبيرية في أظهار الانفعالات النفسية على وجوه الأشخاص كالقوة والصرامة (ينظر الشكلان: ١– ٢) أو الراحة والاسترخاء (ينظر الشكل: ٨) أو التعب والكبر(ينظر الشكلان:٢٤– ٢٥).

ونلاحظ أتباع قاعدتي المنظور والتكرار والتناظر بين عناصر المشهد على ألواح حمرين كالأتي:-

- **قاعدة المنظور[١]:** نقصد به عمق امتداد الجسم إلى الأمام أو الخلف، من خلال أبراز الجسم القريب بحجم أصغر منه إلى أن يتلاشى أحيانا، إذ إن الجسم كلما كان قريبا تكون تفاصيله واضحة وكلما بعد تقل هذه التفاصيل[٢]. ونجد قاعدتي المنظور على لوح واحد فقط (ينظر الشكل:١٨)، إذ يظهر جسما الرجلين الواقفين على جانبي ألالهه عشتار وكأنهما قريبان أو يقفان إلى الأمام في حين نرى إن ألالهه عشتار تظهر بحجم أصغر وكأنها بعيدة أو تقف إلى الخلف.
- قاعدة التكرار والتناظر[٣]:- ونقصد به إن الشخص على الجانب الأيمن يناظره (يماثله) شخص على الجانب الأيسر تناظرا كاملا.(تنظر الأشكال:١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩- ٢٠ أ،ب،ج- ٢١ أ،ب - ٣٩) .

- العناصر الفنية (الايكونوكرافي Iconography):

تعد العناصر الفنية التي سنتحد ث عنها من الأمور المكملة للمشهد الفني وتختلف وتتغير في كل عصر، كما تساعدنا على تأريخ العمل أو المشهد الفني . وفيما ياتي هذه العناصر:

- الشعر:

(١) يرجع أقدم تمثيل لمبدأ المنظور على المشاهد الفنية إلى عصر الوركاء وربما تعد مسلة صيد الأسود من أفضل الأمثلة على ذلك. للمزيد ينظر: مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٣٩،اللوح:١٤.

(٢) مجيد كوركيس يوحنا، النحت البارز في عصر سرجون آلا شوري(٧٢١- ٧٠٥) ق.م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٧٨.

(٣) يعد مبدأ أو قاعدة التكرار والتناظر ميزه من مميزات الفن العراقي القديم ويمثل بشكل اكبر على الألواح الفخارية. ينظر: محمد حسين جودي، تاريخ الفن العراقي القديم، بغداد، ١٩٧٢، ص١٥٥.

اختلفت طرائق تصفيف الشعر للشخصيات المصورة على ألواح حمرين مابين آلالهه والبشر (رجال ونساء). فعلى سبيل المثال يلاحظ إن طريقة تصفيف شعر ألاله نركال عمل بشكل خصلتين طويلتين ومبرومتين تتدلى كل منهما على جانبي الوجه.(ينظر الشكلان: ١-٢) وتسريحة أخرى تمثلت بجمع الشعر خلف الرقبة. (ينظر الشكلان:٩ – ٤٥).

أما شعر النساء المصورات على الألواح، فقد صفف بطرائق عدة أهمها الضفيرة إذ يفرق من الوسط ويعمل بشكل ضفائر تتدلى على جانبي الوجه على نحو كثيف ومائل وعليها تحزيزات توضح خصلات الشعر.(ينظر الشكلين:٤٦ – ٦٨). كما عمل الشعر لبعض النساء بشكل كروي وكثيف يتدلى على جانبي الوجه.(تنظر الأشكال: ٤١ – ٤٢ – ٥٠ – ٥٢).

- اللحى:

تعد اللحى ميزة من ميزات الرجولة لطالما أكد عليها العراقيون القدماء أهتموا بإبرازها. وكانت لحى آلالهه والرجال المصورين على ألواح حمرين تمتاز بشكلها المتناسق، فهي طويلة ومقسمة إلى جزأين قسم على الذقن وقسم يتدلى على الصدر وتتألف الأخيرة من خطوط عمودية تصل إلى منتصف الصدر بنهاية مستقيمة.(تنظر الأشكال: ١ – ٢ – ٩ – ١٧ – ١٨ – ٢٠ – ٢١ – ٢٦ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٦). وكانت لحى بعض الشخصيات ذات نهاية بيضوية تصل إلى أعلى الصدر.(تنظر الأشكال: ١٩ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٤- ٢٥- ٣١).

- أغطية الرأس:

تعد أغطية الرأس رمزا لمكانة الأشخاص ووظائفهم ونجدها في الفن العراقي القديم تحدد الشخصيات الممثلة على الأعمال الفنية فتميز بين آلا لهه ومراتبهم وبين البشر من ملوك ومتعبدين.

وتنوعت أغطية الرأس للآلهه الذين صوروا على ألواح حمرين،فهي أما بيضوية أو مخروطية أو أسطوانية عليها زوج من القرون السميكة ودوائر صغيرة غائرة، ربما تكون مكانا لترصيع الأحجار الكريمة أو معادن ثمينة[1].

ويلاحظ ظهور نماذج لأغطية الرأس لأول مرة في حمرين، النموذج الأول يعود لبعض لألهه شكله أسطواني مرتفع وعليه تحزيزات عمودية وزوج من القرون السميكة تتوسطها دائرة بارزة ويعلوه غطاء أخر سميك محزز ينسدل على الجانبين[2]. أما النموذج الثاني شكله أسطواني محزز

---

(١) ينظر اللوح رقم(٢)، الأشكال:- ١- ٢- ٣- ٤- ٥-٦-٧-٨-٩.

(٢) ينظر اللوح رقم(٢)، الشكل:-١٠.

بحزوز طولية كأنها طلعات ودخلات تتوسطها بوابة وعليه زوج من القرون السميكة(١). إن غطاء الرأس هذا يشبه إلى حد ما غطاء رأس تمثال ألالهه ذات الأربع وجوه البرونزي الذي وجد في أشجالي ويعود إلى العصر البابلي القديم(٢). وهناك من يجد علاقة بين شكل غطاء رأس الالهه ذات الأربع وجوه وشكل جدار معبد أشجالي(٣). والنموذج الثالث هو غطاء رأس منفرج من الجانبين عليه تحزيزات طولية(٤).

وكانت أغطية الرأس للرجال المصورين على ألواح حمرين عبارة عن عمامة بيضوية عليها عصابة سميكة(٥). إن هذا النوع من أغطيــة الرأس شائع جدا في العصر البابلي القديم وأرتداه الملوك والمتعبدون(٦). ونموذج أخر لغطاء رأس شكله أسطواني(٧)، صور ما يشبه هذا الغطاء على تمثال لرجل أو كاهن راكع منذ عصر فجر السلالات(٨).

كما استخدمت أغطية رأس أسطوانية من الرجال والنساء بعضها غير محزز وبعضها الأخر محزز بحزوز أفقية(٩). ويلاحظ أستخدام العصابة وارتداءها وحدها من الرجال والنساء وكانت مرتبة على نحو متقن(١).

- **الملابس:**

تنوعت الملابس أيضا بين آلالهه والبشر، فقد شاع ارتداء الثوب الطويل المهدب للآلهه الذي يتكون من طبقات عدة. (تنظر الأشكال: ٩- ١١- ١٢- ١٤- ١٥- ١٧- ١٨- ١٩) . ويلاحظ إن ظهور هذا الزي منذ العصر الاكدي واستمر إلى العصر البابلي القديم(٢). أما الرداء الطويل الذي يكشف عن

(٣) ينظر اللوح رقم (٢)، الشكل:١١.

(٤) مورتكارت، أنطون، المصدر الســابق، ص٢٧٤، لوح:٢١٧.

(3) Frankfort,H., op.cit, P:21.

(٦) ينظــر اللوح رقم (٢)، الشكل: ١٢.

(٧) ينظر اللوح رقم (٢)، الشكل:١٣-١٤.

(6)Boehmer, R.M.," Kopfbedockung" , RLA ,1998, P:206, 34.

(٩) ينظر اللوح رقم(٢)، الشكل:١٥.

(8)Frankfort, H., 1943, PL:91.

(١) بنظر اللوح رقم، الأشكال: ١٦- ١٧- ١٨.

(٢) ينظر اللوح رقم، الأشكال : ١٩-٢٠-٢١.

(٣)الأزياء البابلية٢، الأزياء العراقية القديمة، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٦٨، ص٢.

الكتف الأيمن فقد أرتداه الالهه والبشر(رجال ونساء) وهذا الزي شائع منذ عصر فجر السلالات[١]. (تنظر الأشكال: ٩- ٣٠- ٤١- ٤٢).

ومن الملابس المصورة الوزرة الطويلة (زي ألاله نركال) التي تبدأ من الخصر وتضيق من الأسفل حيكت بشكل مشبك تثبت فيها عادة خناجر، ويلاحظ إن الاله نركال يظهر بهذا الزي على الألواح الفخارية بكثرة.(تنظر الأشكال: ٣- ٤- ٥ – ٦ – ٧). وشاع ارتداء الازارالقصيرالمثبت بحزام عند الخصر وتكشف عن الساقين.(تنظر الأشكال: ٣٢- ٣٣ – ٣٥- ٣٦- ٣٧ – ٣٨ – ٣٩). وهو زي حربي شاع أستعماله منذ العصر الاكدي واستمر إلى العصر البابلي القديم[٢].

ويعد الحزام بلفاته المتعددة رمزا للقوة فضلا عن استخدامه العملي لتعليق بعض الأدوات وآلالات المستخدمة في العمل أو الصراع أو الحرب و غالبا ما يرتديه الأبطال العراة[٣]. وفي ألواح حمرين أرتداه الرجل الثور.(تنظر الأشكال: ٢٢ – ٢٣ -٢٤ – ٢٧).

- **الحلي:**

تعد الحلي واحدة من العناصر المكملة للمظهر الخارجي وتعطي جمالية أكثر لمن يرتديها، فضلا عن اعتقاد العراقيين القدماء بتأثير هذه الحلي لاسيما المصنوعة من أحجار معينة بألوان وأشكال مقصودة لها مدلولات فكرية معينة ولها القدرة الفاعلة في التأثير لمن يؤمن بها[٤].

وامتازت النساء لاسيما العاريات بكثرة الحلي عليهن، فقد زينت الأذن بزوج من الأقراط بشكل خرز أو بشكل بيضوي.(تنظر الأشكال: ٥٠ – ٥١ – ٦٢ – ٦٣ – ٦٤). وتنوعت القلائد التي ترتديها النساء العاريات فمنها على شكل خرز أو أطواق بصفوف عدة تبدأ من أعلى الرقبة وتصل إلى منتصف الصدر[١].

(٤) الجادر، وليد، " الأزياء وآلاثاث- الأزياء والحلي"، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥، ص٣٢٧.

(٥) الأزياء البابلية ٢، الأزياء العراقية، مديرية آلا ثار العامة، بغداد، ١٩٦٨، الأشكال: ٥- ٢٨.

(٦) الجادر، وليد، المصدر السابق، ص٣٢٧.

(١) المصدر السابق، ص٣٦٦.

(٢) ينظر اللوح رقم(٣).

كما زين المعصمان بزوج أو أكثر من الأساور. (تنظر الأشكال: ٤٧ – ٤٨ – ٤٩) . ويظهر الحزام المعمول على نحو رفيع وتتدلى منه حلية دائرية من الوسط(ينظر الشكل: ٦٩)، كما ظهرت الحجول التي تزين الكاحلين(ينظر الشكل: ٧٠).

- **رموز آلالهه:**

تعد رموز الالهه علامات مميزة لكل أله من آلهه العراق القديم تقرب صورتهم إلى المتعبد وتعكس ما يؤديه كل أله من مهام أو وظائف . وتكون هذه الرموز مستمدة من الكواكب أو العناصر الموجودة على الأرض (حيوانات- نباتات – سلاح و أشكال هندسية)، إذ نجد إن لكل أله رمزا سماويا ورمزا أرضيا . وكانت ألواح حمرين وسطا لتمثيل رموز بعض الالهه الذين صوروا عليها، من أبرز هذه الرموز:

- **الصولجان برأس أسد**[١]، يعد أحد رموز الاله نركال[٢] وصور الإله نركال وهو يمسك صولجانا برأس أسد(ينظر الشكلان: ١- ٢). وصور هذا الرمز بكثرة على الأختام الاسطوانية والألواح الفخارية[٣].
- **النجمة الثمانية داخل قرص**[٤]، تعد أحدى رموز ألإلهه عشتار[٥] و صور هذا الرمز على شكل حلية لقلادة يرتديها أله. (ينظر الشكل:٨). ومثل هذا الرمز على مسلة النصر لنرام سين[٦]، فضلا عن دخول هذا الرمز في حلي الملوك آلاشوريين في أساورهم وقلائدهم[٧].

ومن رموز ألالهه عشتار الأخرى الممثلة على ألواح حمرين **الوردة أو الزهرة**[١]، إذ صور الرمز فوق عمود وضع على جانبي المرأه العارية.(ينظر الشكلان:٦١ – ٦٢). وصور هذا الرمز منذ عصر الوركاء وأستمر إلى العصر آلا شوري الحديث إذ أستخدم بكثرة على الحلي التي كان يرتديها الملوك الآشورين[٢].

---

(٣) ينظر اللوح رقم (٤)، الشكل:١

(2)Weidner,E. and Soden,W., op.cit , P:488

(3)Ibid,P:488.

(١) ينظر اللوح رقم(٤)، الشكل:٢.

(5)Van Buren,E.D., 1945 , P:84.

(٣) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص١٧٩، لوح: ١٥٥.

(7)van Buren , E.D. , 1945 , P:85.

(٥) ينظر اللوح رقم (٤)، الشكل:٣.

(2) Black,J. and Green , A. , op.cit , P:156,fig:128.

- **الجرة الكروية البدن أو الإناء الفوار**[1]، ترمز إلى الاله أنكي/ أيا وتشير إلى قوة تدفق المياه[2]. صور هذا الرمز على لوح تحمله الالهه المجنحة (ينظر الشكل:١٢ا- ب) .كما صور على المشاهد الفنية منذ عصر فجر السلالات[3].

- **الاوميكا**[4]، تعد رمز ألالهه ننخرساك [5]، صور هذا الرمز بشكل حبل أو شريط ذي نهايات معقوفة (ينظر الشكل: ١٤). مثل هذا الرمز على المشاهد الفنية منذ نهاية عصر أور الثالثة[6].

- **الهلال**[7]، يعد رمز الاله ننا/سين[8]، صور هذا الرمز في أعلى مشهد ألالهه عشتار(ينظر الشكل:١٦) . وقد صور رمز الهلال على العديد من المشاهد الفنية كالمنحوتات والأختام الاسطوانية[9].

- **قرص الشمس فوق عمود**[1]، يرمز للإله أوتو/شمش[2]. وصور الرمز على شكل قرص دائري فوق عمود يمسكه ألاهان.(ينظر الشكل:١٢١- ب). كما ظهر قرص الشمس ذو النجمة الرباعية الملتهبة فوق عمود[3] وهو يرمز للأله شمش أيضا[4]. صور على شكل قرص بداخله أربع حزم متعرجة تلتقي عند زوايا النجمة فوق عمود[5] يمسكه الرجل الثور(تنظر الأشكال:٢٢ – ٢٣ –

---

(٧) ينظر اللوح رقم(٤)، الشكل:٤.

(٨) ألاله أنكي/أيا: أله الماء والحكمة، مركز عبادته في مدينة أريدو. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٢٣٠. وكذلك ينظر: Weidner, E. and Soden,W. op.cit,P:488

(٩) للمزيد عن تصوير هذا الرمز على المشاهد الفنية . ينظر: فاتن موفق فاضل، المصدر السابق، ص٣٦ وما بعدها.

(١٠) ينظر اللوح رقم(٤)، الشكل:٥.

(١١) سمي رمز الاوميكا كذلك لأنه يشبه الحرف الإغريقي أوميكا أما مقلوبا أو قائما إلى الأعلى. ينظر: Weidner,E. and Soden ,W.. op.cit, P:489.

(6) Van Buren , E., 1934, P:165,fig:3.

(١) بنظر اللوح رقم(٤)، الشكل:٦.

(٢) ألاله ننا/سين: أله القمر ومركز عبادته في مدينة أور. ينظر: فوزي رشيد، ١٩٧٩، ص٣٣١.

(٣) للمزيد ينظر : فاتن موفق فاضل، المصدر السابق، ص٥١ وما بعدها.

(٤) ينظر اللوح رقم(٤)، الشكل:٧.

(2)Van Buren, E.D., 1945, P:169.

(٦) ينظر اللوح رقم(٤)، الشكل:٨.

(4) Blak, J. and Green, A.,op.cit, P:169.

(5) Ibid ,P:169.

٢٤ ــ ٢٥ ــ ٢٦). لقد صور هذا الرمز على المشاهد الفنية منذ عصر فجر السلالات[١]. وربما يثبت هذان الرمزان في حفرة في الأرض إذ يذكر بأنه يوضع عند مدخل معبد أو عند قاعدة بوابة المدينة[٢].

- **الأسلحة:**

تعد الأسلحة ولاسيما الخفيفة منها أسلحة شخصية يستطيع حملها المقاتل أو المحارب بسهولة و تستخدم للدفاع و الهجوم. وقد مثلت مجموعة من هذه الأسلحة الخفيفة من أبرزها سلاح ألالهه عشتار بوصفها ألهه حرب وكانت بقية الأسلحة التي استخدمت من المحاربين عبارة عن سلاح معقوف وحربات وفأس. (تنظر الأشكال:١٦ ــ ٣٢ ــ ٣٣- ٣٤ ــ ٣٥ ــ ٣٦ ــ ٣٨).

- **آلاثاث:**

قدم الألواح الفخارية عامة معلومات عن أشكال آلاثاث الذي أستخدمها الإنسان العراقي القديم، إذ صورت على ألواح حمرين بعضا منها:

- **الكرسي:** أستخدم رمزا للسلطة والحكم، وتبرز أهميته كونه يمثل كرسي عرش الالهه ويبين مكانتها ومدى سيطرتها على البلاد[٣]. صور الكرسي (عرش الاله) من دون مسند يشبه بوابة معبد سطحه مقعر المقعد[١].(ينظر الشكل:٩). وصور هذا النوع من عرش ألاله في مسلة أور نمو ومسلة حمورابي[٢].

وصور كرسي أخر من دون مسند، شكله مستطيل مفتوح من الجوانب وتمتد عارضة أفقية تربط القوائم مع بعضها[٣].(ينظر الشكل:٤٥). ونجد هذا النوع ممثلا على لوح نذري يعود إلى عصر فجر السلالات[٤].

- **الدكة:** تعد نوع من أنواع آلاثاث استخدمت للجلوس أو الوقوف عليها وأحيانا لنحر القرابين المقدمة إلى ألاله في المعبد[٥]. وصورت ألدكه على نحو مرتفع قليلا وغير مزخرف ويقف عليها إلهان. (ينظر الشكل:٢١ أ- ب).

---

(٩) للمزيد ينظر: فاتن موفق فاضل، المصدر السابق، ص٧٢"، وما بعدها.

(2)Van Buren,E.D., 1945,P:92.

(١) ياسمين عبد الكريم محمد علي، المصدر السابق، ص٧٠.

(٢) ينظر اللوح رقم (٥)، الشكل:١.

(٣) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٢٣٢- لوح:٢٠١، ص٢٦٥- لوح: ٢٠٦.

(٤) ينظر اللوح رقم (٥)، الشكل:٢.

(٥) مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص٩٢- لوح:٤٩.

- **موطئ القدم:** أستخدم مع آثاث الجلوس والاستلقاء لاسيما مع المرتفع منها [٢]، صور موطئ القدم على ألواح حمرين على نحو مرتفع وغير مزخرف.(تنظر الأشكال:٤- ٩ – ١٥ – ٥٢-٥٥).
أول تمثيل لموطئ القدم على المشاهد الفنية يعود إلى عصر فجر السلالات وتحديدا على الألواح النذرية[٣].
- **السرير:** نوع من أنواع أثاث الاستلقاء وأصبح مع مرور الوقت وتطور الحياة الاجتماعية شائعا ومعروفا[٤]. صور السرير بشكل ألواح من حمرين يمثل مشهد عناق، وزينت خلفية السرير بأشكال هندسية هي غطاء السرير.(ينظر الشكلان: ٧٣ -٧٤).

---

(٦) ياسمين عبد الكريم محمد علي، المصدر السابق، ٨١.
(٧) ياسمين عبد الكريم محمد علي، المصدر السابق، ص٨٥.
(٨) المصدر السـابق، ص٨٥.
(٩) المصدر السـابق، ص٨٢.

المبحث الثالث

التحليل الحضاري لألواح حمرين

لقد كان لموقع حوض حمرين الجغرافي[(١)] بالنسبة إلى العراق كما حددنها ملتقى لتأثيرات حضارية وثقافية متنوعة، فوقوع مملكة أشنونا إلى الجنوب منه وبلاد أشور في شماله الغربي وبلاد بابل في الجنوب الغربي كان ذا أثر كبير عليه، فضلا عن كونه محطـــة تجارية تمر به القوافل التجارية مما هيأه لأن يكون ذا قوة اقتصادية، مما يتطلب قوة سياسية وعسكرية تحميه ولاسيما انه محط أنظار المناطق المجاورة.

وتبرز أهمية الحوض في العصر الاكدي اقتصاديا[(٢)] وسياسيا[(٣)] وهذا ما توضحه لنا أسطورة اينانا وأيبيخ، إذ تشير إلى إخضاع الجبل (جبل حمرين) من الالهه اينانا/ عشتار كونها ألا لهه الراعية للدولة الاكدية[(٤)].بعد إن رفض سكان المنطقة الخضوع للسلطة إذ نقرأ في أبيات هذه الأسطورة كيف توجهت ألا لهه عشتار نحو ايبيخ (جبل حمرين) بعد إن غضبت عليهم فنقرأ فيها:

أنااينانا، حينما اجتزت السماء والأرض
حينما عبرت عيلام وسوبير(Subir)،
وقفزت فوق جبال لولوبي(Lullubi)،
وتوجهت نحو هذا الجبل
وتوجهت نحو هذه البلاد
حينما بلغت هذه البلاد، أنا اينين،
لم يقدم لي أي أحترام!
حينما بلغت ايبيخ
لم يقدم لي أي احترام!

(١) ينظر المبحث الأول، الفصل الأول، ص١.

(٢) ينظر المبحث الثالث، الفصل الأول، ص٤٤.

(٣) لقد كانت الجهات الشمالية الشرقية من العراق مصدر قلق وشغب على الدولة المركزية في العصر الاكدي وهذا ما تصوره مسلة النصر لنرام سين. للمزيد ينظر: مورتكارت، أنطون، المصدر السابق، ص١٧٩- لوح١٥٥.

(٤) بوتيرو، ج. وكريمر، ص. ن.، المصدر السابق، ٦٥.

حينما بلغت ايبيخ

لم يقدم لي أي احترام

وبما أنه لم يقدم لي أي أحترام

وبما أنه لم يقبل الأرض أمامي،

ولم يكنس بلحيته التراب أمامي،

سأضع يدي على هذه البلاد المثيرة:-

سأعلمها إن تخشاني!

سأحمل إليها الحرب، وأثير فيها المعارك[١]،

إن هذه الأسطورة التي كتبت من أنخيدوأنا أبنة سرجون الاكدي(٢٣٣٤- ٢٢٧٩) ق. م وكاهنة معبد الإله ننا/سين في أور كما أشرنا سابقا[٢]. تحمل مغزى سياسيا وهو سيطرة الدولة الاكدية على المنطقة[٣].

وتمتع الحوض بأهمية خاصة في العصر البابلي القديم بسبب كثرة مخلفاته البنائية والمادية في أغلب مواقع الحوض[٤]. فضلا عن كون المنطقة كانت جزءا من مملكة أشنونا في بداية العصر إذ نجد تأثيرها في الكثير من خصائص المنطقة[٥].

إن أغلب هذه الأحداث والتأثيرات السياسية والحضارية انعكست على معظم الأعمال الفنية للحوض ومنطقة ديالى عامة، ومن ضمنها ألواح حمرين التي صورت مشاهد متنوعة تضم ألهه معينة صوروا بهيئات بشرية تبين اعتقاد سكان الحوض فيهم وما يؤديه كل أله من دور في حياة الإنسان. فتظهر ألإلهه عشتار بوصفها ألهه حرب وهي ترتدي لباسها العسكري وتقف فوق أسدها إلى قوتها وبطشها ويقف حولها مقاتلوها. إن تصويرها بهذه الصفة الحربية على ألواح حمرين يؤكد أهميتها كإلهه حرب في هذه المنطقة، فهي المقاتلة التي تهيج الجيوش وهي كاللبوة في المعركة[٦]. فضلا عن كونها ألالهه التي تقف إلى جانب الملوك المفضلين لديها وترعاهم عندما يخوضون المعارك كالملك

(١) بوتيرو، ج. وكريمر، ص. ن.، المصدر السابق، ص٥٢- ٥٣، الأبيات: ٢٥- ٢٩.

(٢) ينظر المبحث الثالث، الفصل الأول، ص ٣٧.

(٣) بوتيرو، ج. وكريمر،ص. ن.، المصدر السابق، ص٦٥.

(٤) ينظر المبحث الثالث، الفصل الأول، ص٤٦.

(٥) ينظر المبحث الثالث، الفصل الأول، ص ٤٧.

(١) بوتيرو، ج وكريمر، ص.ن.، المصدر السابق، ص٤٣.

نرام سين [١]. وربما تكون هذه الألواح بمثابة أحياء ذكرى لانتصار عشتار على جبل أبيبخ في العصر الاكدي وتذّكر بهذا الانتصار على مر العصور ولاسيما في العصر البابلي القديم.

وكذلك حظي ألاله نركال بأهمية أكبر في العصر البابلي القديم، فقد أنتقلت عبادته إلى المدن العراقية القديمة واستمرت إلى عصور متأخرة[٢]. فضلا عن ذلك فقد ظهر أسمه في تراكيب أسماء الأعلام مما يدل على علو مكانته بين السكان[٣]. كما شيدت له معابد عدة خلال العصر البابلي القديم في معظم العراق القديم و من ضمنها معبدا[٤] في مدينة ميتوران(تلي السيب وحداد) في العصر نفسه ، أعيد بناؤه في العصر آلا شوري الحديث علما إن هذه المدينة أصبحت في هذا العصر قاعدة لانطلاق الجيوش الأشورية إلى بلاد عيلام[٥]. وصور ألاله نركال في العصر البابلي القديم على المشاهد الفنية مع الأبطال والمحاربين وهو يحمل الأسلحة وكأن التأكيد يكون على كونه أله حرب ونصير المحاربين وحاميهم من الموت كونه أله العالم السفلي.

ويلاحظ ظهور ألالهه لاما على لوح من ألواح حمرين، إذ تعد ألا لهه لاما بمثابة الأم الحنون والالهه الداعية التي يحتاجها الناس لتدعو لهم وتقربهم من آلا لهه وقد ورد ذكرها في نصوص تل حداد إلهه داعية تعبد في المدينة[٦].

كما شاع ظهورها بكثرة في أختام العصر البابلي القديم مع المحاربين[٧]. وصورت على أحد ألواح حمرين ألهه مجنحة تحمل بيديها ألا ناء الفوار، وهذا ربما يشير إلى اعتماد المنطقة على الارواء في زراعتها ولاسيما إن الماء هو رمز الحياة وهذا ما يوفره نهر ديالى من ديمومة للحياة

([1])Black, J. and Green, A., op.cit, P:108 – 109.

(٣) نائل حنون، ١٩٧٥، ص٢٠٤.

(3)Leick,Gwendohyn , op.cit , P:127.

(٥) لقد تميز معبد الإله نركال في ميتوران بعمارته وتزين جدرانه بدعامات تشبه جذوع النخيل وهو يشابه ما ظهر في معبد تل الرماح . للمزيد ينظر: برهان شاكر سليمان، نتائج تنقيبات تل حداد، بحث سينشر في العدد القادم من مجلة سومر٥٣.

(٦) ينظر المبحث الثالث، الفصل الأول، ص٤٨.

(٧) أحمد كامل محمد، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص.

(١) ينظر المبحث الثالث، الفصل الثاني، ص٧٩.

ونقرا في أبيات أسطورة اينانا وايبيخ بأن الالهه اينانا/ عشتار تصف المنطقة بأنها ذات أرض خصبة وحقول مروية مليئة بالأشجار:

سأحل الفأس ضد أشجارها المثيرة،
وسأمر "كيبيل" (Gibil) النار المطهرة،
بأن تعمل في حقولها المروية(١)

ثم تقول:

الثمار تملأ بساتينه الزاهرة:
الغزارة تنتشر فيـــه
أشجاره الباسقة تملأ أعماق السماء:
ما أجمل منظرها!(٢)

وصور الرجل الثور على ألواح حمرين وهو يمسك بعمود يعلوه قرص الشمس رمز ألاله شمش وكأنه يحرس بوابة وبالأخص بوابة العالم السفلي عالم ألاله نركال إذ إن ألاله شمش لابد له من إن ينزل يوميا إلى العالم السفلي مرتين (في الشروق والغروب) ولا نغالي أذا ما قلنا إن الرجل الثور يمثل حارس بوابة العالم السفلي فضلا عن كونه روحا حامية .

وترتبط ألواح المحاربين أو الجنود من حمرين مع ألواح ألالهة عشتار المحاربة لتنصب في الغرض نفسه وهو أبراز أهمية المنطقة عسكريا واستعداد جنودها لأي هجمة. فنجد منهم من يركب الخيل ويحمل بيده سلاحا وبعضهم الأخر واقف ويحمل بأحدى يديه أو بكلتيهما عصا أو فأسا.

ولاحظنا وجود ألواح تصـــور المرأة العارية بكثـــرة في حمرين. ويضن أنها ترتبط بـألا لهه عشتار كونها ألهه حب وجمال إذ تصور المر أه العارية عادة بجسم رشيق ومتناسق، كما تشترك المشاهد الجنسية مع مشهد المرأة العارية في الغرض نفسه اذ تكـــون بمثابة إيحاءات نفسية لزيادة الخصب والتكاثر.

---

(٢) بوتيرو، ج وكريمر، ص.ن.، المصدر السابق، ص٥٤، الأبيات: ٤٥- ٤٧.

(٣) المصدر السابق، ص٥٨- ٥٩، الأبيات: ١٢٠-١٢٤.

أما ألواح الحيوانات من حمرين فقد أقتصرت على حيواني ألاسد والثور اللذين يعدان رمزا للقوة والخصوبة. وهذه الحيوانات هي من الحيوانات المتوفرة في البيئة العراقية حيث نقرأ في أسطورة أينانا وأيبيخ حينما تصف طبيعة المنطقة وما فيها من حيوانات:-

لقد نشرت هذه البلاد بريقها –الفائق

حتى على الجبل!

قمته ترتفع بفخر حتى السماء!

الثمار تملأ بساتينه الزاهرة:

الغزارة تنتشر فيه

أشجاره الباسقة تملأ أعماق السماء

ما أجمل منظرها!

تحت أغصانها المشتبكة

أيبيخ يسير أزواجا من أسود

ترك فيها المجال للدببة والأيائل إن تتكاثر بإفراط

جعل الثيران البرية تتيه هنا وهناك

بين أعشابها الغناء،[١]

ويلاحظ في ألواح الثيران من حمرين التركيز على أظهارها على نحو ممتلئ وكأن الفنان يؤكد على قوتها. وربما كان الثور يستخدم من قبل المحاربين للركوب عليه[٢]، ولاسيما إذ ما كان ملجما. وهذا الشيء لاحظناه على مشهد الثور إذ تظهر بقايا قدمين تدل على إن وجود شخص كان واقفا على ظهره. ونقرأ في أسطورة اينانا وأيبيخ بأن الثيران كانت قوية في المنطقة ولذلك وضعتها ألالهه عشتار على جوانب البلاد لغرض التخويف والسيطرة عليها:

سأضع يدي على هذه البلاد المثيرة

سأعلمها إن تخشاني!

ضد جوانبها الكبيرة سأقيم ثيرانا كبيرة

وضد جوانبها الصغيرة سأقيم ثيرانا صغيرة

---

(١) بوتيرو، ج وكريمر، ص . ن .، المصدر السابق، ص٥٨-٥٩، الأبيات:١٢٠-١٢٦.

(٢) الهاشمي، رضا، المصدر السابق، ص٢٤٧.

سأسحقها[1]

إن مواضيع مشاهد ألواح حمرين كانت مواضيع شائعة ومنتشرة في العصر البابلي القديم وفي أغلب المواقع المعاصرة لها، وما هي ألا امتدادات لبعض المعتقدات الدينية لدى العراقيين القدماء، كما تمثل تنوع في جوانب الحياة الاجتماعية بل حتى الفنية أيضا.

---

(1) بوتيرو، ج. وكريمر، ص.ن، المصدر السابق، ص٥٣، الأبيات: ٣٥-٣٩.

الاستنتاجات

من خلال دراستنا التي قدمناها عن ألواح حمرين الفخارية من العصر البابلي القديم يمكن إن نوجز أهم الملاحظات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسـة:-

- أهمية الموقع الجغرافي لحوض حمرين كونه ملتقى لتأثيرات حضارية وثقافية تحمل طابع حضارة العراق القديم.
- طبيعة المنطقة الجغرافية وأرضها الخصبة وتوفر المياه(نهر ديالى) ومناخها المعتدل ساعد السكان على الاستقرار فيها واستمرارية السكن منذ عصور قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر، كما ساعدت شبكة الطرق الموجودة في الحوض على التنقل بسهولة سواء داخل الحوض أو خارجه.
- أوضحت نتائج التنقيبات آلاثارية الواسعة التي جرت في حوض حمرين عن جوانب مهمة من حياة سكان الحوض ، فمن خلالها تعرفنا على أهمية الحوض تاريخيا كما قدمت النصوص المسمارية المكتشفة معلومات مهمة عن تاريخ المنطقة .
- كانت الألواح الفخارية المكتشفة في مواقع حوض حمرين من اللقى البارزة واختيرت مجموعة منها للدراسة بلغت (٧٦) لوحا من مواقع متفرقة من مواقع حوض حمرين.
- أستخدم الطين في صناعة القالب واللوح على حد سواء ولاسيما انه المادة المتوفرة في البيئة العراقية، فكان وسيلة للتعبير عن شكل من أشكال الفن الذي أزدهر في مسار الفن العراقي القديم وتمت الإشارة إلى قلة عدد القوالب مقارنة بعدد الألواح الفخارية كما وضحنا مراحل صناعة القالب واللوح. ومن المرجح إن ألواح حمرين مصنوعة من طينة المنطقة ولم تستورد من خارج المنطقة ولم تتأثر بتأثيرات أخرى، كما إن بعض الألواح وصلت إلى مستوى فني متقدم من حيث الصناعة وقد يكون السبب وجود ورش لعمل الألواح في المنطقة نفسها في تلي المقداديـة والزاوية.
- أغلب المواضيع المصورة على ألواح حمرين هي مشاهد دينية لآلهه معروفة(عشتار المحاربة- لاما – نن خرساك ونركال)، وآلهه أخرى غير معروفة، ومشاهد لرجال متعبدين ومحاربين، ومشاهد لنساء متعبدات من ضمنها مشهد المرأه العارية الذي كان هو الموضوع الغالب على ألواح حمرين، فضلا عن مشاهد من الحياة اليومية ومشاهد لحيوانات مصورة على نحو منفرد.

- مقارنة مواضيع مشاهد ألواح حمرين مع بقية ألواح المدن العراقية القديمة التي كانت سائدة في العصر البابلي القديم، إذ نجد تشابها كبير من حيث الموضوع.
- مقارنة مشاهد ألواح حمرين مع مصادر الفن الأخرى كالمنحوتات والتماثيل والأختام الاسطوانية وقد ساعدنا هذا على تأصيل الميزات الفنية وتتبع أول ظهور للمشهد الفني.
- أول ظهور للألواح الفخارية في العراق القديم يرجع إلى عصر أور الثالثة. وأزداد ظهورها بكثرة في العصر البابلي القديم وفي أغلب المدن العراقية القديمة وربما قل أستعمالها في العصور اللاحقة لكنها أنتشرت بكثرة مرة أخرى في العصر ألاشوري والبابلي الحديث بل حتى العصر الفرثي وهذا يشير إلى تواصلها الحضاري عبر العصور.
- إن وفرة الألواح الفخارية ولاسيما في العصر البابلي القديم وأنتشارها في جميع المدن العراقية والبلدان المجاورة مثل سوريا وأيران يعطيها أهمية تعكس مدى تأثيرها في عقائد الناس الدينية فضلا عن أنتقال السمات الفنية والحضارية البابلية القديمة.
- أن سبب ظهور الألواح الفخارية عامة هو حاجة الإنسان ورغبته إلى الحماية والأمن اللذين توفرهما هذه الألواح بوصفها تعويذه شخصية ذات صفة دينية وسحرية معا تبين عقائد صاحبها وتحميه من كل أذى وشر.
- نقلت الألواح الفخارية جانبا من تصورات الإنسان وحاجاته التي تساعدنا على معرفة جزء من ممارسته الدينية وجانبا من حياته اليومية ومدى سيطرة الأفكار الدينية عليه لاسيما وان معاثر الألواح كانت في المعابد والبيوت السكنية.
- أهمية الألواح من الناحية الفنية، فقد وضحت العديد من المزايا الفنية كالأسلوب الفني – طريقة توزيع المشهد والعناصر الفنية (الايكونوغرافيه) المهمة إذ ظهرت منها عناصر مثلت لأول مرة على ألواح حمرين وأعطتها روحا محلية مميزة. لهذا نستطيع إن نقول بأن الألواح الفخارية على جانب كبير من الأهمية في التحليل والدراسة الفنية لأنها توضح أمورا كثيرة قد يصعب التعرف عليها من المصادر الكتابية.
- أهمية الألواح الفخارية من الناحية الحضارية أفادتنا في معرفة جانب من الفكر الديني والسياسي لسكان حمرين ومدى سيطرة هذه الأفكار كعبادة أله أكثر من آلالهه الأخرى وسيطرة موضوع أكثر من الأخر.
- يمكننا إن نقول انه على الرغم من الروح الفنية المحلية لألواح حمرين التي أمتزجت فيها الأفكار العراقية القديمة بقيت تحمل الطابع العام لألواح العصر البابلي القديم.

المصادر

- **تقارير التنقيبات غير المنشورة:-**

- الراوي، ناظر، تنقيبات تل الزاوية ١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- الكسار، عواد، تنقيبات تل أبو قاسم سنة ١٩٧٨- ١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- حسين علي حمزة، تقرير نهائي عن تنقيبات الموسم الثاني لهيئة جامعة الموصل في حوض حمرين تل حلاوة١٩٧٩/٦/٢٠، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- حسين علي حمزة، التنقيب في تل المقدادية ١٩٨١/٩/١٧، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- عبد المجيد عبد الرحمن، تقرير عن سير أعمال البعثة الأمريكية العاملة في خيط كنج١٩٧٧-١٩٧٨، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- عبد الهادي حسن، تقرير شهري عن نتائج أعمال البعثة الألمانية الغربية في مشروع أنقاذ سد حمرين ١٩٧٩، تقرير غير منشور، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- عادل نجم عبو، تقرير شهري عن موقع تل حلاوة ١٩٧٨/٤/١٢، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- ربيع هاشم جعفر، تقرير نهائي عن أعمال البعثة الفرنسية في خيط قاسم موقع حمرين- الموسم الثاني١٩٧٩، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- ربيع هاشم جعفر، تقرير نهائي عن تل العبابرة – حمرين/ البعثة الاثارية النمساوية، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- ربيع هاشم جعفر، تقرير نهائي لتل صبره – حمرين- البعثة البلجيكية، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- صلاح سلمان رميض، التنقيب في تل سليمة الموسم الثاني ١٩٧٩/٢/٢٥-١٩٨٠/١/٢١، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- تقرير التنقيبات في تل أبو حصيني، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- تقرير عن سير أعمال التحري والتنقيب في تل أرشيده وتل كرجيه وتل أبن علوان، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- تقرير عن سير أعمال البعثة الإيطالية في تلول الريحان، تقرير غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

- تقرير عن سير أعمال التنقيب في تلول الخباري، تقري غير منشور، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

سجلات الحفريات:-

- سجل حفريات تل حداد/ سد حمرين، الموسم الأول والثاني والثالث، رقم السجل(١٣٨/١)، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل حفريات تل سليمة/سد حمرين، الموسم الثاني٩٧- ١٩٨١، رقم السجل(١١٦/٢)،محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل حفريات تل سليمة/سد حمرين، الموسم الاول١٩٧٨، رقم السجل(١١٦/١)، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سحل حفريات تل سليمـة، الموسم الثالث، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل حفريات تل حلاوة، الموسم الثاني ١٩٧٨-١٩٧٩، جامعة الموصل/ كلية الآداب ومركز البحوث والدراسات، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل ممثل المؤسسـة لدى تنقيبات جامعة الموصل في تل حلاوة، الموسم الثاني١٩٧٩، رقم السجل(١١٢/٢)، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل الحفريات في تل حلاوة/ سد حمرين، الموسم الثاني، رقم السجل(١١٢/٤)، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل حفريات تل المقدادية/ سد حمرين، الموسم الأول والثاني ١٩٨٠-١٩٨١، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل حفريات ممثل المؤسسـة لدى البعثة الإيطالية في تل يلخي، الموسمالأول١٩٧٨، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل حفريات تل الزاوية، الموسم الأول١٩٧٨، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.
- سجل ممثل المؤسسـة لدى البعثة الأمريكية في خيط كنج/ حوض حمرين/ الموسم الأول ٧٧-١٩٧٨، رقم السجل(١٠٢/٢)، محفوظ في قسم السجلات، المتحف العراقي.

- **المصادر العربية:**

- إبراهيم شريف، <u>الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي</u>، الجزء الأول، بغداد.

- أبو الصوف، بهنام، " كلمة مشروع أنقاذ آثار حوض سد حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥ ،١٩٧٩.
- = ، " تنقيبات أنقاذية شاملة في حوض حمرين" مجلة الآثاري، العدد الثاني، ١٩٧٨.
- الجادر، وليد محمود، "تل عياش"، مجلةالاثاري، عدد خاص،١٩٧٨.
- = ، " تل عياش (تقرير أولي عن حفريات جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم الآثار)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- = ، " الأزياء والأثاث"، الأزياء والحلي، حضارة العراق، ج٤، بغداد،١٩٨٥.
- البعلبكي، منير، قاموس المورد، بيروت، ١٩٩٠.
- أحلام عبد الجبار، قضاء بعقوبة دراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،١٩٨٢.
- أحلام عبد الأحد كوركيس، دمى الفخار من موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- احمد سوسه، فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الأول، بغداد، ١٩٦٣.
- أحمد كامل محمد، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى حوض حمرين تل حداد، رسالة ماجستير منشورة، بغداد،١٩٨٥.
- أحمد كامل محمد، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ١٩٩٦.
- أحمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي(تل السيب/حوض حمرين)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،٢٠٠٢.
- الخلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، بغداد، ١٩٦١.
- الخياط، أديبة علم الدين، "مجموعة دمى مكتشفة من تل محمد(بغداد١٩٨١)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- آدمز، روبرت، أطراف بغداد- تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة أحمد العلي وأخرون، بغداد، ١٩٨٤.
- الدباغ، تقي،" البيئة الطبيعية والإنسان"، حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥.
- = ، "الفخار في عصور ماقبل التاريخ"، حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥.
- = ،" الفخار القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٢٠، ١٩٦٤.

- = ، الفكر الديني القديم، بغداد، ١٩٩٢.
- الراوي، ناظر، "تنقيبات تل الزاوية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- الراوي، فاروق، " الأعتداء والأيذاء من خلال القوانين من تل حداد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- الزهاوي، محمد محمود شاكر، " التنقيب في تل سليمة /الموسم الثالث١٩٨١"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- السلمان، حسين أحمد،"تاريخ نهر ديالى"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٥، ٨٧-١٩٨٨.
- أوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ١٩٩٠.
- العامري، حسين علي حمزة،"تل المقدادية وأهميته الحضارية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- العمري، فاروق صنع الله وعلي صادق، جيولوجية شمال العراق، بغداد، ١٩٧٧.
- أكرم شكري، " أسـد أريدو"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد:٤، ١٩٤٨.
- الكسـار، عواد،" تنقيبات تل أبو شعاف"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- = ، "حفريات تل أبو قاسم حوض حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- المتولي، نواله أحمد، تقرير نهائي لتنقيبات موقع جوخا(أوما) ضمن الموسمين الأول والثاني لسنة ١٩٩٩- ٢٠٠٠،غير منشور.
- أمل متاب ومعتصم رشيد، " تنقيبات تل محمد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٦، ١٩٨٩.
- النجفي، حازم،" الكشف عن جزء من مدينة ميتوران"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤٥، ١٩٨٧-١٩٨٨.
- الهاشمي، رضا،" تاريخ الخيل والفروسية في العراق القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٦، ١٩٨٩-١٩٩٠.
- بارو، أندريه، بلاد آشور- نينوى و بابل، ترجمة وتعليق عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٠.
- برهان شاكر سليمان، "تل حداد (حمرين)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني،المجلد:٤٠، ١٩٨٤.

- = ، " نتائج تنقيبات تل حداد"، بحث سينشر في مجلة سومر في العدد ٥٢.
- بشير فرنسيس وكوركيس عواد،" نبذه في أصول أسماء الأمكنة العراقية وفوائد هذا البحث"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد:٨، ١٩٥٢.
- بوتيرو، ج. وكريمر،ص. ن.، أسطورة اينانا – عشتار، ترجمة الأب البير أبونا، بغداد، ٢٠٠٥.
- = واخرون، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة عامر سليمان، جامعة الموصل،١٩٨٦.
- بوستيكيت، جي. أن.،" الجغرافية التاريخية لحوض سد حمرين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- تحسين عبد الوهاب، "تل كرجية وأبن علوان"، مجلة الآثاري، عدد خاص، ١٩٧٨.
- تريندكالفد، هيلكا ولودشير، مونيكا، "تل العبابرة تقرير أولي"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- توسا، سبيستيانو،"تل أبو حصيني- الموسم الثالث"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- = ولافاتوري، ف.ديل.،"بحث جيومورفولوجي وحملة أستخراج العينات من حمرين /تقرير أولي"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، ٤٠، ١٩٨٤.
- المعهد العراقي الإيطالي للآثار والتحريات القديمة في حمرين، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- جبسون، مكواير،"تنقيبات جامعتي شيكاغو وكوبنهاكن في أوج تبه١٩٧٨- ١٩٧٩"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩.
- جمال بابان،" أصول أسماء العراق وأنهاره الرئيسية"، مجلة آفاق عربية، العدد السابع، ١٩٨٠.
- حازم محمد عبد الحافظ، " التنقيب في تل السيب الآثري"، مجلة الآثاري، العدد الثاني، ١٩٧٨.
- حميد علوان، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى دراسة في الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
- راتب فرج علي،" تل أبو كباب"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- رسمية رشيد جاسم،" الرقم الطينية في تلي السيب وحداد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية في ضوء أختام عصري الوركاء وجمدة نصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

- ساكز، هاري، عظمة بابل- موجز حضارة بلاد الرافدين القديمة، ترجمة عامر سليمان، الموصل،١٩٧٩.
- = ،قوة أشور، ترجمة عامر سليمان، بغداد ، ١٩٩٩
- سجى مؤيد، الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،١٩٩٧.
- سورنهاكن، ديتشريش،"تنقيبات جمعية الشرق الألمانية في تل احمد الحتو ١٩٧٨-١٩٧٩"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- شاكر خصباك، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، بغداد، ١٩٧٣.
- صباح عبود،"تل عبادة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- = ، "تقرير أولي عن نتائج تنقيبات تل عبادة"، مجلة سومر،الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٥، ١٩٨٤.
- = ، " تقرير أولي عن نتائج حفريات تل أبو خزف"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- = ، " تنقيبات تل رشيد- حمرين٥"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- - صبحي أنور رشيد، تاريخ الفن العراقي القديم- فن الأختام الأسطوانية، بيروت، ١٩٦٩.
- = ، "دمى من أشور من متحف الشرق الأدنى في برلين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٧، ١٩٨١.
- = وحياة عبد علي، الأختام الاكدية في المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨٣.
- صلاح رميض، "تنقيبات تل سليمة الموسم الثاني١٩٧٩"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- = ، "القبور وموجوداتها الدفنية في تل سليمة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٩، ١٩٨٧-١٩٨٨.
- = وبرهان شاكر،"حفريات تل سليمة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- = وريا محسن،" ألواح فخارية من موقع شيشين"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٥٠ ، ١٩٩٩ -٢٠٠٠.
- طارق عبد الوهاب مظلوم، "النحت البارز في عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، الجزء ٤، بغداد،١٩٨٥.

- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة- الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، الجزء الأول، بغداد، ١٩٧٣.
- = ، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦.
- = ، " نصوص من الأدب العراقي"، مجلة سومر، الجزء الأول، المجلد:٧، ١٩٥١.
- = ، "ديانة البابليين وألاشوريين"، مجلة سومر، الجزء الأول،المجلد:٢، ١٩٤٦.
- = وفؤاد سفر، المرشد إلي مواطن الآثار والحضارة، الرحلة السادسة، بغداد، ١٩٦٦.
- عادل ناجي، "تنقيبات الموسم السابع في تل حرمل"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:١٧، ١٩٦١.
- عادل نجم عبو، " تل حلاوة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩.
- عبدالله أمين،" تل بردان"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- عبد الرحمن محمد علي، " تل الشعير دراسة طبوغرافية- آثارية"، مجلة الآثاري، العدد الثاني، ١٩٧٨.
- = ، "تل أبو سعود الثاني الموسم الأول ١٩٧٨- استعراض نتائج التنقيب في هذا الموقع"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- عدنان محسن،" تل أرشيده"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- علي محمد مهدي،" أنقاذ آثار سد حمرين"، مجلة الآثاري، العدد الأول، ١٩٧٧.
- علي هاشم خيري، المكتشفات المعمارية في ضوء التنقيبات الأثرية في بسماية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
- غسان طه ياسين،" دمى وألواح فخارية من تل حلاوة"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٥١، ٢٠٠١-٢٠٠٢.
- فاتن موفق فاضل، رموز أهم الآلهــه في العراق القديم- دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.
- فاضل عبد الواحد علي، " المعتقدات الدينية"، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، الموصل ١٩٩١.
- = ، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"مجلة سومر، الجزء الأول والثاني،المجلد:٢٩، ١٩٧٣.
- = ، " العرافة والسحر"، حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥.
- فرائد جاسم محمد، فخار عصر العبيد من تل عياش في حوض سد حمرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

- فرج بصمه جي، "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٤، ١٩٤٨.
- = ، كنـوز المتحف العراقي، بغداد، ١٩٧٢.
- فوجي،هيدو، التنقيبات في تل الكبه – تلول صنكر وتلول الحميدات، البعثة اليابانيـة في حمرين، تقارير حمرين٦، بغداد- طوكيو، ١٩٨١.
- = ، "التنقيبات اليابانيـة في حمرين والتقرير الأولي رقم٢ عن الحملة الاثارية في تلول الكبه وصنكر"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- فورست، دانيال، "تنقيبات خيط قاسم- حمرين(تقرير أولي عن الموسم الأول)"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- فوزي رشيـد، الشـرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٩.
- = ، "نـص ملكـي مـن تـل حـداد"، مجلـة سـومر، الجـزء الأول والثـاني، المجلـد:٣٧، ١٩٨١.
- = ، أقدم الكتابات المسمارية المكتشفة في حوض حمرين، حمرين٤، بغداد، ١٩٨١.
- قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧.
- كاش،هيرمان،" تل صبره"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- كيليك، روبرت وروف، مايكل، " تل مظهور"، مجلة سومر، الجزء الأول والثـاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- كليسر، سورنكاتنش، " تـل أمليحـة –تـل زبيـدي وتـل عبـاس"،سلسلة بغداد للأبحـاث، تقـارير حمرين١٣، بغداد- ألمانيا،١٩٨٥.
- لافـاتوري، ف. ديل.، " تقرير أولـي عن منطقـة تلـول الريحـان"، مجلـة سـومر، الجـزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- لويد، سيتون، آثار بلاد الرافدين، ترجمة سامي سعيد الأحمد، بغداد، ١٩٨٠.
- ماتسوموتو، كين،" تنقيبات تل صنكر"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- مجيد كوركيس يوحنـا، النحـت البـارز فـي عصـر سـرجون الآشـوري(٧٢١-٧٠٥ق.م)، رسـالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- محمد حسين جودي، تاريخ الفن العراقي القديم، بغداد، ١٩٧٢.
- محمد محمود شاكر،" تل آق تبه"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٥، ١٩٧٩.
- مريم عمران موسى، دمى هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات التل الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩١.

- مؤيد سعيد، " الرسوم الجدارية منذ أقدم العصور"، حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥.
- = ، " صورة حديثة لنابونائيد ملك بابل"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٧، ١٩٨١.
- مورتكارت، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥.
- مينورينا، باولو،" التنقيبات في تل حسن- الموسم الثاني"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- نائل حنون عليوي، " تنقيبات الفرقة الإنقاذية الرابعة في حوض سد حمرين تلول بردان والسيب وحداد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٠، ١٩٨٤.
- = ، " تل السيب"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩.
- = ، " شخصية ألالهه الأم ودور ألالهه اينانا/عشتار في النصوص السومرية والأكدية"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٣٤، ١٩٨٧.
- = ، عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥.
- هودجز، هنري، التقنية في العالم القديم، ترجمة رنده قاقيش، مراجعة محمود أبو طالب، الأردن، ١٩٩٥.
- هستد، كوردن، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، بغداد، ١٩٤٨.
- ياسمين عبد الكريم محمد علي، ألاثاث في العصر الآشوري الحديث(٩١١- ٦١٢ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- الأزياء البابلية ٢، الأزياء العراقية، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٦٨.

-Reference:-

- Adil N. Abbu,"the Excavation at Tell Halawa – First Season february-June1978",Sumer,Parts:1-2,Vol:40,1984.
- Al-Gailani,Lamia,"Studies in the Chronology and Regional Style of Old Babylonian Cylinder Seals",BibioBeca Mesopotamica ,Vol:23, London,1988.
- = ,"Tell edh-Dibai",Sumer,Parts:1-2,VoL:31,1975.

-Amiet,P., L'Art Antique Procho-Orient, Paris 1977.

- = and Boardman,J.,Ancient Art in Seals , Newjersy,1980.
- Andra, Die Archaischen Ischtar Temple in Assur, Laipzing,1935.
- Aruz,Joan, Art of the First Cities, NewYork.
- Barrelet,Marie, Figurines et Reliefs en Teee – Cuite De La Mesopotamie Antique, Paris, 1968.
- Bergmini,G. and others,"Tell Yelkhi" The Land Between Tow Rivers, Rom,1986.
- Black,J. and Green,A., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London,1998.

-Blocher,F.,Untersuchungen Zum Motiv Der Nacten Frau in Der Altbabylonischen Zeit, Profilrerlag,1987.

- Boehmer,R.M.,"Kopfbedockung",RLA, 1998.
- Borger,P.R.,"Dre Kyros- Zylinder Mitdim Zusatzfrogmant",ZA, Vol:64,1975.

-Cirlot,J.E.,Dictionary of Symbols, London,1962.

- Collon, D., Near Eastern Seals, British Museum,1990
- = , Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum- Cylinder SealsIII Isin- Larsa and Old Babylonian Period, London, 1985.
- Dalley, S., Marie and Karrana Tow Old Babylonian Cities , London and NewYork, 1984.

- Dammer, "Tell Imlihiya- Tell Zubeidi – Tell Abas", Baghdader For Schungen , Hamrin Report:13, Band:7, German, 1985.
- Degenouillae, Fouiles De Telloh II, Paris, 1936.
- Demeryer, Leon, Tell ED-DERII, Leuven,1978.
- Ebeling, E. and Meissnet, B. "Unter Mitwirkung Zahlreicher Fachgelehrted",RLA,Band:2,Brelin-Lapizg,1938.
- Edizioni, Q., The Land Between Two River, Rome, 1986.
- Edzard, D.O. and Faber, "Ortsnam E", RGTC ,Band:II , Wiesbaden,1974.
- Ellis,R., Lion Men in Assyria Ancient Near Eastern Studies in Memory of Finkilstein,1977 .
- Fiorina,P. and Bulgarelli ,G.M., The Land Between Two Rivers, Rome,1986.
- Frankfort,H., The Art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1996.
- = ,"God and Myths on Sorgoind Seals", Iraq, Part: 1, Vol: I, 1934.
- = , "Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region", OIP, Vol: LXXII, 1955.
- = , Progress of the work of the Oriental Institute in Iraq 1934-35, No: 20, Chicago- Illinois, 1936.
- = , Cylinder Seals, London, 1939.
- = , "More Sculpture from the Diyala Region", OIP,Vol: LX, 1943.
- = , "Cylinder Seals" OIP,
- Frankfurta, M., Sumer- Assur- Babylon, Liehaus, 1980-1981.
- Gellb , I.J.,"The Name of the Gaddess Innin" JENS,Vol:19,1960.
-Ghassan Taha Yaseen,Old Babylonian Pottery from Hamrin in Tell Halawa , London , 1995.

- = , A Study of the Old Babylonian Pottery from the Hamrin – Iraq with Special Refrence to Tell Halawa, Doctor Thesis, University of Birminghem,Engeland,1987.
- Gibson, M.C. and Steinkeller,P., Uch Tepe I , The Chicago – Copenhagen Expedition to Hamrin , Denmark , 1981.
- Grawford, V.,"Inscription from Lagash – Season 4 -1975/1976",
JCS,1977.
- Green, A., "Ancient Mesopotamian Religious Iconography " CANE, Vol:3,Part:7,NewYork,1995.
- = , "Neo – Assyrian A Potropaic Figures",Iraq , Part:1,Vol:
XLV,1983.
-Greengus , S., Old Babylonian Tablets from Ischali and Vicinity,Istanbul,No:40,1979.
- Gunter, ANNC.,"Material – Technology in Artistic Production", CANE, Vol:3Part: 7, NewYork , 1995.
- Hansen, D.P., Nippur I, OIP, Vol:LXXVIII , Chicago- Illinois , 19.
- Harris , R.,"the Archive of the Sin Temple in Khafajah(tutub)", JCS, No:11, Vol:IX , 1977.
- Heinrich, E., Fara , Berlin, 1931.
- Hrouda, B., Isin- Isan Bahriyat , Berlin , 1977.
- Invernizzi, A. , " Tell Yelkhi Expedition", Al-Athari , Vol:2,1978.
- Jacobson , Th., The Ancient Topography of Diyala Region,1949.
- James, E. O., The Myth and Ritual in the Ancient Near East, London , 1958.
- Kessler ,K. , "Kassitische Tontafeln Vom Tell Imiyae", BagM, Band:13 , 1983.
- Killick,R.,"Excavation in Iraq 1981 – 1982", Iraq, Part:2 , Vol:45 , 1983.
- Kulturbesitz , P. , Der Garten in Eden, Berlin , 1979.

- Lambert,

- Legrain, Leon , Terracotta from Nippur , VoL:XXI , Philadelphia , 1930.
- Leick , Gwendolyn , A Dicitionary of Ancient Near Eastern Mythology , London – NewYork , 1992.
- Leila Bader, Les Figurines Anthropmorphes En Terre – cuite Al'age Du Bronze En Syrie , Paris , 1980.
- Levey ,S. J. , "Harmal Geographical List",Sumer , Part:1 , Vol:3, 1947.
- Lewy , H., "Nito Kris – Naqia", JENS, Vol:XI , 1952.
- Lukenbill, P.D. , Ancient Records of Assyria and Babylonia , Vol:1 , 1926.
- Machule , Dittmar,"1969-1994:Ekalte (Tell Munbaqa) Eine Bronze Zeitliche Stadtin Syrien", Zwischen Tigeis and Nil , Germany , 1998.
- Matousova , M.,"Running Adad" Sumer , Parts:1-2 , Vol:22 , 1960.
Mellart, J., Earlist Civilization on the Near East , London , 1965.
-Mitchell, C. W. ," Investigations in to the Soils and Agriculture of the Lower Diyala Area of Eastern Iraq"GJ , Parts: 3-4 , Vol:CXXV,1950.
- Moorey , P.R.S., Idols of the People Miniature Images of Clay in the Ancient Near East , The British Academy , 2001.
- = ," The Terracotta Plaques from Kish and Hursagkalama", Iraq , Part:2, Vol:XXXVII , 1975.
- = ,"Pictorial Evidence for the History of Horse- Riding in Iraq befor the Kissite Period", Iraq, Part:1, Vol:XXXII , 1970.
- M.A.Mustafa , " Sounding at Tell Dhibai", Sumer , Part:2 , Vol:5 , 1949.
-Nadje Werde," Uruk- TerracttenI", Ausgrabungen in Uruk – warka Endberichte , Band:25 , Mainzam Rhein , 2003.
- Nashef , K., "Dre Taban – Fluss" , BagM , Band:13 , 1982.
- Nobel , Josph , The Techniques of Painted Attic Pottery , London , 1966.
- Oates , D. , Studies in the Ancient History of Northern Iraq , London, 1966.
- Oates , Joan, "The Baked Clay Figurines from Tell Es- sawwan", Iraq , Part:1 , Vol:XXXVIII , 1966.

- = , Babylon , London , 1979.
- Opificuse , Ruth , Das Altababylonische TerraKotta Relief , Berlin , 1961.
- Opitz , D.," Die Vogelfussige Gottin auf den Lowen" AfO , Band:11, 1936-1937.
- Parrot , A., "Scenes De Guerre A'Larsa" , Iraq , Part:1 ,Vol:XXXI, 1969.
- = , Sumer , Paris , 1960.
- Percy , S. P. and Handcock,M.A. Mesopotamia Archaeology , NewYork.
- Phlip, G. and othres , "New Light on North Mesopatamia in the Earlier Second Millennium B.C.: Metal Work from Hamrin " Iraq, Part:1, Vol:LXII , 1995.
- Pinnock , F., "Erotic Art in the Ancient Near East" CANE , Part:10 Vol:IV, NewYork , 1995.
- Poeble , P.R.,"the Assyrian King List from Khorsabad" , JENS , Vol:I , 1942.
- Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern Seals in Amrican Collection, Washington , 1945.
- Postgate ,J. N., "the Historical Geography of the Hamrin Basin " Sumer , Parts: 1-2, Vol:40 , 1984.
- = , Early Mesopotamia Society and Economy at the Down History , NewYork, 2003.
- = and Watson , P. J.,"Excavation in Iraq 1977-78" Iraq , Part:2, Vol: XLI, 1979.
- Read, Fulian , Mesopotamia , British Museum , 1991.
- Reiner , E. , "Plaque a Mulate and House Blessing", JENS , Vol:19, 1960.
- Roaf, M.D., " Excavation in Iraq 1979-80", Iraq , Part:2 , Vol:43, 1981.
- = ," Excavation at Tell Ababara 1979", Iraq , Part:2, Vol:31, 1981.
- Sabah Jasim Abboud, " Excavations at Tell Abada a Perliminary Report", Iraq, Part:2,Vol:XLV, 1983.
- Scheil,V. and Dangin,F.H.,"Notes Assyriologiques" RA , No:1 ,Paris, 1934.
- Strommeger , E., The Art of Mesopotamia , London , 1964.

- Ston, E. and Zimansky, P., The Anatomy of a Mesopotamian Cities Survey and Soundings at Mashkan – Shapir, Easenbrauns,2004.
- Taha Baqir, Tell Harmal , baghdad, 1959.
- Tallqvist, Kunt , "Akkadische Gottre Pithita " Studia Orientalla , Vol:VII , 1938.
- Tallon , F. and others , The Royal City of Susa Ancient Near East Teasures in the Lover, NewYork.
- Tusa, S., "Tell Abu- Hasini", Land Between Tow River , Rome, 1986.
- Van Buren , E.D., " A Further Note on the Terracotta Relief" AFO , Band:11, 1936- 1937.
- = ," A Clay Relief in the Iraq Museum" AFO , Band:9, 1934.
- = , "The God Ningizzida",Iraq , Part:1, Vol:I , 1934.
- = ,The Funa of Mesopotamian as Represnted in Art, Rome, 1939.
- = , A Clay Figurines of Babylonian and Assyria , London , 1930.
- = , Symbols of the God in Mesopotamia Art , London , 1945.
- Walter , R. , Catalogue of Terracotta , London , 1903.
- Weider , Erust, " Bemer Kungen ZurKongisliste aus Chorsabad" , AFO, Vol:15 , 1945 – 1951.
- Werner , N., "The Climate Changes of Mesopotamia and Bordering Areas", Sumer, Parts:1-2, Vol:34 , 1976.
- Wiggermann , F.A.M., "Mischwesen", RLA , Band:8 , 1993.
- Wiseman , D. J. ,"the Goddess Lama at Ur", Iraq , Parts:1-2,Vol:22 , 1960.
- Wolley, L. and Mallowan ,M. , Ur Excavation on the old Babylonian Period , Vol:VII, London , 1975.

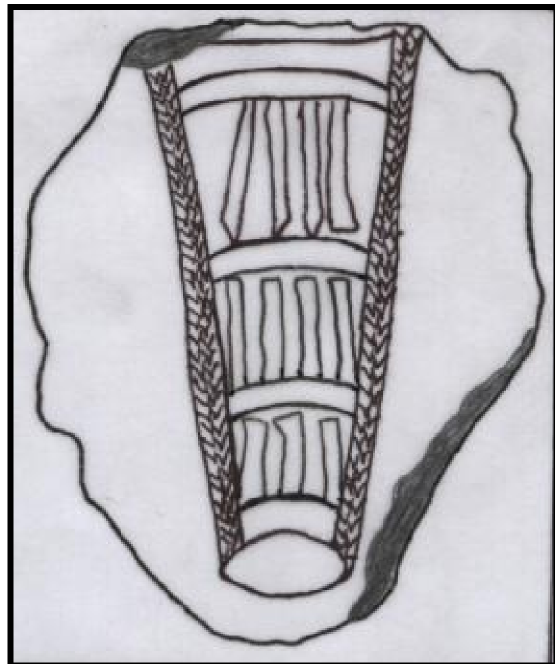
- Yasin Mohmoud , " A Clay Mould in the Iraq Museum" Sumer, Part:1-2, Vol:XXIII , 1967.
- Ziegler , Die TerraKotten Van Warka , Berlin , 1962.



شكـــــــــل (١)



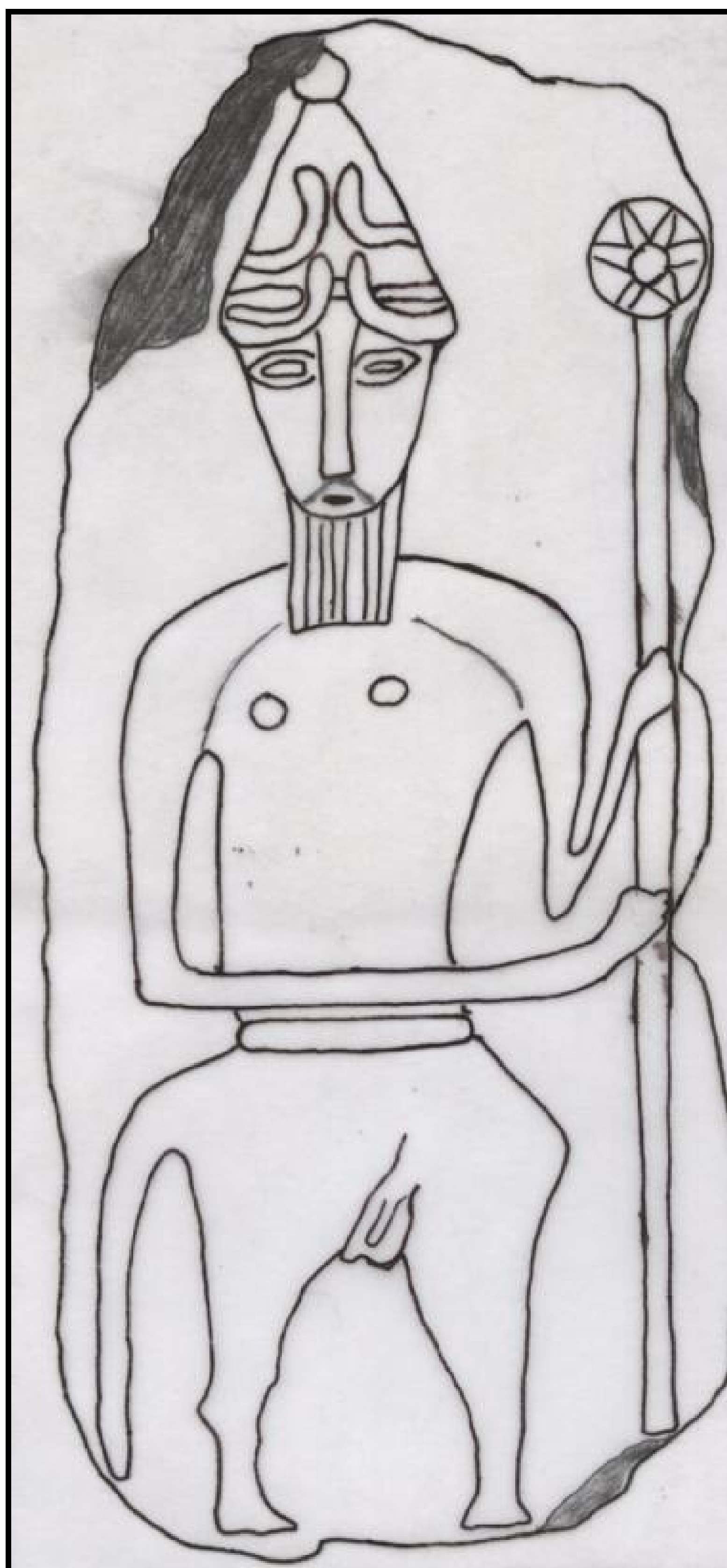
شكـــل (٢)



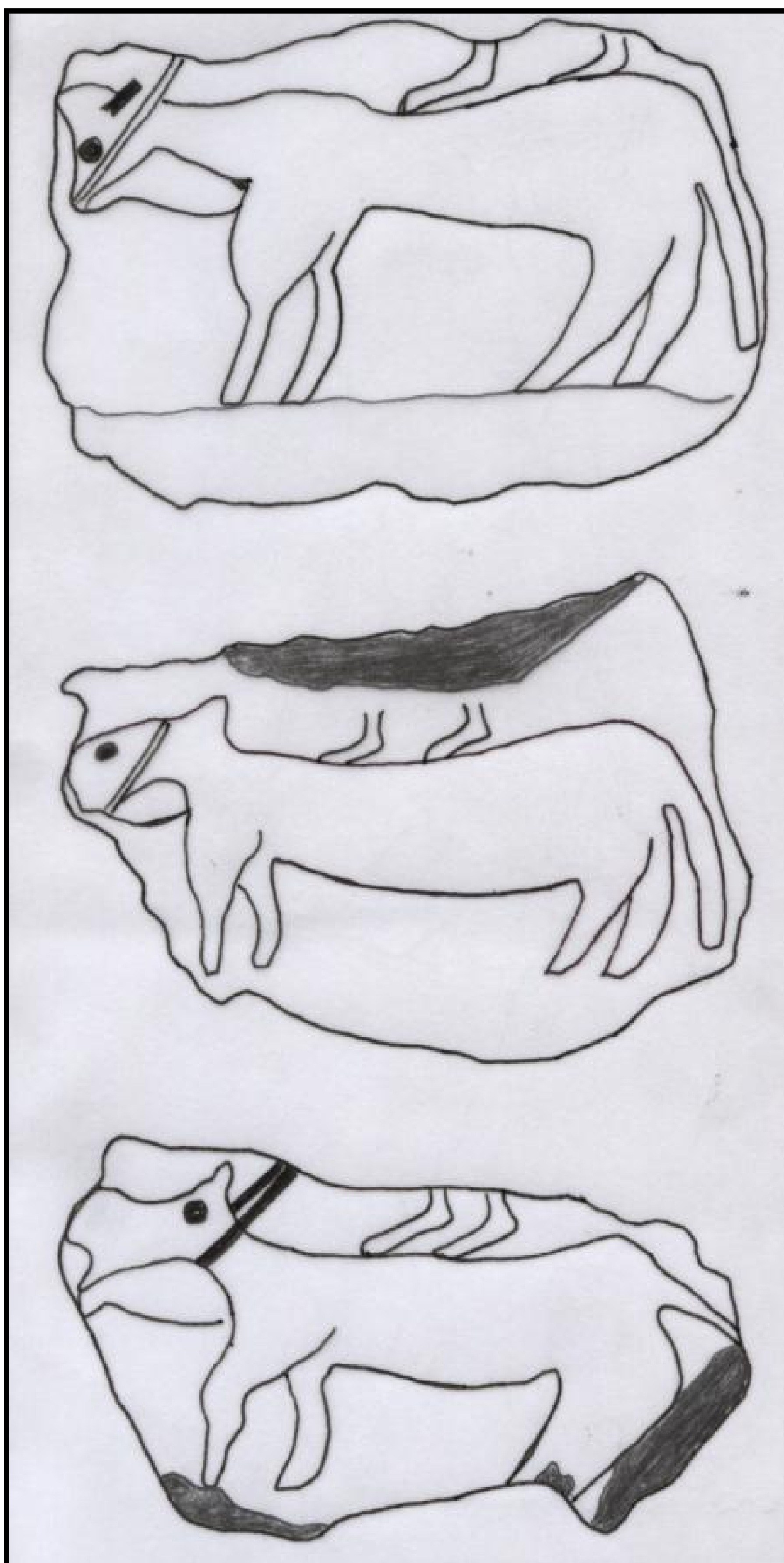
شكـــــــل (٣)



شكــل (٤)



شكـــــــل (٢٤)



شكـــــــــل (٧٦ أ- ب – ج)



شكــــل (١)



شكــــل (٢)



شكــــل (٣)



شكــــل (٤)



شكــــل (٥ – ٦)



شكــــل (٧)



شكــــل (٨)



شكـــل (٩)



شكـــل (١٠)



شكـــل (١١)



شكـــل (١٢ – أ)



شكل (١٢ – ب)



شكل (١٣)



شكل (١٥)



شكل (١٧)



شكـــــل (١٨)



شكـــــل (١٩)



شكـــــل (٢٠- ب)



شكـــــل (٢٠ – ج)



شكـــــل (٢١ - أ)



شكـــــل (٢١ - ب)



شكـــــل (٢٢)



شكـــــل (٢٣)



شكـــــل (٢٤)



شكـــــل (٢٥)



شكـــل (٢٦)



شكـــل (٢٧)



شكـــل (٢٨)



شكـــل (٢٩)



شكـــل (٣٠)



شكـــل (٣١)



شكـــــل (٣٢)



شكـــــل (٣٣)



شكـــل (٣٤)



شكـــــل (٣٥)



شكـــــل (٣٦)



شكـــــل (٣٧)



شكـــــل (٣٨)



شكـــــل (٣٩)



شكـــــل (٤٠)



شكـــل (٤٣)



شكـــــل (٤٤)



شكـــل (٤٥)



شكـــل (٤٦- أ)



شكـــل (٤٦ – ب)



شكـــل (٤٧)



شكـــل (٤٨)



شكـــل (٤٩)



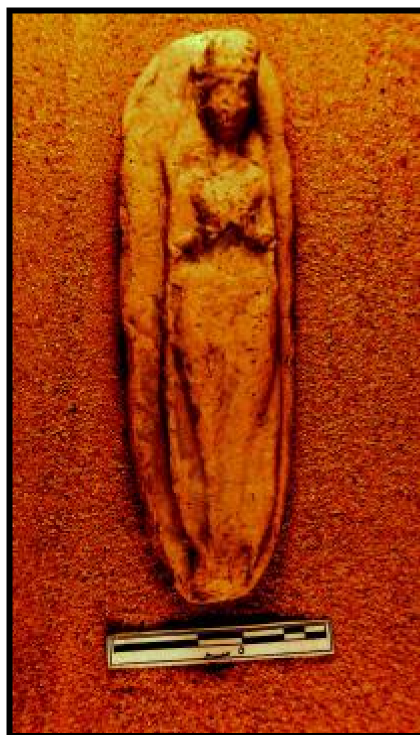
شكـــل (٥٠)



شكـــل (٥١)



شكـــل (٥٢)



شكـــل (٥٣)



شكـــل (٥٤)



شكـــل (٥٥)



شكـــل (٥٦)



شكـــــل (٥٨)



شكـــــل (٥٩)



شكـــــل (٦٠)



شكـــــل (٦١)



شكـــــل (٦٣)



شكـــل (٦٤)



شكـــــل (٦٥)



شكـــل (٦٦)



شكـــــل (٦٧)



شكـــــل (٦٨)



شكـــــل (٦٩)



شكــل (٧٠)



شكـــــل (٧١)



شكـــــل (٧٢)



شكـــــل (٧٣)



شكـــــل (٧٤)



شكــل (٧٣) اللـــــــوح والقالب



شكـــــل (٧٤) اللـــــوح والقالب



شكـــــــــل (٧٥)



شكـــــــــل (٧٦)

جدول (١) يوضح معلومات عن الألواح المدروسة

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
١.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٣٧	٦٨	في وسط الحارة الثانية، الطبقة II.	الإله نركال	**الطول** **العرض** **السمك**	٩٥ملم ٧٠ملم ٢٣ملم		غير منشور
٢.	السيب/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٥٧٥٣	٢٠٢	ملتقط من الجهة الشمالية الشرقية خارج السور	الإله نركال	**الطول** **العرض** **السمك**	٩٩ملم ٦٤ ملم ٢٤ ملم		غير منشور
٣.	السيب/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٥٧٥٩	١٩٨	الجهة الغربية في دفن الموقع	وزرة	**الطول** **العرض** **السمك**	٨٥ملم ١٨ملم ١٨ملم		غير منشور
٤.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٢	١٠٦٨١٩	٦٠٦	ح الثالث، شارع ١٨ في الركام الطبقة III	وزرة	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٥ملم ٣٧ملم ٣٧ملم		غير منشور
٥.	السيب/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٥٧٥٧	١٩٩	الشارع ١٨ تحت التبان الثاني ١٢سم، الطبقة III	وزرة	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٦ملم ٦٥ملم ٢٤ملم		غير منشور
٦.	السيب/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٩٣٤٩	٣٠٤	لا يوجد معثر	وزرة	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٦ملم ٦٩ملم ٢٧ملم		غير منشور
٧.	تل المقدادية	ــــــــ	ــــــــ	ــــــــ	وزرة	**الطول** **العرض** **السمك**	ــــــ ــــــ ــــــ		غير منشور
٨.	السيب/ الموسم الثاني ١٩٨٠	٩١١٥٤	٣٩٩	في ركام الغرفة ٢٦، الطبقة	أله	**الطول** **العرض** **السمك**	٨٧ملم ٤٦ملم ٢٠ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
				III.					
٩.	يلخي			غرفة في معبد	أله	الطول			Bergamini, G. and Others, op.cit, p: 53
						العرض			
						السمك			
١٠.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٣٢	٦٣	في وسط الحارة الثانية، الطبقة II.	أله	الطول	٥٧ملم		غير منشور
						العرض	٥٢ملم		
						السمك	٢٥ملم		
١١.	سليمة/ الموسم الثاني ١٩٧٩	٨٩٧٤٠	٦٧٥/٤	المرفق رقم ٣ في الدفن، الطبقة II	الإلهة لاما	الطول	١٠٥ملم		غير منشور
						العرض	٣٦ملم		
						السمك	٨ملم		
١٢-أ	السيب/ الموسم الثاني ١٩٨٠	٩١١٢١	٢٦٣	الأرضية الثانية لغرفة رقم ٢٨ الطبقة III	الإلهة مجنحة	الطول	١٢٠ملم	واحدة	غير منشور
						العرض	٧٥ملم		
						السمك	٣٨ملم		
١٢-ب	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٣	١٠٦٩٠٨	٧٠٠	الغرفة ١١٠ في الركام، الحارة الثالثة، الطبقة III	الهة مجنحة	الطول	٩٧ملم		غير منشور
						العرض	٧١ملم		
						السمك	٣١ملم		
١٣.	المقدادية				ألهة	الطول			غير منشور
						العرض			
						السمك			
١٤.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٧٠٠٤	٧٩٥	الشارع رقم ١١٧ في الحارة الثالثة، الطبقةIII	الإلهة نن خرساك	الطول	١٠٠ملم		غير منشور
						العرض	٤٠ملم		
						السمك			
١٥.	حداد /الموسم الأول	١٠٦٧٥٣	٢	في ركام الزاوية الجنوبية الشرقية من الحارة	ثوب ألألهة	الطول	٩١ملم		منشور، نائل حنون عليوي، ١٩٨٤، ص٧٠، شكل: ٢٩.
						العرض	٦١ملم		
						السمك	٢٥ملم		

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
				الأولى لطبقات العليا					
١٦.	تل حلاوة /الموسم الثالث	٨٩٣٢٥	١	الطبقة II، الغرفة ٩، على أرضية السكن، المخطط ٣	الإلهة عشتار	**الطول** **العرض** **السمك**	١١٠ملم ٧٠ملم 		منشور، غسان طه ياسين، المصدر السابق، ص١٤٧، شكل: ٨٠.
١٧.	سليمة/ الموسم الأول ١٩٧٨	٨٣٨٦٨	٢٤٦	في الغرفة ٢٦ على بعد متر من الزاوية الشمالية في الدفن، الطبقة II	الإلهة عشتار	**الطول** **العرض** **السمك**	١٠٣ملم ٥٨ملم ١٩ملم		غير منشور
١٨.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٣	١٠٦٩٠٩	٧٠١	الغرفة ١٠٤ في الحارة الثالثة، الطبقة III	الإلهة عشتار	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٦ملم ٢٥ملم ١٢٣ملم		غير منشور
١٩.	المقدادية/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٤٤٥	١٠٠	في دفن الغرفة ١٣، الطبقة I	الإلهة عشتار	**الطول** **العرض** **السمك**	٨٨ملم ٧١ملم ١٩ملم		غير منشور
٢٠- أ	حلاوة /الموسم الثاني	٨٦٤٨٦	١٧٩	الطبقة II، الغرفة ١٨١، على ارضية السكن الثانية، البناية العامة المخطط ٢.	امرأة ورجلان	**الطول** **العرض** **السمك**	٩٠ملم ٤٠ملم 	نسختان	غسان طه ياسين، المصدر السابق، ص١٢٧، شكل: ٤٦.
٢٠-ب	خيط	٨٤٨٧٨	٩	المربع	امرأة	**الطول** **العرض**	٦٠ملم ٥٠ملم		Meighan, M. and

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
	كنج/ الموسم الأول ٧٧-١٩٧٨			الشرقي، الحفرة الاختبارية، الغرفة رقم ١٩.	ورجلان	**السمك**	١٠ملم		others, preliminary Report on the excavation at Tell Genj, Sumer, part,: 1-2, Vol: 40, 1984, p: 184, plate: 8a
٢٠-ج	تل الزاوية/ الموسم الأول ١٩٧٨	٨٤٥٦٦	١٧٤	المقطع الجنوبي، في دفن الطبقة V	امرأة ورجلان	**الطول** **العرض** **السمك**	٦٥ملم ٥٧ملم ١٩ملم		غير منشور
٢١-أ	سليمة/ الموسم الثاني	٨٩٧٥٠	٤١٢/٧١١	الغرفة ٢٤ في الدفن	مشهد للإلهين	**الطول** **العرض** **السمك**	٩٦ملم ٦٥ملم ٢٠ملم	واحدة	صلاح سلمان رميض، ١٩٨٤، ص٥٣، لوح ١٦، شكل ٢.
٢١-ب	سليمة /الموسم الثاني	١٢٩١٤٨	٦٤٧/٧٢٩	في دفن الساحة الثامنة	مشهد لإلهين	**الطول** **العرض** **السمك**	٨٢ملم ٥٦ملم ١٦ ملم		غير منشور
٢٢.	سليمة/ الموسم الأول ١٩٧٧	٨٣٨١٩	١١٤	الغرفة رقم ١٥، الطبقةI	الرجل الثور	**الطول** **العرض** **السمك** **السمك**	١٢٠ملم ٧١ملم ٧ملم 		غير منشور
٢٣.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٧٠٢	٤٧٥	الحارة الثالثة، وسط الخندق رقم ١ في الركام، الطبقة I	الرجل الثور	**الطول** **العرض** **السمك**	٩٧ملم ٧٣ملم ٢٥ملم		غير منشور
٢٤.	حداد/ الموسم	١٠٧٠٧٦	٨٦٩	الحارة الثالثة،	الرجل الثور	**الطول** **العرض**	٢٢٢ملم ٩٢ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
	الثاني ١٩٨٣			الأرضية الثانية للغرفة ١٤، الطبقة IV		**السمك**	٣٨ملم		
٢٥.	حداد/ الموسم الثاني ١٩٨٣	١٠٦٨٣٩	٦٢٨	الحارة الثالثة المقطع، قرب الضلع الشمالي الغربي في الركام الطبقة III		**الطول**	١٢٠ملم		غير منشور
						العرض	٨٧ملم		
						السمك	٣٤ملم		

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
٢٦.	تل السيب/ الموسم الأول	للدرس	٢٢٩	بدون معثر	الرجل الثور	**الطول**	٢٥ملم		غير منشور
						العرض	٧٠ملم		
						السمك	٢١ملم		
٢٧.	تل حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٤٢٦	١٥٨	الحارة الثانية قرب الزاوية الشمالية الغربية في الركام، الطبقةIII	=	**الطول**			غير منشور
						العرض			
						السمك			
٢٨.	المقدادية/ الموسم الأول	١٢٨٣٧٦	٢٣	الغرفة رقم ٨ في أرضية السكن الطبقة I	رجل متعبد	**الطول**	٩٣ملم		غير منشور
						العرض	٤٦ملم		
						السمك	٢٢ملم		
٢٩.	المقدادية/ الموسم	١٢٨٣٨١	٢٨	الغرفة ١٥ في	رجل متعبد	**الطول**	٩٨ملم		غير منشور
						العرض	٤٢ملم		

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
	الأول			أرضية السكن الطبقة I		**السمك**	٢١ملم		
٣٠.	سليمة /الموسم الأول	٨٣٩١٦	٣٧٩	الخندق الغربي، الطبقة II	رجل متعبد	**الطول**	٨٧ملم		غير منشور
						العرض	٤٣ملم		
						السمك	٢٣ملم		
٣١.	المقدادية/ الموسم الثاني ١٩٨١	١٢٨٧٣٦	٤١٦	في دفن الطبقة I	رجل متعبد	**الطول**	٤٦.٥ملم		غير منشور
						العرض	٤١ملم		
						السمك	١٧ملم		
٣٢.	المقدادية/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٣٨٢	٣٠	الغرفة ٢٧ في دفن الطبقة I	رجل يمتطي حيوان	**الطول**	١١٥ملم		غير منشور
						العرض	٦٩ملم		
						السمك	٢٣ملم		
٣٣.	المقدادية/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٤٤٦	١٠١	في دفن الطبقة I	=	**الطول**	٥٧ملم		غير منشور
						العرض	٦٣ملم		
						السمك	٧ملم		
٣٤.	سليمة الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٩٦٣١	٤٦٠	في دفن الغرفة ٤٧، الطبقة II	رجل مقاتل	**الطول**	٤٦ملم		غير منشور
						العرض	٤٣ملم		
						السمك	١٣ملم		
٣٥.	سليمة الموسم الأول ١٩٧٨	للدرس	٤٧١	الغرفة ٤٦ في دفن، الطبقة II	=	**الطول**	١١٠ملم		غير منشور
						العرض	٤٩ملم		
						السمك	٧ملم		
٣٦.	حداد الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٢٩٤	٢٤	الحارة الثانية في الطرف الجنوبي من الحارة في الكرام، الطبقة العليا	=	**الطول**	١٤٠ملم		غير منشور
						العرض	٦٠ملم		
						السمك	١٨ملم		
٣٧.	المقدادية الموسم	١٢٨٤٤٤	٩٩	دفن الغرفة	=	**الطول**	١٤٤ملم		غير منشور
						العرض	٧٠ملم		

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
	الأول ١٩٨٠			٦، الطبقة I		السمك	٢٠ملم		
٣٨.	المقدادية/ صورة فوتغرافية				=	الطول العرض السمك			غير منشور
٣٩.	سليمة الموسم الثالث	٩٨٥١٦	١٠٤٨	الحارة الغربية غرفة ١٥ في الدفن، الطبقة الثالثة	ثلاثة رجال	الطول العرض السمك	٧٣ملم ٤٥ملم ٢٠ملم	أربعة	غير منشور
	سليمة الموسم الثاني ١٩٧٩-١٩٨١	١٢٩٢٢٤	٤٠٢/٧١٠	غرفة ٢٣ في الدفن، الطبقة III	=	الطول العرض السمك	٦٨ملم ٤٠ملم ١٨ملم		غير منشور
	سليمة الموسم الثاني ١٩٧٩	٨٩٧٤٢	٢٣/٦٧٩	غرفة رقم ٤ في الدفن، الطبقة III	=	الطول العرض السمك	٦٦ملم ٤٠ملم ١٨ملم		غير منشور
	سليمة/ الموسم الثاني	١٠٣٤٣٩	٣٣٣/١١٣٤	الممر ١٨ في الدفن، الطبقة III	=	الطول العرض السمك	٦٥ملم ٤٠ملم ١٨ملم		غير منشور
	سليمة/ الموسم الثاني	١٢٩١٤٧	٤٥١/٧١٨	غرفة ٢٢ في الدفن، طII	=	الطول العرض السمك	٦٥ملم ٣٧ملم ١٩ملم		غير منشور
٤٠.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٨٥	١١٧	الحارة الثانية، الغرفة ١٠ في الركام، الطبقة II	مصارعة	الطول العرض السمك	٦٦ملم ٤١ملم ١٨ملم		غير منشور
٤١.	حلاوة/	٨٦٤٤٣	١١٥	الطبقة	امرأة	الطول	٦٠ملم		منشور،

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
	الموسم الثاني			II، الغرفة ١٢٧، بالدفن إلى القرب من قاعة نقطة ١٢٧، المخطط ٢.		**العرض** **السمك**	٤٠ملم 		غسان طه ياسين، المصدر السابق، لوح"٤"، شكل: ٢٣.
٤٢.	حلاوة/ الموسم الثاني	٨٦٤٦٦	١٤٤	الطبقة IIK القاعة ١٨١، على أرضية السكن، البناية العامة، المخطط ٢.	امرأة	**الطول** **العرض** **السمك**	٩٠ملم ٤٠ملم 		منشور، غسان طه ياسين، المصدر السابق، لوح"٤"، شكل: ٢١.
٤٣.	سليمة	١٠٣٣٢٤	٦٧٥	الخندق المدرج في الدفن، الطبقة III	امرأة	**الطول** **العرض** **السمك**	 		غير منشور
٤٤.	حداد /الموسم الأول ١٩٨٣	١٠٦٨٨٠	٦٧٢	الحارة الثالثة المقطع، غرفة ٩٣، الطبقة II	وجه امرأة	**الطول** **العرض** **السمك**	٥٠ملم ٦٨ملم ٢٥ملم		منشور، نائل حنون عليوي، ١٩٨٤ ص٧٠، شكل: ٢٩.
٤٥.	سليمة الموسم الثالث	٩٨٤٢٦	٩٥٠	في ركام الغرفة ٢٧ من الحارة الغربية على مسافة ٨٠سم	امرأة جالسة	**الطول** **العرض** **السمك**	٦١ملم ٣٥ملم ١٦ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
				من الزاوية الشرقية، الطبقة III					

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
٤٦.	سليمة/ الموسم الثالث ١٩٧٨	للدرس	٢٦٨	الغرفة ٤٩ على التبان، الطبقة II	امرأة عارية مقرنة	**الطول** **العرض** **السمك**	١٥٥ملم ٦٠ملم ٤٠ملم	٢	غير منشور
٤٦-ب	الزاوية/ الموسم الأول ١٩٧٨	٨٤٥٦٧	٢١٧	المقطع الجنوبي، دفن طV	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٨٣ملم ٢٥ملم ١٥ملم		غير منشور
٤٦-ج	تل سليمة	١٢٩٢١٩	٥٩/٦٨٩	في دفن الأرضية	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٥٨ملم ٥٥ملم ٢٨ملم		غير منشور
٤٧.	المقدادية/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٣٧٧	٢٤	في الغرفة رقم ٨، أرضية السكن، في الطبقة I	امرأة عارية	**الطول** **العرض** **السمك**	١١١ملم ٥٢ملم ١٩ملم		غير منشور
٤٨.	المقدادية /الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٥١٧	١٧٠	المقطع الشمالي، دفن الطبقة I	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٩١ملم ٤١ملم ٢٣ملم		غير منشور
٤٩.	المقدادية/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٤٣٥	٩٠	دفن الطبقة I	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٦٤ملم ٤٦ملم ٢١ملم		غير منشور
٥٠.	سليمة/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٠٣٣١٧	٣٨٠	في دفن الممر، خارج الغرفة	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٣ملم ٤٥ملم ٢٢ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
				رقم ٤ من البيت رقم ٢، الطبقة II					
٥١.	سليمة/ الموسم الثالث	٩٨٣٧١	٨٨٧	دفن الحرة الغربية، الطبقة II	=	الطول العرض السمك	٨٠ملم ٥٠ملم ١٨ملم		غير منشور
٥٢.	تل المقدادية/ صورة فوتغرافية					الطول العرض السمك			غير منشور
٥٣.	تل حداد/ الموسم الثاني ١٩٨٤	١٠٧٠٤٤	٨٣٦	الحارة الثالثة، المقطع الغرفة ١٤٦ الأرضية الثانية، الطبقة III	=	الطول العرض السمك	١٣٤ملم ٤١ملم ٢٢ملم		غير منشور
٥٤.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٣	١٠٦٨٧٨	٦٧٠	الحارة الثالثة، المقطع الغرفة ٨٤ في الركام، الطبقة III	=	الطول العرض السمك	١٣٢ملم ٤١ملم		غير منشور
٥٥.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٢٩٣	٢٣	الحارة الثانية في الطرف الغربي منها في الركام، الطبقات العليا	=	الطول العرض السمك	١٠٣ملم ٥٣ملم ٢٣ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
٥٦.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٣	١٠٦٩١٦	٧٠٩	الحارة الثالثة، المقطع في الغرفة ١٠١ في الركام، الطبقة III	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١١٠ملم ٦١ملم ٢٣ملم		غير منشور
٥٧.	حلاوة/ الموسم الأول	٧٦٠٣٧	٦٧	الطبقة II، الغرفة ٢٩، وجدت داخل جرة مغطاة بكسر فخارية البيت G، المخطط ١.	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١٨٠ملم ٤٠ملم		منشور، غسان طه ياسين، المصدر السابق، ص١٤٦، لوح: ٣٠، الشكل: ١٤.
٥٨.	سليمة/ الموسم الثاني	٨٩٧٤٧	٥٦١/٧٢٥	الغرفة ٢٥ التبان الثاني، الطبقة IV	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١١٠ملم ٤٦ملم ٢٢ملم		غير منشور
٥٩.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٢٩	٦٠	الحارة الأولى في الجهة الغربية الطبقات العليا	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٦ملم ٤٩ملم ٢٢ملم		غير منشور
٦٠.	حداد/	١٠٦٢٨٠	٩	الحارة	=	**الطول**	١٠٢ملم		غير

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
	الموسم الأول ١٩٨٠			الأولى قرب الزاوية الشمالية الشرقية في الركام، الطبقات العليا		**العرض** **السمك**	٥٦ملم ٢٦ملم		منشور
٦١.	حلاوة/ الموسم الأول	٨٦١٣٠	٢٥٩	الطبقة II، غرفة ١٣أ، بالدفن البيتK، المخطط ١.	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١٢٠ملم ٤٠ملم 		منشور، غسان طه ياسين، المصدر السابق، ص١٤٦، لوح ٣، الشكل: ١٦.
٦٢.	تل المقدادية/ الموسم الأول	١٢٨٣٧٤	١٩	الطبقة I من السطح	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٢ملم ٤٢ملم 		غير منشور
٦٣.	المقدادية/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٢٨٤٣٦	٩١	دفن لطبقة I	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٥٨ملم ٤٩ملم ٢٥ملم		غير منشور
٦٤.	سليمة/ الموسم الثالث	٩٨٥١٢	١٠٤٤	الحارة الغربية في ركام الغرفة ٦، الطبقة III	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٤٥ملمم ٤٢ملم ١٦ملم		غير منشور
٦٥.	سليمة/ الموسم الثاني ١٩٧٩	١٢٥٩١٣	٥٢/٦٨٢	الغرفة ٣٩ في الدفن، الطبقة II	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٦٤ملم ٣٦ملم ١٩ملم		غير منشور
٦٦.	السيب/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٥٧٥٤	٢٠٣	الغرفة ٣٤ فوق التبان على بعد ١٦سم،	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٧١ملم ٤٨ملم ٢٢ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	النشر
				الطبقة III					
٦٧-أ	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٨٣	١١٥	الحارة الثانية في ركام الزاوية الجنوبية الشرقية للحارة، الطبقة III	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١٢٠ملم ٥٩ملم ٢٨ملم	نسختان	غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	
٦٧-ب	حداد الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٨٦	١١٨	المعثر نفسه	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٦٥ملم ٥٧ملم ٢٤ملم		غير منشور
٦٧-ج	حداد الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٣٦٣٨٨	١٢٠	المعثر نفسه	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٣ملم ٦٠ملم		غير منشور
٦٨.	سليمة/ الموسم الأول ١٩٧٧	١٠٣٣٠٨	١٨٣	الخندق المدرج، الطبقة II	=	**الطول** **العرض** **السمك**	٧٧ملم ٣٨ملم ٢٢ملم		غير منشور
٦٩.	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٨٤	١١٦	الحارة الثانية قرب الزاوية الجنوبية الشرقية في الركام، الطبقة العليا	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١٢٠ملم ٧١ملم ٢٨ملم		غير منشور
٧٠.	المقدادية/ الموسم	١٢٨٤٤١	٩٦	دفن الطبقة I	=	**الطول** **العرض**	١٦٠ملم ٦١ملم		غير

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	
	الاول ١٩٨٠					السمك	٢٣ملم		منشور
.٧١	السيب/ الموسم الأول	١٢٥٧٥٥	٢٠٥	الجهة الجنوبية الغربية من الموقع في الدفن	قالب لامرأة عارية	الطول العرض السمك	١٤٠ملم ٧٥ملم ٢٥ملم		غير منشور
.٧٢	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٦٣٢	٤٠٢	الحارة الثانية، الممر رقم ٢٠ في الوسط، الطبقة I	قالب لامرأة	الطول العرض السمك	٩١ملم ٥١ملم ٢٧ملم		غير منشور
.٧٣	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٩٣٣	٧٢٦	الحارة الثالثة المقطع، غرفة ١٢٠ الأرضية الثانية، الطبقة III	مشهد عناق	الطول العرض السمك	٥٠ملم ٥٢ملم ٢٦ملم		غير منشور
.٧٤	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٤	١٠٧٠٠٣	٧٩٤	الحارة الثالثة، المقطع من رقم ١١٧ الأرضية الثانية، الطبقة III	مشهد عناق	الطول العرض السمك	٦٠ملم ٥٨ملم		غير منشور
.٧٥	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٣	١٠٦٨٥١	٦٤٢	الحارة الثالثة المقطع، غرفة ٤٧ على الأرضية الأولى، الطبقة III	أسد	الطول العرض السمك	١٤١ملم ٦٥ملم ٢٤ملم		غير منشور

التسلسل	الموقع والموسم	الرقم المتحفي	رقم الحفريات	المعثر الدقيق	الموضوع	القياسات		عدد النسخ	
٧٦-أ	السيب/ الموسم الأول ١٩٧٨	١٢٥٧٥٨	٢٠٧	تحت التبان الرابع على بعد ١٢سم، الطبقة III	ثور	**الطول** **العرض** **السمك**	١٠٥ملم ٦٨ملم ٢٧ملم		غير منشور
٧٦-ب	حداد/ الموسم الأول ١٩٨٠	١٠٦٣٢٣	٥٤	الحارة الأولى، غرفة ١٠ في الركام الطبقة III	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١١٠ملم ٧١ملم ٢٨ملم		غير منشور
٧٦-ج	السيب/ الموسم الثاني ١٩٨٠	٩١١٤٩	٣٥٢	الغرفة ٦٤، الأرضية الأولى تحت الركام، الطبقة III	=	**الطول** **العرض** **السمك**	١٠٥ملم ٥٩ملم ٢٦ملم		غير منشور

جدول رقم (٢) يوضح ألوان ألواح حمرين الفخارية
بواسطة جدول منصل (Munsell Soil Color chart)

رقم الشكل	اللون	
١.	أبيض	2.5Y-8/2 White
٢.	رمادي فاتح	10YR- 8/2 Light gray
٣.	أبيض	2.5Y-8/2 White
٤.	وردي رمادي	5YR-7/2 pinkish gray
٥.	وردي	5YR-7/3 pink
٦.	أبيض	2-5 Y-8/2 White
٧.	صورة فوتغرافية	
٨.	بني محمر	5 YR- 5/ Reddish brown
٩.	صورة فوتغرافية	
١٠.	أبيض	5Y-8/1 White
١١.	وردي	5 YR. 7/4 Pink
١٢.	وردي	5YR-7/3 pink
١٣.	وردي	5YR-7/3 pink
١٤.	صورة فوتغرافية	
١٥.	وردي مبيض	5YR-8/2 pinkish white
١٦.	وردي	5YR-7/4 pink
١٧.	أبيض	5Y-8/2 White
١٨.	أصفر داكن	5Y-7/3 pole yellow
١٩.	أبيض	5Y-8/2 White
٢٠-ج	بني محمر فاتح	2.5YR-6/4 light reddish brown
٢٠. أ	بني باهت	10 YR-7/3 Very pole brown
٢١.ب	ابيض	2.5 Y-8/2 White
٢٢.	وردي	5YR-7/3 Pink
٢٣.	بني محمر فاتح	5YR-6/3 light reddish brown

	اللون	رقم الشكل
5YR-8/2 Pinkish white	وردي مبيض	٢٤.
10R-6/4 Pole red	أحمر فاتح	٢٥.
10 YR-8/3 Very pole brown	بني داكن	٢٦.
5 YR -8/1 White	أبيض	٢٧.
5Yr-6/4 light Riddish brown	بني محمر فاتح	٢٨.
2.5Y-8/2 White	أبيض	٢٩.
2.5Y 8/2 White	أبيض	٣٠.
2.5 Y-8/1 White	أبيض	٣١.
7.5YR-8/2 pinkish white	وردي مبيض	٣٢.
2.5YR -5/4 Redish brown	بني محمر	٣٣.
2.5Y-6/2 light brownish gray	بني فاتح	٣٤.
5Y-7/3 pole yellow	أصفر داكن	٣٥.
5Y-8/1 White	أبيض	٣٦.
5YR-8/2 pinkish white	وردي مبيض	٣٧.
	صورة فوتغرافية	٣٨.
5YR-7/3 pink	وردي	٣٩-أ
10YR-7/1 light gray	رمادي باهت	ب
5YR-8/3 pink	وردي	ج
5YT-8/3 pink	وردي	د
5YR-8/2 pinkish White	وردي مبيض	هـ
2.5Y-8/4 pole yellow	أصفر باهت	٤٠.
5Y-8/2 White	أبيض	٤١.
2.5Y-8/3 pole yellow	أصفر باهت	٤٢.
5YR-7/3 pink	وردي	٤٣.
2.5Y-8/2 White	أبيض	٤٤.
10YR-8/2 White	أبيض	٤٥.

رقم الشكل	اللون	
٤٦-أ	وردي رمادي	7.5 YR-6/2 pinkish gray
ب	رمادي فاتح	10YR-7/2 light gray
ج،	وردي رمادي	7.5-YR-6/2 pinkish gray
٤٧.	رمادي	5Y-6/1 gray
٤٨.	أبيض	2.5Y-8/2 White
٤٩.	رمادي فاتح	2.5Y-7/2 light gray
٥٠.	رمادي فاتح	2.5Y-7/2 light gray
٥١.	أبيض	5YR-8/1 White
٥٢.	صورة فوتغرافية	
٥٣.	وردي مبيض	5YR-8/2 pinkish white
٥٤.	رمادي فاتح	2.5Y-7/1 light gray
٥٥.	أبيض	5Y-8/1 white
٥٦.	وردي	5YR-7/3 pink
٥٧.	رمادي فاتح	10 Yr-7/2 light gray
٥٨.	وردي	5YR-7/3 pink
٥٩.	رمادي فاتح	5Y-7/2 light gray
٦٠.	وردي رمادي	7.5 YR-6/2 pinkish gray
٦١.	وردي	5YR-7/3 pink
٦٢.	أبيض	10YR-8/2 White
٦٣.	بني محمر	2.5YR-6/4 light reddish brown
٦٤.	أبيض	2.5Y-8/2 White
٦٥.	أبيض	2.5Y-8/2 White
٦٦.	وردي	5YR-7/3 pink
٦٧. أ	ابيض	10YR-8/2 White
ب	أبيض	10YR-8/2 White
جـ	أبيض	10YR-8/2 White

رقم الشكل	اللون	
٦٨.	وردي	5YR-7/4 pink
٦٩.	أحمر باهت	10R-6/4 pole red
٧٠.	وردي مبيض	7.5YR-8/2 pinkish white
٧١.	بني محمر فاتح	5YR-6/4 light reddish brown
٧٢.	بني محمر فاتح	5YR-6/4 light riddish brown
٧٣.	وردي رمادي	7.5YR-6/2 pinkish gray
٧٤.	وردي رمادي	5YR-7/2 pinkish gray
٧٥.	رمادي فاتح	5Y-/2 light gray
٧٦. أ	رمادي فاتح	2.5-7/2 light gray
ب.	وردي مبيض	5YR-8/2 pinkish white
ج.	رمادي فاتح	2.5Y-/2 light gray

Abstract

The Area of Hamrin Basin obtained its importance as having rich Archaeological Tells, which provide Lots of information about new sites in Iraq. Material found in the area allowed excavators to reach different field of knowledge , on religious, political and economic life, and cultural aspects, daily life, as well as relationships with neighboring regions.

Among the excavated objects here include of Terracotta plaques.Thy conform the sore of this Thesis, although artistes on some of them were published in Sumer.

This study includes of three chapters, each is subdivided into three parts, The first chapter concerns geographical location of Hamrin , natural phenomena, climate and soil, main roads and plant. The second part of the chapter viewed the history of the sites as the surveys and excavations told. The third part deals with history of Hamrin region.

The second chapter deals with details on the plaques. The first part described each of them. The second part includes manufacture of plaques in general . The third part deals with themes of the objects .We tried to originate them throughout period consering the ancient art in Mesopotamian. Therefore, writer compared the Terracotta plaques of the area of study with those found in other sites in Iraq.

The third chapter shows analysis of these plaques in terms of art and culture, dividing them into three parts . The first one deals with importance of Terracotta plaques and their meaning within the context of Mesopotamian civilization. The second part places our objects within the analysis of art. The third part deals cultural effect on the Hamrin plaques throughout the old Babylonian period .

The thesis shows maps, tow tables that explain the sequence of plaques, seasons of work, name of site, digging nos., museum nos., , and measurements . Publications on them were also shown. Shown . Table tow described colors of the Hamrin plaques according to Munsell's table. There are appendices showing detailed figures. It also includes drawings and pictures of the Terracotta plaques.

Finally, the writer has met a number of difficulties among which is that the references were very limited abut the Hamrin sites . She must explain that she couldn't have many of the plaques stored in the storages of the Iraq Museum. Publication on sites, such as Tell Halawa and notes from the registries of excavation, together with drawing and pictures were referred to.

Terracotta Plaques from Hamrin Basin Sites, Old Babylonian Period (Artistic - Cultural Study)

By

Fayha'a Moulood Ali Al-Hayaly

A Thesis
Submitted to the council of the Collage of Arts
University of Baghdad
In partial fulfillment of the Requirements
The Degree of Master of Arts
In Ancient Archaeology

Supervised by:

Dr. Raya M. Al-Haj Uonis

2006 A.M 1427 H